مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH
NO:2707
28 إبريل
2022م
27 رمضان
1443 هـ



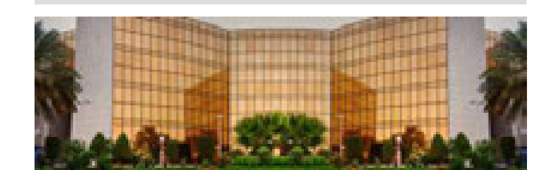


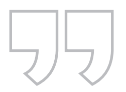


الذكرى الخامسة لولاية العهد

الطموح والإنجاز

الفهرس





ذكرى غالية يعيشها الوطن والمواطنون بمناسبة الذكرى الخامسة لتولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، مستعرضين المنجزات التنموية والمشاريع العملاقة والخطوات الواثقة نحو رؤية 2030 ؛ لذا اخترنا هذه الذكرى الغالية على القلوب لتكون موضوع الغلاف لهذا العدد، كما أن "مرسمنا" قدم تقريراً عن تجارب واستلهام كثير من الفنانين السعوديين والعرب من ولي العهد في أعمالهم.

وننشر لكم في المجلة مقالاً محنكاً للأمير تركي الفيصل تضمن توجيه رسائل مهمة وذكية للإعلام الأمريكي والسياسيين الأمريكيين.

وقدمنا تقريراً عن ختام نشاطات مركز حمد الجاسر الثقافي لهذا العام.

في حديث الكتب يستعرض الدكتور صالح الشحري كتاب (من فيض الكريم) ليحيى حقي.

أما "فاعل خير" فكانت من نصيب جمعية مراكز الأحياء بجدة بعطاءاتها المتجددة وإنجازاتها المتواصلة.

مقالات كتابنا كانت في مجملها تعبيراً عن سعادتهم بالذكرى الخامسة لولاية العهد، فكتب كل من الدكتور صالح بن سبعان وعبدالله العلمي وعبدالله الوابلي والدكتورة فضية الريس ووحيد الغامدي عن هذه المناسبة، كذلك كان لشعرائنا الأمير بدر بن عبد المحسن وراشد بن جعيثن وسعيد العواجي قصائد جميلة عن الأمير محمد بن سلمان وجسّدت فخرهم واعتزازهم بهذه الذكرى.

افتقدت الساحة الأدبية والشعرية رمزاً من رموزها، وهو الشاعر الكبير علي الدميني الذي انتقل إلى جوار ربه قبل أيام، فكتب عنه محمد عابس مقالاً بعنوان "الحاضر في زمن الغياب"

أيام ونودع شهر رمضان، سائلين الله عز وجل أن يتقبل منا ومنكم الطاعات ويجعلنا من عتقائه، ونفيدكم أن اليمامة ستحتجب عن الصدور الخميس القادم لتعود إليكم بعد أسبوعين، وكل عام وأنتم بألف خير.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2707



CONTENTS
في هذا العدد

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 304001080055473900ll

-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن



ولي العهد يؤكد الحرص على دعم العلاقات بين المملكة واليمن

القيادة تهنئ العليمي بمناسبة أدائه اليمين الدستورية





واس

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، برقية تهنئة، لفخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، بمناسبة أدائه اليمين الدستورية رئيساً لمجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية.

وأعرب الملك المفدى عن أجمل التهاني، وأطيب التمنيات لفخامته ولأعضاء مجلس القيادة الرئاسي بالتوفيق والسداد؛ بما يحقق الأمن والاستقرار لشعبه وبلده الشقيق.

وبعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، برقية، تهنئة، لفخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، بمناسبة أدائه اليمين الدستورية رئيساً لمجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية.

وأعرب سمو ولي العهد عن أجمل التهاني، وأطيب التمنيات لفخامته ولأعضاء مجلس القيادة الرئاسي.

وأكد سموه الحرص على كل ما من شأنه دعم وتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين، بما يحقق النماء والازدهار لهما وشعبيهما الشقيقين.

ولي العهد ورئيس وزراء بريطانيا يبحثان مجالات التعاون



واس

أجرى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اتصالاً هاتفياً، بدولة رئيس الوزراء البريطاني السيد بوريس جونسون.

وجرى خلال الاتصال، بحث مجالات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تطويرها، كما جرى استعراض الجهود المبذولة تجاه عدد من القضايا الإقليمية والدولية، بما فيها تطورات الأوضاع في أوكرانيا.

القيادة تُهنئ ماكرون
بمناسبة إعادة انتخابه

خادم الحرمين الشريفين يشيد بتميز العلاقات السعودية - الفرنسية



واس

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، برقية تهنئة، لفخامة الرئيس إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية بمناسبة إعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة.

وأعرب الملك المفدى عن أجمل التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح لفخامته، ولشعب الجمهورية الفرنسية الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

وأشاد - أيده الله - بتميز العلاقات التي تربط البلدين والشعبين الصديقين، والتي يسعى الجميع لتعزيزها وتنميتها في المجالات كافة.

وبعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، برقية تهنئة، لفخامة الرئيس إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية بمناسبة إعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة. وأعرب سمو ولي العهد عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد لفخامته، ولشعب الجمهورية الفرنسية المزيد من التقدم والرقي.

رأي
اليمامة



الطموح والإنجاز

في الذكرى الخامسة لتولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز مسؤوليات ولاية العهد في المملكة العربية السعودية، نقف أولا أمام قرار تاريخي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه اللّه، ونقف ثانياً أمام طموح لا حدود له للأمير الشاب، طموح كسر آفاق التوقعات وتجاوز معظم العقبات وهشّم أصنام الجمود وأشعل قناديل التغيير وحطّم قيود البيروقراطية ودعم مشروعات الريادة وعزّز مكانة المرأة وولّد أفكار التنمية في مختلف المجالات وعمّق محركات التحول ومبادرات المستقبل.

ونقف ثالثاً أمام جملة من المنجزات التاريخية وباقة من المشروعات الاستراتيجية العملاقة التي لا مثيل لها، تنموياً واقتصاديا وسياحيا وصناعيا وصحيا وثقافيا ورياضيا.

من نيوم إلى البحر الأحمر ، ومن القدية إلى السودة، من العلا إلى جدة التاريخية وواجهتها الجديدة، من بوابة الدرعية إلى مدينة محمد بن سلمان غير الربحية، من تطوير الصناعات العسكرية إلى عدم الاعتماد على النفط، من الرؤية ٢٠٣٠ إلى جودة الحياة، من الرياض والسعودية الخضراء إلى الشرق الأوسط الأخضر، من تطوير المساجد التاريخية إلى دعم اكتشاف وترويج المواقع الأثرية، من تعزيز التحول الرقمي لكافة مفاصل الدولة إلى تطوير أنظمة وقوانين الدولة، من مكافحة الفساد إلى تقنيات الفضاء، من ريادة الأعمال إلى مدينة «ذا لاين»، من صندوق الاستثمارات العامة إلى تطوير مدينة الرياض، من «كورال بروم» إلى تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، من الطاقة الشمسية إلى طاقة الرياح والتعدين.

منجزات حاضرة بيننا في مناطق المملكة منها ما تم ومنها ما يسير العمل فيه على قدم وساق.

في العهد السلماني على يدي الأب سلمان بن عبد العزيز والابن محمد بن سلمان تشهد السعودية نقلات حضارية لا سابق ولا نظير لها.

ولعل هذا الطموح العظيم والمنجز الكبير التقى مع رغبة الشعب وآمال النسبة الأكثر منهم (الشباب من الجنسين) فتعززت الآمال والطموحات بالإصرار والعزيمة والتحدي.

حفظ اللّه خادم الحرمين الشريفين، وحفظ سمو ولي العهد في الذكرى الخامسة لبيعة ولاية العهد.

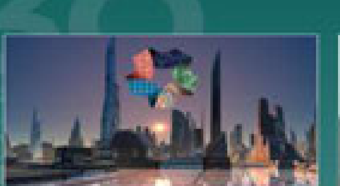




قدم الأمير **محمد بن سلمان** إنجازات مميزة قادت المملكة العربية السعودية للأمام منذ تعيينه وليًا للعهد، حيث أطلق مشروع «رؤية المملكة 2030» وذلك في 25 نيسان لعام 2016 م، بهدف تنفيذ إصلاحات هيكلية لإخراج المملكة من اقتصادها المعتمد على النفط، بالإضافة إلى ذلك فتح المملكة أمام مصادر متنوعة من الدخل وأنواع متعددة من الاستثمارات، وقاد سموه المملكة لتحقيق العديد من الإنجازات، منها:

- **مضاعفة قيمة الناتج المحلي غير النّفطي** في آخر خمسة سنوات بوتيرة متسارعة جدًا ومرتفعة، بالرّغم من وجود تحدّيات اقتصاديّة كبيرة.
- **شكّلت السعوديّة واحدةً من أفضل الدّول في مجموعة العشرين**، في التّعامل مع جائحة كورونا وتبعيّاته الاقتصادية.
- **زادت معدّلات التّوظيف**، والتي هي هدف موجود على رأس أولويّات الحكومة السّعودية، فقد قامت المملكة بإصلاح سوق العمل وتوفير المزيد من الوظائف للمواطنين والمواطنات، ويهدف الأمير محمد بن سلمان لتخفيض نسبة البطالة لأدنى مستوياته على الإطلاق.
- **تمّ رفع قيمة الإيرادات الغير النّفطية** لأكثر من ٣٦٠ مليار ريال سعودي، والاستمرار بدعم بند نفقات التّمويل.
- **البدء ببرنامج شامل لإصلاح الاقتصاد** في البلاد، ورفع نسبة تملّك المواطنين للمسكن لنسبة تصل ٧٠ بالمائة.



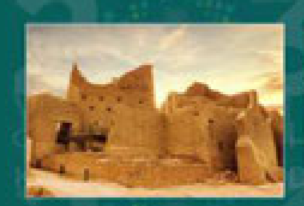

- **دعم صندوق الاستثمارات العامّة** ودعم استثماراته وتوسيعها، وخلق أكثر من ١٩٠ ألف وظيفة، وإيصال ضخ الصّندوق لما يصل ل ١٥٠ مليار ريال سعودي في الاقتصاد السعودي.
- **محاربة الفساد والقضاء عليه تمامًا**، ووضع قوانين صارمة لمحاربته، والقيام بحملات مكافحة فساد واسعة في البلاد.
- **القضاء على آفة التّطرّف** التي كانت تطفو للسّطح في الوسط السّعودي طيلة أربعين عامًا.
- **بات من السّهل الحصول على الخدمات الصّحيّة الطّارئة** في أقلّ من ٤ ساعات.
- **تمّ تخفيض معدّل وفيّات حوادث الطّرقات** سنويًا بنسبة كبيرة جدًا.









- **تنامي الاهتمام بالمواقع الأثريّة والتّراثيّة**، وتسجيل الكثير من المواقع الجديدة على قائمة التراث العالمي.
- **زيادة القدرة الاستيعابية على استقبال ضيوف الرحمن**، وذلك من خلال التّوسيع في منظومة الحرمين الشّريفين.
- **إطلاق التّأشيرة السّياحيّة الإلكترونيّة**.
- **إنشاء محميّات طبيعيّة ملكيّة**، وتحقيق إنجازات عالميّة في إنتاج المياه المحلّاة، واستبدال التقنيات الحرارية والتّوسع في استخدام تقنيّات صديقة للبيئة، وإعلان المملكة عن مشروعات عملاقة للحفاظ على البيئة.
- **تطوير القطاع المالي** وانضمام السوق المالية السعودي إلى مؤشري الأسواق الناشئة.
- **افتتاح مشاريع لإنتاج الطّاقة الكهربائيّة**، وتنويع مزيج الطّاقة المُستخدم في إنتاج الكهرباء.
- **توطين الصناعات العسكرية**، ودعم ومواصلة الاستثمار في التّعليم والتّدريب وزيادة أعداد الجامعات والكلّيات في المملكة.
- **دعم القطاعات غير الرّبحية والتطوعيّة**، وارتفاع القيمة الاقتصادية التّطوعيّة للفرد بشكلٍ كبير.
- **الاهتمام بالنّاحية التّرفيهيّة**، فارتفعت نسبة المواطنين السّعوديّين والذين يمارسون الرّياضة من ١٣ بالمائة، إلى أكثر من ٢٠ بالمائة، وقد زاد إسهام القطاع الرّياضي في النّاتج الاقتصادي المحليّ لأكثر من ٦.٥ مليار ريال سعودي.
- **تقديم التّسهيلات اللازمة للحصول على تراخيص الفعاليّات**، وذلك أدّى لزيادة عدد الفعاليات المقامة في المملكة، والتي أدّت لرفع معدلّات الإنفاق لدى المواطنين والمقيمين والسيّاح في المملكة، وكذلك أدّت لتوفير عشرات الآلاف من الوظائف الدّائمة ومئات الآلاف من الوظائف الموسميّة.
- **دعم الانخراط في المجالات الثقافيّة المختلفة**، فقامت وزارة الثقافة بإنشاء ١١ هيئة مختلفة تعمل بشكل قوي على تنمية القطاعات الثّقافيّة كافّة، مما أثّر إيجابًا على الاقتصاد بخلق الوظائف وتنمية الاقتصاد وتحسين جودة الحياة.






- **دعم حقوق المرأة**، وتقديم لها تسهيلات وقوانين تضمن حريّتها ومساواتها مع الرّجل، حيث باتت المرأة أكثر تمكينًا في مجال العمل والأحوال الشّخصيّة، وأصبحت شريكًا فعّالًا للرّجل السّعودي في بناء المجتمع السّعودي وتنميته، فتمّ التّقليل من الضّغوطات المجتمعيّة على المرأة بشكلٍ كبيرٍ جدًا.
- **تعزيز حقوق الوافدين والزّوار** للمملكة العربية السعودية، حيث قام بإجراءات إصلاحيّة متعددة، وإعادة هيكلة العلاقات التعاقديّة بما يحفظ حقوق الوافدين، وذلك لاستقطاب العمالة المؤهّلة ذات القيمة المُضافة، أدّت هذه المبادرة لرفع الإنتاجيّة للعامل وزيادة التّنافسيّة الاقتصاديّة.







المقال



الأمير تركي الفيصل في مقال
موجه للإعلام والسياسيين الأمريكيين..

أمريكا يجب أن تضحك مع الكوميديا لا أن تعبس في وجهها.

* أقول للإعلام والسياسيين الأمريكيين الذين يصوبون سهام نقدهم وتحقيرهم لبلادنا، إنّنا لسنا تلامذة مدرسة يذعنون لمثل هذا التأديب أو التحقير.

* صداقتنا مع الولايات المتحدة تنبع من رغبتنا المشتركة في بلورة السلام في الشرق الأوسط، ومناهضة الإرهاب، والتصدي لعدوان إيران الموجه إلى كلينا.

دروس كثيرة تعلمناها من جائحة كورونا، لعل أهمها أنّ الحياة ثمينة، وأنّ كل ثانية منها ينبغي أن تقدر حق قدرها لا أن تهدر دون طائل. كذلك تعلمنا عدم الركون إلى أنّ البشرية ضعيفة، إذ نستطيع نحن البشر أن نصمد أمام المحنة، وأن نستجمع براعتنا لمناهضة المخاطر المحدقة بنا.

ذلك ما فعلته القيادة السعودية في غضون الجائحة، وبوسعنا الآن أن نقول، بفخر وسعادة، إننا في مرحلة ما بعد الجائحة. لقد كان جهداً جماعياً تضافرت عليه القيادة والمسؤولون الحكوميون والطاقم الطبي والأكاديميون ومجتمع الأعمال ورجال الأمن، والأهم من كل ذلك، المواطنون الذين أبدوا انضباطاً في اتباعهم الإرشادات الطبية وتقيدهم بها. فتحية تقدير لكل واحد من هؤلاء.

بينما ما زلنا نواجه كثيراً من التحدّيات في حقبة ما بعد كورونا، فقد استغربت للانفعال المفرط في وسائل الإعلام الأمريكية حيال كوميديا تلفزيونية سعودية تندرت بالرئيس جو بايدن، إذ أبدى معلقون ونقاد امتعاضاً شديداً، وقالوا إن العرض كان مسيئاً، وإنّه أوضح أن المملكة لم تكن صديقة للولايات المتحدة، وأنّ ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، قد امتعض من بايدن لرفضه مقابلته، ولبث وثيقة وكالة المخابرات المركزية حول اغتيال خاشقجي، وأن الأمر ينطوي على إساءة للشعب الأمريكي، وما إليه. فذلك رد فعل مستغرب حقاً.

إن ذلك يظهر مدى حساسية الإعلام الأمريكي، بغض النظر عن كيفية تعامل ذلك الإعلام مع قيادتنا ومع شعبنا ومع معتقدنا. إن تصوير العرب والمسلمين في الكوميديا والدراما وأفلام المغامرات والخيال يتجاوز الإساءة والتشويه. ولا شك أن الرسوم الكاريكاتورية تعيد إلى أذهاننا تصوير اليهود في الأعمال المعادية للسامية. ذلك أن شخصية العربي المسلم غالباً ما تكون مدعاة للسخرية والاشمئزاز، بنظرة شريرة ساخرة على وجهه، وبخنجر حول خاصرته، ورداء أبيض مجعد، وذقن أشعث، وعينين حادتين ترتسم على أهدابهما ظلال قاتمة.

وعلى مقربة منه هنالك عادة بئر نفط متدفقة، وجوارٍ حسان تحت قدميه، وناقة أو اثنتان من خلفه. وأذكر حلقة من مسلسل أمريكي ذائع الصيت قبل بضع سنوات مضت، ظهرت فيه سكرتيرة أمريكية بوزارة الخارجية وهي توبخ ما يفترض أن يكون وزيراً للخارجية السعودية، وترغمه بقبول موقفها بشأن انتهاك سعودي لحقوق الإنسان؛ كان «وزير الخارجية السعودي» مجرد صورة كاريكاتورية، مثلما هو الحال في كل أفلام هوليوود منذ عشرينيات القرن المنصرم وحتى يومنا هذا. ذلك أنّ الإشارات الساخرة الموجهة إلى المملكة ولقيادتها في العروض الكوميدية الأمريكية لا تحصى، ابتداءً من (ساترداي نايت لايف) إلى نجوم كوميديا من أمثال استيفن كولبير.

وفيما يتعلّق بموضوع إنتاج النفط، فإنّ كثيراً من المعلقين الأمريكيين قد زعموا أن رفض المملكة زيادة إنتاجها يشير بجلاء إلى أننا نستغل الأمر كأداة ضد الولايات المتحدة، في وقت يجد فيه الرئيس بايدن نفسه أمام ورطة التضخم. هؤلاء المعلقون يغفلون ذكر أن الحرب في أوكرانيا، والعقوبات الغربية على روسيا، وسياسة بايدن بشأن الطاقة، كلها عوامل أسهمت في ارتفاع أسعار النفط.

من بين التعليقات الأمريكية الأخيرة حول المملكة، وحول ولي عهدها، والصادرة ممن يزعمون أنهم خبراء، وربما سياسيون، قد كانت سلبية على نحو متعمّد. فأحد هؤلاء النجوم شبه ولي العهد بإيكاريوس، تلك الشخصية في الأسطورة الإغريقية التي هلكت بعدما حلّقت قريباً من الشمس



بأجنحة من ريش وشمع. فإذا كان هذا «الخبير» قد ألقى نظرة، ولو كانت غير متعاطفة، مع ما قاله وفعله ولي العهد حقاً، ما كان له أن يعمد إلى تحريف ما قِيل. ولحسن الحظ، فإن نشر مضابط الحوار كاملة كان من شأنه أن يعيد الأمور إلى نصابها.

إن السياسيين الأمريكيين من كل الخلفيات السياسية يصوبون سهامهم نحو المملكة بغية الانتقاد والتحقير، وذلك إلى حدّ استدعاء سياسة الجزرة والعصا في التعامل مع المملكة العربية السعودية. أقول لهؤلاء إنّنا لسنا تلامذة مدرسة يذعنون لمثل هذا التأديب أو التحفيز. ذلك أن صداقتنا مع الولايات المتحدة تنبع من رغبتنا المشتركة في بلورة السلام في الشرق الأوسط، ومناهضة الإرهاب، والتصدي لعدوان إيران الموجه إلى كلينا. ويأتي ذلك على الرغم من مساعي بايدن الحثيثة إلى تحقيق اتفاق نووي من شأنه أن يكون مؤقتاً في الحدِّ من طموحات إيران النووية، لكنه سيدعم التوجه الإيراني المستمر للتخريب في الدول العربية، ويهيئ لإطلاق صواريخ إيرانية، ومسيرات مسلحة تستهدف المملكة.

كما إننا نتشاطر المنافع المشتركة المترتبة على التبادلات التجارية والمشاريع التنموية في المملكة، وهي أواصر تعمقت خلال السنين، وستواصل النمو في السنوات المقبلة.

إنّ العلاقات الإنسانية المشتركة بيننا تنبع من الوجود الدائم لجالية أمريكية في المملكة يصل تعدادها إلى الآلاف، وكذلك لوجود آلاف الطلاب السعوديين في الجامعات الأمريكية.

على الجملة، فإنني أقول للإعلام الأمريكي ولأولئك الخبراء: اضحكوا مع الفكاهة. ولطالما تحملنا السخريات الموجهة إلينا من الإعلام الأمريكي ومن السياسيين؛ فمن العدل أن تتحمّلوا أنتم سخريات أعمالنا الدرامية الموجهة إليكم. دعونا نضحك معاً، بدلاً من التقطيب في وجوه بعضنا بعضاً.

*الأمير تركي الفيصل عمل رئيساً للاستخبارات العامة في المملكة العربية السعودية منذ ١٩٧٧م إلى ٢٠٠١م. وكان سفيراً للمملكة في بريطانيا من ٢٠٠٢م إلى يوليو ٢٠٠٥م، ثم سفيراً إلى الولايات المتحدة حتى ٢٠٠٧م. وهو مؤسس وعضو مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل ورئيس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

*نُشر هذا المقال باللغة الأنجليزية في صحيفة عرب نيوز السعودية .
رابط المقال :

https://arab.news/p5ebt

* إنّ العلاقات الإنسانية المشتركة بيننا تنبع من الوجود الدائم لجالية أمريكية في المملكة يصل تعدادها إلى الآلاف، ووجود آلاف الطلاب السعوديين في الجامعات الأمريكية.

*إنّ الإشارات الساخرة الموجهة إلى المملكة ولقيادتها في العروض الكوميدية الأمريكية لا تحصى، ابتداءً من (ساترداي نايت لايف) إلى نجوم كوميديا من أمثال استيفن كولبير.

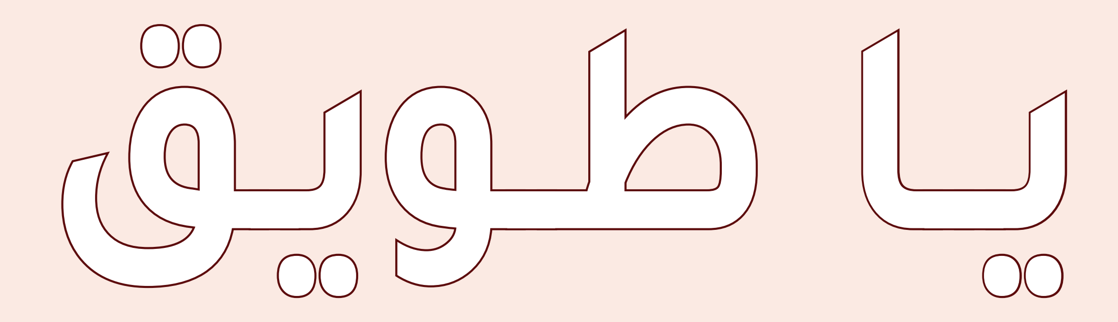
*إن تصوير العرب والمسلمين في الكوميديا والدراما وأفلام المغامرات والخيال يتجاوز الإساءة والتشويه.



الوطن

شعر : الأمير بدر بن عبد المحسن

منذ أن أطلق محمد بن سلمان مقولته الشهيرة «نحن نأخذ من طويق القوة والإصرار والعزيمة»، فقد دخل طويق معجم القوة السعودية وأضحى رمزا للتحدي والطموح، وقصائد الأمير بدر بن عبدالمحسن كانت دائما رمزا للسمو والمجد والطموح ،منذ أن تلألا الوطن فيها «فوق هام السحب» التي أصبحت إحدى مفردات يومنا الوطني وعلاماته المضيئة..و«ياديرتي والغلا تسبيح .. سبحان من صورك وأبهر».



يا طويق

يا طويق كل الجبال تطيح
من العين وأنت الذي تكبر
وشوف العبل والسدر والشيح
عندي يساوي الذهب وأكثر
وريح النفل في ثياب الريح
أطيب من المسك والعنبر
ياديرتي والغلا تسبيح
سبحان من صورك وأبهر
العطف من غيرك التجريح
والعز من دونك المظهر
لو تاسعك يالجبال ضلوع
بنيت في الصدر قديه
مدينةٍ من شغف وولوع
باموت وأنوارها حيه
بالحيل مشروعنا مشروع
هيبة وعز السعوديه
مِنّاب ننزل نسير طلوع
للشمس ما نتبع الفيه
شق الصخر شيد البنيان
وحول على الكايد وهده
والله ما للعمل عنوان
غيره ولا في العطا نده
هذا متى عسكر الدخان
جاه العدو صاغر خده
يكفي محمد فخر واحسان
يبني البنا وغيره يعده
باكر يعم الوطن هتان
تبوك شرق العلا جدة
يا شيخنا يهتف الوجدان
وهذا الجبل صوتك يرده
اللّه ثم الملك سلمان
في اليسر وف ساعة الشده

في الذكرى الخامسة لتولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد:

منجزات تنموية ومشاريع عملاقة وخطوات واثقة نحو الرؤية التاريخية 2030

إعداد: سامي التتر

يعيش الوطن والمواطنون ذكرى غالية على القلوب بمناسبة ذكرى البيعة الخامسة لولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز يحفظه اللّه، والتي تأتي لتجعل كل مواطن يستعرض بكل فخر واعتزاز ما تحقق لوطننا الحبيب من إنجازات وقفزات تنموية هائلة، في ظل الرؤية المباركة (رؤية 2030) التي كان سمو ولي العهد عرابها، حيث بات الجميع يتلمس آثارها الإيجابية الكبيرة على الوطن والمواطنين، ويعتز بكونها أصبحت مثالًا يحتذى به في العديد من الدول.

خمس سنوات انقضت منذ ذلك القرار التاريخي الذي وضع المملكة العربية السعودية على مسيرة نهضة وتنمية شملت جميع المجالات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لتخطو بخطوات واثقة نحو مستقبل مشرق بحول اللّه وقوته، حيث أصبحت بلادنا وللّه الحمد مضرب مثل في إدارة الأزمات والتعامل الحكيم مع الأحداث، فضلًا عن المنجزات التنموية والاقتصادية العديدة التي تحققت بفضل اللّه أولًا وأخيرًا، ثم بفضل الجهود المخلصة والمتابعة الدقيقة من قبل سمو ولي العهد ورجاله المخلصين لكل ما من شأنه رفعة وتقدم ونهضة الوطن وأبنائه وبناته في شتى المجالات.

(اليمامة) استطلعت آراء نخبة من الكتاب والمفكرين والأكاديميين والمثقفين حول آرائهم وانطباعاتهم في هذه المناسبة العزيزة على قلوب الجميع، فكانت الحصيلة التالية.

المشاركون في القضية:

- د. زهير الحارثي:

كاتب وخبير سياسي وعضو مجلس الشورى سابقاً.

- أ.د. عبداللّه بن محمد الشعلان:

أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود

- أ. علي الحازمي:

محلل وباحث اقتصادي.

- أ. عبدالرحمن الجبيري:

كاتب ومحلل اقتصادي.

- د. سالم باعجاجة:

وكيل كلية العلوم الادارية والمالية بجامعة الطائف وكاتب اقتصادي.

- محمد سعد القرني:

كاتب وخبير اقتصادي.

- أ. عبدالرزاق سعيد حسنين:

كاتب صحفي.

- سليمان العقيلي:

محلل سياسي.



ولي العهد وخمس سنوات..
الإنجازات تتحدث

في البدء تحدث د. زهير الحارثي مؤكدًا أن المملكة العربية السعودية ليست دولة طارئة وليست إحدى جمهوريات الموز، بل هي دولة محورية لها وزنها السياسي وثقلها العالمي، وأخذت على عاتقها حماية القضايا العربية ومواجهة المشروعات التوسعية في المنطقة، كما أن لديها مخزونًا من الأدوات والإمكانات ولها نفوذ ومصالح كبيرة في كثير من الدول.

وتابع: «لعقود مضت كانوا يتهموننا بالرجعية والانغلاق وبطء الحركة في التغيير، وعندما انطلقت وتيرة التغيير الإصلاحية والتحديثية في بلادنا أُسقط في أيديهم وفشلوا في تحقيق هدفهم، وبدؤوا يبحثون عن مشاجب وانتقادات وفبركة اتهامات ما أنزل اللّه بها من سلطان. مشاريع مهيبة لا تبحث عن الشعارات والأضواء بل تهدف للارتقاء بالإنسان السعودي وتصنع المستقبل في قلب الوطن، رغم ما تفعله المملكة وتنجزه على أرض الواقع وبشهادة المحايدين.

الاحتفاء أو الاحتفال بهكذا مناسبة غالية وهي مرور خمس سنوات على تولي سمو ولي العهد موقعه، يعني في تقديري استشعارًا وطنيًا بأهمية تكريس التلاحم المجتمعي، ومناعة شعبنا أمام أي محاولات تخريبية تسعى لاستهداف مكتسباتنا ومرتكزاتنا الاقتصادية وخلق فوضى وعبث وزعزعة أمن. مصير مثل هذه الفرقعات الفشل رغم وميضها اللحظي، كون المواطن واعيًا ووفيًا ومخلصًا بولائه وانتمائه، لا تهزه هذه الأحداث، وبالتالي نباهة الشعب السعودي دائمًا ما أسقطت مخططات الأشرار. هناك جهات تخطط وأطراف تحلم وهناك من ينفذ وأطراف أخرى تصفق وتتمنى، ولكنها أضغاث أحلام، وما حدث لن يمر مرور الكرام، ففي آخر المطاف لا يصح إلا الصحيح. بطبيعة الحال حجم التحديات كبير، غير أن بلادي لا تلبث أن تبرهن على الترابط واستباق الأحداث ما جعل النتائج تأتي مخالفة لكل التكهنات. بلادنا وهي في حركتها الدائبة أمامها تحديات جسيمة، سواء ما يتعلق بالأوضاع الداخلية التي تستهدف نسيجنا المجتمعي، أو المخاطر الخارجية ومشروعاتها الإقليمية التوسعية التي تستدعي مواجهتها، ومع ذلك تمضي السعودية في حياتها الاعتيادية بانسيابية وسلاسة، وتسير بثبات إلى الأمام، بدليل استشراف المستقبل، وتسمع كل يوم عن منجز تنموي لافت يضاف إلى رصيد الوطن وإنجازاته. مرت سنوات كثيرة على تأسيس المشروع الوحدوي الذي صنعه المؤسس الراحل ومن معه من أبناء هذا الوطن الشامخ. قصة تلاحم كشفتها مواقف وأحداث ليست ببعيدة عنا، لتؤكد أن الوطن وقيادته لا يمكن المساس بهما، ولن نفرط في أرضنا ومكتسباتنا وأمننا واستقرارنا.

احتفاؤنا بهذه المناسبة يعكس بهجتنا بالتحولات التي تعيشها بلادنا ويقودها ولي العهد لشعبه بدعم والدنا الملك سلمان. أمر يفوق مخيلتهم ولم يتوقعوا أن يدركوا هذه الإصلاحات في حياتهم. الرؤية الشجاعة والإرادة الجادة والمشروعات المهيبة استطاع من خلالها كلها أن يجعل بلاده تحت الأضواء بشكل إيجابي وبصورة أكثر إشراقًا. تبين بما لا يدع مجالًا للشك أن هناك

د. زهير الحارثي:
مناسبة غالية نستشعر فيها أهمية التلاحم الوطني والوقوف ضد الحاقدين



أ.د. عبدالله الشعلان:
مواهب قيادية وقدرات استثنائية استلهمها ولي العهد من مدرسة والده وجده المؤسس



أ. محمد القرني:
لغة الأرقام تؤكد تعدد وشمولية المنجزات التنموية



أ. عبدالرحمن الجبيري:
ضخ استثمارات تفوق ٢٧ تريليون ريال سيكون له انعكاسات هائلة على الاقتصاد الوطني

«بروباغندا» تصب في خانة الضغوط والابتزاز تزامنت مع تقاطع مصالح لأطراف وجماعات ودول باستهداف المملكة. التطوير والإصلاح حاجة ملحة تقتضيها متطلبات العصر من أجل المرور إلى موقع أفضل ضمن السياق الإنساني والاجتماعي. ملامح التغيير واضحة وأُتخذت قرارات تاريخية لمن يستوعب أبعادها، منها ما هو داخلي وما هو مرتبط بملفات خارجية بهدف حماية أمن بلادنا ومصالحها العليا، فضلًا عن الأوامر الملكية التي صدرت وضخت دماء جديدة في شرايين الجهاز الحكومي تعزيزًا للمشاركة السياسية وإكمال مسيرة البناء».

ويشير د. الحارثي إلى أن رؤية 2030 جاءت كضرورة ومتطلب حتمي وليست شعار دعائي أو ترف، حيث شملت خططًا واسعة وبرامج اقتصادية واجتماعية تنموية تستهدف إعداد المملكة للمستقبل.

ويكمل: «هناك إصرار مدروس لتشويه صورة المملكة وابتزازها وإضعافها وإشغالها بقضايا هامشية أو اختلاق أزمات، واللعب على وتر الدولة وشرعيتها، مستغلين مناخ الشائعات والفبركات وما تمور به المنطقة من أحداث واضطرابات. بات ترابنا الوطني مهددًا من عدة جهات عبر اختراق تركيبته المجتمعية وإثارة الفتنة فيه، بدليل ما نتابعه من تكريس لمفردات الطائفية والعنصرية والتصنيف والتعصب والإقصاء، ما يستدعي ضرورة مواجهة هذه التهديدات بتعميق مبدأ المواطنة.

غير أن القرار السياسي كان وما زال يهدف لتأسيس دولة حديثة وراسخة عبر المحافظة على المكتسبات ودمج الكفاءات والقدرات لخلق صيغة موائمة تقود البلاد لبر الأمان.

التلون المذهبي والثقافي والاجتماعي والرصيد التاريخي لبلادنا وإرثها الضخم وقيمها وطبيعة العقد الاجتماعي ما بين القيادة والمواطنين، عوامل مهمة قادرة على الإمساك بزمام الأمور ضد العابثين والطامعين. هذه مقومات لا بد من استثمارها وتوظيفها لمصلحة الوطن، وأولويتنا بعد ديننا هو هذا الكيان الذي يجب ألا نفرط فيه، خاصة في ظل ما نشاهده اليوم من اقتتال واحتراب ودمار فيما يجاورنا من دول. مشاعرنا اليوم تعزز قيمة الولاء وتمسكنا الشديد بهذا الوطن، خاصة في ظل ما جرى ويجري في منطقتنا، وهنا تكمن أهمية تغليب مصلحة الوطن على كل المصالح الأخرى مهما كانت أهميتها، وألا تكون هناك مساومة أو مزايدة على الوحدة الوطنية كونها خطًا أحمر لا يجوز المساس به.

نعيش أجواء تفرد وطن وإنجازات رؤية 2030 وتعزيز تجربة وحدوية وقصة تلاحم ما بين القيادة والشعب، وهي معادلة فريدة رغم واقع المنطقة وتسارع المتغيرات، لأنه بتحليلها معرفيًا واجتماعيًا، يمكن فهم نجاح تأسيس هذا الكيان الذي صنعه المؤسس ورجاله واستمراره في منطقة لم يُعرف عنها سوى التوتر وعدم الاستقرار».

قرار تاريخي وتحول وطني ملموس

ويشدد أ.د. عبدالله بن محمد الشعلان على أهمية القرار التاريخي الذي أصدره قائد مسيرتنا وولي أمرنا ومليكنا المفدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله، باختيار ولي العهد الأمين والعضد المكين والسند المتين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان يحفظه الله ولياً للعهد ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء، مبرزًا أنه من أهم أبرز الأحداث الهامة والتحولات الكبيرة في مسيرة وطننا التنموية.

ويضيف: «تحل علينا هذه الذكرى العطرة في سنتها الخامسة بأريج الفخر والاعتزاز لنتأمل ونستلهم من عبقها وشذاها ما توحي به هذه المناسبة العزيزة والغالية على قلوبنا ومهجنا جميعًا، بما تستدعيه من جملة المعاني التليدة الخالدة والقيم الوطنية المشرقة، ولتعيد لذكرانا ما دأب عليه الشعب السعودي الكريم من تكاتف وتلاحم مع قادته الكرام منذ عهد المؤسس الفذ الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، مرورًا بأبنائه البررة من بعده تغمدهم الله جميعًا بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه

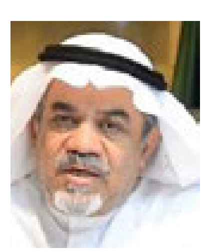


وأسكنهم فسيح جنانه، ووصولًا إلى العهد الزاهر الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمين يحفظهم الله.
وإذا كنا نحتفي بمرور خمس سنوات من تبوء سموه الكريم ولاية العهد، فإننا نرنو لشخصية ذات سمات فريدة وخصائص متميزة تتمثل في سمو ولي عهدنا وأميرنا الهمام المتوثب بروح الشباب وهمة العزم والإقدام، وهذه الصفات النادرة نبتت وتنامت وترعرعت من خلال مدرسة علمية وعملية وعناية ورعاية تلقاها من والده المحنك ملك الحزم والعزم والوفاء، والتاريخ، صاحب البصيرة النافذة والرؤية الثاقبة والسياسة الحكيمة والمعرفة المكينة، ولي أمرنا وحامي وحدتنا وحامل لواء سؤددنا وعزنا وفخرنا مليكنا المفدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ـ أيده الله وأعزه- فنشأ ولي عهدنا الشهم في هذه المدرسة الأصيلة المبدعة التي تورث المكرمات العريقة وتصقل المواهب القديرة وتنمي الملكات المبدعة، لتؤسس وتعد لتحمل الأعباء والمسؤوليات والتي هي امتداد لمدرسة المؤسس المجاهد والموحد الباني جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وجعل الفردوس الأعلى مثواه.
كان لسموه الكريم في مسيرة التنمية المباركة خطوات حثيثة متوالية، وأياد بيضاء مشرقة، رسمت خارطة برنامج التحول الوطني، واختطت رؤية المملكة اللتين يقودهما مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ورؤية سموه، مما سيدعم مكانة المملكة المرموقة التي تتبوأها بين دول العالم بثقلها الإسلامي وتأثيرها الاقتصادي، ويسهم في تعزيز ريادتها في الثروة النفطية التي أفاء الله بها عليها، لتكون المؤثر الأعظم في إنتاج وصناعة الطاقة في الأسواق العالمية.
إن المتأمل في إنجازات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ليجد أنه قام بجهد جهيد وتميز بنظرة صائبة وقدرة فائقة وعزم صادق على تحقيق التطلعات وقيادة التحولات ورسم الرؤى وبناء الخطط، من أجل تمكين هذه المملكة الواسعة الأرجاء من تحقيق النقلة التي ينشدها الجميع، فكان سموه الكريم بما يحمله من صفات قيادية وعمل دؤوب وعطاء متدفق، المحرك الفاعل والداعم الرئيس فيما تشهده بلادنا ـ بفضل الله- من عمليات التطوير والتحديث والتقدم والنماء، وما حققته من نجاحات محلية وإقليمية ودولية، وما واجهته من تحديات. إن مواقف سموه ـ أيده الله - لتسجل بمداد من ذهب وأسطر من نور لتجعل من هذه المنجزات الباهرة جزءًا من تاريخ عظيم يصنع بأيدي العظماء، وتحولات نوعية تصاغ بعقول العلماء.
لقد شهد العالم أجمع بأن أميرنا الشهم الهمام هو رجل المرحلة، وأن مواهبه القيادية وقدراته الاستثنائية وسماته الشخصية وثقافته الواسعة التي استقاها وورثها من والده ذي الحنكة والكياسة والحصافة خادم الحرمين الشريفين، كانت وراء هذه المنجزات العظيمة، التي يأتي في مقدمتها تحقيق التحولات النوعية والتحديثات التطويرية وفق رؤية استراتيجية شاملة مدروسة وموضوعة بعناية لتحقق بإذن الله لمواطني هذه المملكة السعيدة المباركة التي أفاء الله عليها بنعمة الإسلام إلى جانب ما حباه به عليها من نعم كثيرة وخيرات وفيرة، كل ما يطمحون إليه، وتوصل هذه البلاد الغالية والوطن الحبيب إلى مراتب الريادة والمثالية والتميز على مستوى العالم أجمع، وفي مختلف المجالات والميادين، وما من شك أن هذا التحدي الذي نجح فيه سمو ولي العهد ـ حفظه الله- قد بدأ يؤتي أكله بما تشهده المملكة الآن من مشاريع عملاقة، وعمليات تطوير وتحديث مستمرة مع تأكيد على الهوية الإسلامية، والمكانة المقدسة التي تحتلها بلادنا المباركة حرسها الله في ظل قيادتها الحكيمة الملهمة».

إنجازات لا حصر لها.. والقادم أفضل

ويرى الأستاذ محمد سعد القرني أن الإنجازات التي تحققت بفضل الله ثم بمتابعة وإشراف سمو ولي العهد يحفظه الله خلال فترة تولي سموه الكريم ولاية العهد وإشراف ومتابعة سموه على ملف الرؤية، كثيرة وأكثر من أن تحصر في هذه العجالة وما لا يدرك كله لا يترك جله.
ويوضح: «من أهم تلك الإنجازات طرح شركة أرامكو للاكتتاب العام، وتوسع الطروحات في سوق الأسهم، وإنشاء السوق الموازي للأسهم، وإنشاء عدد من الهيئات المتخصصة، وتحسين


د. سالم باعجاجة:
المواطن لم يغب عن قائمة البرامج التنموية والمشاريع العملاقة


أ. عبدالرزاق حسنين:
ولي العهد قاد ثورة اقتصادية وأبرز أهمية دور الشباب وتمكين المرأة في تحقيق مستهدفات الرؤية


أ. علي الحازمي:
المحتوى المحلي زاد من تمكين القطاع الخاص وأسهم في مكافحة البطالة


أ. سليمان العقيلي:
ولي العهد أعاد تعريف السياسة الخارجية لتكون في خدمة المصالح الوطنية

خدمات الصحة والتعليم، وزيادة عدد المستشفيات وعدد الأسرة الطبية، وزيادة عدد الجامعات والكليات والتخصصات التي تواكب ظروف المرحلة كالأمن السيبراني وغيره من التخصصات الحديثة، وتحسين النقل والشحن والمناولة والتفريغ والاتصالات والبنية التحتية لها، وتحسن سرعة الإنترنت وزيادة عدد مستخدمي التقنية الرقمية والأتمتة في القطاعات الحكومية، والتحسن التقني الكبير في قطاع كتابات العدل والمحاكم بشكل عام، وتحسن أداء البنوك، وارتفاع رأس مال صندوق الاستثمارات العامة، ورفع كفاءة العائد الاستثماري له والتنوع الكبير في استثمارات الصندوق، والتسهيلات الكبيرة على الحجاج والمعتمرين من حيث سرعة الحصول على تأشيرات الحج العمرة ورقمنتها، وتحسين جودة الحياة بالمملكة، ومشروع سموه لتحسين المشهد الحضري وإعادة إعمار مسجد قباء، ورفع طاقته الاستيعابية إلى ٦٦ ألف مصل كأكبر توسعة في تاريخه، والعناية باستكمال مشاريع الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتسريعها، وعمليات الدمج الوزاري كدمج وزارة الإسكان مع الشؤون البلدية والقروية، ودمج وزارة الخدمة المدنية مع وزارة العمل، ودمج مصلحة معاشات التقاعد مع التأمينات الاجتماعية، ودمج بعض البنوك ورفع رؤوس أموالها لمواكبة الوضع الدولي، وتخفيف الأعباء على ميزانية الدولة من خلال دراسات مراكز التكلفة، كدمج بعض المدارس خاصة في بعض القرى، ودمج مراكز الرعاية الصحية، والنمو الكبير في ملكية السكن الخاص للمواطن، وتسهيل إجراءات الفرز للوحدات السكنية، وتعدد خيارات الحصول على مسكن، وتأسيس وزارة للرياضة والحضور الدولي الكبير للمملكة في كل المحافل الدولية، وتحسن مستوى المملكة وتقدمها المتسارع والمستمر على مستوى دول العشرين في كثير من المجالات، وتحقيق مستهدف النمو الاقتصادي الذي قارب ٧٪ كأسرع نمو اقتصادي في العالم بإذن الله، وتقليص الدين العام وتحقيق فائض في آخر ميزانية أعلنت في المملكة لأول مرة منذ سنوات طويلة، ونمو رقم الإنفاق العام للميزانية العامة للدولة ووصوله لأرقام غير مسبوقة في تاريخ المملكة، ورفع الاحتياطات النقدية للمملكة واحتياطياتها من الذهب، والعمل الدؤوب على التحول الاقتصادي وتخفيف الاعتماد على النفط كمصدر رئيس لإيرادات الدولة، والارتفاع الكبير لإيرادات الدولة غير النفطية، والدعم الكبير لصناديق الإقراض، ورفع مخزون المملكة المائي ومخزونها الغذائي، والفاعلية الفائقة في إدارة أزمة كورونا، والنجاح الكبير لتجربة التعليم والعمل عن بعد، وتحسين إدارة الحشود للحج والعمرة ونقل هذه التجارب للغير، وغير ذلك من المنجزات الكثيرة جدًا، يؤكد ذلك لغة الأرقام لما ذكر أعلاه، وذلك في ظل توجيهات ودعم خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله».

نمو اقتصادي غير مسبوق

من جانبه، أكد الكاتب والمحلل الاقتصادي عبد الرحمن الجبيري أن لغة الأرقام وتمثيلها على أرض الواقع هي لغة ومنهجية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ـ حفظه الله - والتي تنطلق وفق أسس واستراتيجيات ملموسة.

وتابع: «بلادنا الغالية تشهد اليوم نتاجًا مبهرًا من النمو الاقتصادي غير المسبوق، وهذا النمو ارتكز على معطيات وبرامج تنفيذية متنوعة وشمولية لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وصولًا إلى تنوع مصادر الدخل وفتح آفاق واعدة نحو تعزيز الصادرات غير النفطية، وكذلك تنمية وتنويع الاقتصاد واستدامته، ونقل وتوطين التقنية، وتطوير البنية التحتية، وتحسين جودة الحياة، وتوفير فرص العمل، وصقل مهارات ثرواتنا البشرية وتعزيز قدراتها، لنترك إرثًا من الازدهار لأجيال الغد».

وأكد الجبيري أن الإنجازات عديدة وشاملة ولا يمكن حصرها، لمن



يأتي من أبرزها إطلاق العديد من البرامج والمبادرات الاستراتيجية ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030، بشمولية الفرص الواعدة أمام المستثمرين للمساهمة في تحقيق المستهدفات التي تضمنتها الرؤية بعد الانتهاء من مرحلة الإصلاحات الاقتصادية والتشريعية، وانعكاساتها على رفاهية المواطن ومتانة الاقتصاد السعودي.

ويكمل: «سيتم ضخ استثمارات تفوق 12 تريليون ريال في الاقتصاد المحلي حتى العام 2030م (5 تريليونات ريال من مبادرات ومشاريع برنامج شريك، و3 تريليونات ريال من صندوق الاستثمارات العامة مخصصة للاستمارات المحلية، و4 تريليونات ريال من استثمارات الشركات الوطنية والعالمية المتنوعة، تحت مظلة الاستراتيجية الوطنية للاستثمار). علاوة على ذلك، سيحظى الاقتصاد بضخ حوالي 10 تريليونات ريال أخرى من الإنفاق الحكومي من خلال الميزانية العامة للدولة خلال السنوات العشر القادمة، و5 تريليونات ريال أخرى من الإنفاق الاستهلاكي الخاص لنفس الفترة، ليشكل إجمالي هذا الإنفاق ما يقارب 27 تريليون ريال حتى العام 2030 (أي ما يعادل 7 تريليونات دولار).

ولذلك هناك الكثير من الانعكاسات الاقتصادية التي ترتبط بالعمل التنفيذي ومن ذلك:

- استمرار نمو الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره، حيث رفع صندوق النقد الدولي مؤخرًا توقعاته لنمو الاقتصاد السعودي هذا العام إلى 7.6٪ بدلًا من 4.8٪ في تقريره السابق في يناير 2022، كما رفع توقعاته للعام 2023 إلى 3.6٪ مقابل 2.8٪ في توقعاته يناير الماضي، كما أن وكالة فيتش في تقريرها السابق رفعت من تصنيفها أيضاً إلى إيجابي A.

- رفع إسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي إلى 65٪

- تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر لتصل إسهاماته إلى 5.7٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

- زيادة نسبة الصادرات غير النفطية من 16٪ إلى 50٪ من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي. تخفيض معدل البطالة إلى 7٪.

- تقدُّم المملكة إلى أحد المراكز العشرة الأوائل في مؤشر التنافسية العالمي بحلول عام 2030م.

- مضاعفة قيمة الاستثمارات إلى ثلاثة أضعاف بين عامي 2019 و2030

- مضاعفة الاستثمار الأجنبي المباشر بأكثر من 20 مرة - من 17 مليار ريال سعودي إلى 388 مليار ريال سعودي، وستؤدي إلى مضاعفة الاستثمارات إلى 30٪ من الناتج المحلي الإجمالي والحفاظ عليها.

- تحقيق مراكز متقدمة ضمن الصناديق السيادية ومؤشرات التصنيف العالمي، ومن ذلك التعديل في النظرة المستقبلية للمملكة إلى إيجابية من قبل وكالة فيتش، مما يجعلها ضمن الدول القليلة عالميًا، والدولة الوحيدة من دول الـ G20، التي تمكنت من تعديل نظرتها المستقبلية خلال عامين متتاليين لتصنيفها الائتماني. ليأتي نتيجة إلى الجهود التي اتخذتها المملكة خلال السنوات الخمس الماضية وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030م، والتي انعكست بشكل إيجابي على فعالية السياسة المالية ورفع كفاءة العمل الحكومي».

مشاريع عملاقة شملت كل المجالات

ويرى د. سالم باعجاجة أن الذكرى الخامسة لتولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، هي مناسبة ذات أثر كبير في نفوس الشعب السعودي لكونها شكلت تحولًا كبيرًا في التاريخ السعودي، وتم خلالها رسم خارطة التحول الاقتصادي في رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020 اللذين يقودهما مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة سموه حفظه اللّه.

ويكمل: «استمرت المملكة العربية السعودية تنافس الدول الكبرى في كثير من الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية، واستعدت ببنية تحتية لتكون من أكبر المراكز الاقتصادية والثقافية والسياحية في العالم بمشروعات عملاقة تحولها من الاعتماد على النفط إلى تنوع مصادر الدخل، وفتحت آفاقًا واسعة من العمل والتوظيف لأبناء الوطن، ولم يغفل برنامج ولي العهد التنموي الإنسان

السعودي وإمكاناته وقدراته في بناء الوطن، فكان للتعليم الحظ الأوفر من الخطط التنموية، حيث وضع نصب عينيه أن تكون المملكة ضمن أفضل 30 نظامًا تعليميًا، وكذلك حظي قطاع الصحة أيضًا باهتمام بالغ، ولاحظنا كيف استطاعت المملكة التغلب على جائحة كورونا، حيث سخرت جميع الإمكانات البشرية والمادية لها، وكذلك حظي قطاع الاقتصاد والمال والأعمال باهتمام كبير بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وكذلك قطاع السياحة والترفيه».

نتائج باهرة لمكافحة الفساد

ويبرز أ. عبدالرزاق سعيد حسنين أهمية جهود مكافحة آفة الفساد، بنتائج أبهرت القاصي والداني، للكم المهول من مليارات الريالات التي أعيدت بشرع الله إلى خزينة الدولة، تلك المليارات التي تساهم في إعادة البنى التحتية للعديد من المشاريع التنموية، التي بدورها حققت ما يصبو إليه سموه بالقضاء على البطالة بإشغال أكبر عدد من الشباب السعودي ذكوراً وإناثاً، وقد أنجز ولي العهد وصدق وعده باستحداث العديد من المشاريع الاقتصادية التي شملت جميع مناطق المملكة، وأوامره حفظه الله بإنشاء العديد من الصناديق

- الإحصاءات والأرقام تؤكد مضي المملكة بثبات نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية

- خطط ومبادرات نالت إعجاب العالم وجعلت الجميع يفخر بمنجزات الوطن

- نقلة نوعية شاملة لكل المجالات ومشاريع واعدة ترسم مستقبلاً زاهراً

الاستثمارية المملوكة للدولة، والداعمة لكل المشاريع التنموية، في خطوة هي الأقرب إلى وصفها بالثورة الاقتصادية التنموية للمملكة العربية السعودية، المتجددة الروح والمتمسكة بثوابت الدين الإسلامي دستوراً وشريعة.

ويضيف: «من أقوال سمو ولي العهد يحفظه الله والتي يفاخر بها بين الشعوب: (ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت: شعب طموح، معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمان مستقبلها بعون الله)، وفي ذلك الداعم القوي لشباب الوطن، وتجديد الدماء الشابة في العديد من وزارات الدولة، والحديث عن تمكين المرأة يجيز لنا التفاخر بالتحدي الكبير الذي خاضته حواء الوطن بإنجازاتها المتسارعة التي أبهرت العالم أجمع».

ويتابع: «الحديث عن رؤية المملكة 2030، أوجزها سموه في مقولته: (رؤيتنا لبلادنا التي نريدها، دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام، ومنهجها الوسطية، تتقبل الآخر، سنرحب بالكفاءات من كل مكان، وسيلقى كل احترام من جاء ليشاركنا البناء والنجاح) واختتم بمقولة سموه الشجاعة: (هذه هي حربي وسأقاتلها)».

تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية

من جهته، أشار الأستاذ علي الحازمي إلى أن الحديث عن الاقتصاد السعودي في تقرير صحفي واحد ليس أمرًا منصفًا، فنحن نحتاج إلى عدة تقارير لكي نتحدث عما حصل في الاقتصاد السعودي خلال خمس سنوات، والتي تعد فترة قصيرة في عمر الدول، فما قام به سمو ولي العهد خلال السنوات الخمس أو الست الماضية من تغييرات اقتصادية وتغييرات على المستوى الاجتماعي، أو من حيث تصحيح بعض المفاهيم الدينية الخاطئة، وأنا أرى أنه من الجدير بالذكر في أي تقرير صحفي أننا لا نستطيع تحييد الجانب الاجتماعي عن الجانب الاقتصادي وحتى الجانب السياسي، لأنها عبارة عن حلقات مترابطة تربط بعضها ببعض. ويواصل: «لنتحدث في البداية عن صندوق الاستثمارات العامة، هذا الصندوق عندما بدأت رؤية المملكة في أواخر عام 2016 كان يتذيل مراتب متأخرة، تقريبًا 33 على مستوى الصناديق السيادية العالمية، اليوم هذا الصندوق يتربع على عرش أو من العشرة الأوائل على مستوى الصناديق السيادية، ونلاحظ بأنه بين فترة وأخرى لا يتقدم مراكز وإنما يقفز قفزات إلى 5 أو 6 مراكز متقدمًا بها على الدول، وهذا دليل واضح على أن هذا الصندوق يسير وفق خطط ومنهجية واضحة، ووفق ما تسير عليه الصناديق العالمية من حيث العوائد على الاستثمارات، ونحن نتحدث عن صندوق الاستثمارات العامة فنحن نتحدث عن صندوق يملك ست محافظ، منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، ساهمت بشكل كبير إما كراعٍ استثماري للدولة وعائدات لها أو خلق وظائف. اليوم هذا الصندوق منذ إنشائه أو منذ إعادة هيكلته في عام 2017 تم إنشاء 47 شركة، هذه الشركات خلقت وظائف بشكل مباشر وحققت عائدات بشكل مباشر أو غير مباشر.

نذهب إلى مفهوم آخر ونحن نتحدث عن مفهوم المحتوى المحلي، فمن صميم رؤية المملكة 2030م أن يكون المحتوى المحلي حاضرًا، ولتحقيق ذلك أنشأت الدولة هيئة المحتوى المحلي، واليوم كل العقود الخارجية أو في جزء لا يتجزأ منها ومن صميمها أن يكون المحتوى المحلي حاضرًا، بمعنى أن أي شركة تريد المجيء للمملكة لا بد أن يكون جزء من عمليات التصنيع من المحتوى المحلي. هذا المفهوم حقيقة ساعد القطاع الخاص لدينا بشكل كبير لكي يعمل، وأعطاه فرصة ليكون مساهمًا في التنمية الاقتصادية. والمملكة تريد من القطاع الخاص أن يكون مساهمًا في الناتج المحلي بنسبة ٪60، وتعلم القيادات الاقتصادية في بلادنا أن هذه المستهدفات تحتاج إلى تمكين، لذلك وجود المحتوى المحلي فيه تمكين كبير للقطاع الخاص وأيضًا تمكين كبير للوظائف، لأنه كلما ازداد



المحتوى المحلي ازدادت الوظائف.

نذهب إلى مفهوم آخر وهو «صنع في المملكة»، اليوم المملكة لديها هذه المبادرة وهو أن يكون المنتج السعودي حاضرًا أو على الأقل يكون واحدًا ضمن الخيارات للمواطن والمقيم داخل المملكة، وأيضًا واحدًا من خمس خيارات لمن هم خارج المملكة، ولتحقيق هذا الهدف أنشئت لدينا مبادرة الصناعات الوطنية والخدمات اللوجستية، أيضًا أنشئت لدينا هيئة الصادرات وأيضًا لدينا بنك التصدير والاستيراد.. كل هذه الجهات تعمل على تدعيم المنتج السعودي، وأن يكون هذا المنتج معروفًا داخليًا وخارجيًا، وأن يكون هذا المنتج حاضرًا في الأسواق العالمية، وأن يكون كما أشرت واحدًا من خمس أو عشر خيارات للمستهلك، سواء في الداخل أو لمن هم في الخارج.

أيضًا خلال الفترة السابقة وهي فترة ولاية العهد للأمير محمد بن سلمان، عملت المملكة على نقل المقرات الأجنبية لتكون داخل المملكة، ونعلم أن السوق السعودي يعتبر سوقًا كبيرًا للشركات الأجنبية، والأرقام تشير إلى أنه يمثل تقريبًا ٪60 من أرباح الشركات الأجنبية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لذلك ومن هذا المنطلق حرصت المملكة على أن يكون هناك ليس إجبار وإنما تحفيز للشركات الدولية لتكون في المملكة، ووجودها داخل المملكة يعني أن لديها نصيب من المشاريع الحكومية، كما يمكنها العمل مع القطاع الخاص ولكن ستكون مستبعدة من المناقصات والمشاريع الحكومية، لذلك نجد خلال منتدى الاستثمار الأخير وقعت الكثير من الشركات ونقلت العديد من الشركات الأجنبية نشاطها إلى المملكة، وفي هذا تأكيد واضح بأن السوق السعودي هو سوق مستهدف، ووجود مثل هذه الشركات في الداخل سوف يساعد على تقليل البطالة وعلى زيادة النمو الاقتصادي، ونحن كما نعلم أن النمو الاقتصادي يأتي من الاستثمارات الخارجية».

متانة الاقتصاد مكنتنا من تجاوز الأزمات

ويؤكد الأستاذ سليمان العقيلي أن صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أثبت أنه صاحب رؤية مستقبلية ورائد مشروع دولة متقدمة، وقد مضى بمشروع الرؤية 2030 التي أطلقها عام 2016 حتى بدأت تؤتي قطافها اليانعة، حيث أكدت الدولة في أصعب اللحظات التاريخية التي مر بها الاقتصاد العالمي قدرة المملكة على الصلابة والمواجهة وعدم الاهتزاز للظروف الدولية الصحية والاقتصادية، وسجلت المملكة نجاحًا باهرًا في مواجهة وباء كورونا ومعالجة آثاره الاقتصادية التي هزت كبريات الاقتصادات الدولية، وكانت هذه أولى نجاحات الرؤية.

ويتابع: «النجاح الثاني الذي سجله سموه هو مشروعه الوطني لاجتثاث الفساد الذي بدأ من الأعلى إلى الأدنى، وقضى على ثقافة الفساد التي كادت، لولا جهود سموه، أن تكون منهجًا معترفًا به في البيروقراطية السعودية. ونتج عن هذه المواجهة استعادة المليارات لخزينة الدولة، وتأديب المعتدين على المال العام وإرساء حصانة قانونية للثروة الوطنية، واعمال سلطة القانون في الكبير والصغير حتى أصبحت للمال العام حرمته اللازمة.

وأصبحت التجربة السعودية في مكافحة الفساد والمفسدين نموذج يحتذى وتتطلع له شعوب المنطقة المحرومة من ثرواتها بسبب تفشي الفساد!.

أما الإنجاز الثالث فهو آفاق نجاح المشروع السياحي حتى قبل انتهاء المشروعات السياحية الكبرى، فمع النجاحات التي حققتها هيئة الترفيه من خلال المواسم أصبحت هذه المواسم ليس مجرد برامج تنتهي بمواعيد محددة، بل إنها تضع في كل مرة بصمة في الميدان تسهم في أنسنة المدينة السعودية وتعزيز برنامج جودة الحياة. والمنجز الرابع هو تعزيز البعد الثقافي في الحياة السعودية من خلال الاهتمام بالمواقع الأثرية والتاريخية وتشجيع الإبداع وروح المبادرة، وتعزيز مضامين التراث في الهوية السعودية من خلال الفضاء العام السعودي وليس المناشط العامة فقط. وأصبح الإبداع الفني جزء أصيل في الهوية الثقافية حتى انتشرت الذائقة الفنية في المطارات والميادين والمقاهي والأسواق العامة.

خامسًا: لا يفوت المراقب أن السياسة الخارجية السعودية أصبحت أكثر ندية وصلابة، ولم تعد تنتهج أسلوب الترضيات بل قاعدة المصالح المشتركة، وعزز ذلك قوة استقلال القرار الوطني، حتى أصبحت وجهة نظر المملكة تؤخذ في الاعتبار خلال الأزمات الدولية وليس القضايا الإقليمية فحسب، وهذا ناتج عن إعادة تعريف السياسة الخارجية لتكون في خدمة المصالح الوطنية عامة وليس المصلحة السياسية فحسب».

متابعات

مهرجان الحريد في موسمه الثامن عشر

موروث فرساني يجسد كفاح الإنسان وأصالته





فرسان /محمد يامي

فرسان الجزيرة التي يسكنها الماء، ذات المواسم الفرائحية المتعددة، والطبيعة الفاتنة براً وبحراً. تتميز بموروثاتها وتقاليدها التي جعلت من إنسانها عاشقاً للأصالة والإبداع، وخلال الأيام القليلة الماضية احتفلت هذه المحافظة الجميلة بعرسها السنوي ومهرجانها الفريد "مهرجان صيد سمك الحريد" في نسخته الثامنة عشر وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز - أمير منطقة جازان-، وبحضور سمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالعزيز، وعدد كبير من ضيوف وزوار المهرجان. ويعد مهرجان الحريد واحداً من أميز المهرجانات السعودية - وربما على مستوى العالم - لما يتميز به من طقوس فريدة كعادة سنوية توارثها الآباء عن الأجداد، وما يصاحب ذلك من تفاصيل اجتماعية باذخة. المهرجان هذا العام الذي وقف على إشرافه العام سمو نائب أمير المنطقة وبمتابعة وكيل إمارة المنطقة الدكتور عبدالله الصقر وأشرف على تفاصيله ميدانياً محافظ جزر فرسان الأستاذ عبدالله الظافري، كما بذل الرئيس التنفيذي للمهرجان الدكتور إبراهيم أبو هادي وفريق عمله ولجانه جهوداً كبيرة لإنجاح المهرجان؛ فلأول مرة يقام في شهر رمضان، ولأول مرة تأتي مسابقة الصيد ليلاً في تجربة جديدة إضافة إلى تقديم العديد من الفعاليات التراثية. وأعطى سمو أمير منطقة جازان في شاطئ حصيص إشارة البدء للمتسابقين الذين توافدوا من كل مكان للاستمتاع بلحظات الصيد المثيرة في الشاطئ، وانطلق المتسابقون في تحدٍ مثير تجاه الشبك الذي تستقر فيه أسماك الحريد بعد أن تم صيدها بكميات كبيرة من قبل لجنة الصيد وسط عراك ولحظات عفوية رسمت تباشر الفرح بين المشاركين في السباق وعددهم ٣٠٠ متسابق، والمتفرجين والذين تجاوز عددهم ٨٠٠٠ متفرج من أبناء المحافظة وزوارها، وفور انتهاء عملية السباق أعلنت لجنة السباق عن الفائزين الحاصلين على أكبر كمية من



أسماك الحريد إذ حصل صاحب المركز الاول علـى (109) كيلو وجاء الثاني ب(80) كيلو وحاز الثالث على (75) كيلو.

(الحريد إرث متوارث في فرسان)

عرف أهل فرسان الحريد منذ مئات السنين ولا يعـرف زمـن محـدد لاكتشـافه إلا أنه



إرث قديـم توارثته الأجيال ويأتي في زمان ومـكان واحد خلال العـام، فهو يظهر في النصف الثاني من الشـهر القمري وتحديداً فـي نهاية مارس. وخلال شـهر أبريل وهو ثابت بالشـهر الميلادي، أما التاريخ الهجري فيظهر كل ثلاث سـنوات في شـهر حسب تسلسـل الأشـهر القمريـة، وصاحـب هذا الموسـم الكثير من الطقـوس الاجتماعية، فالشعراء الشـعبيون أنشدوا أشعاراً خاصة بالحريـد والعـروس التـي لم يمـضِ على زواجها سـنة فيقام عرس فـي بيتها ومن مظاهر هذا الموسم عودة الغائبين إما من رحلة الغوص أو ممن هم من أبناء الجزيرة الذين يكونون خارجها ويشـدهم الشـوق والحنين للاحتفاء والمشاركة في الصيد.

(فعاليات وثراء ثقافي في الفعاليات المصاحبة)

شـارك سـمو أمير منطقـة جـازان ونائبه أهالـي فرسـان احتفاءهـم بليالـي الحريد وذلك فـي خيمـة الفعاليات فـي الواجهة البحرية بكورنيش الغدير، واطلع سـموهما وضيـوف المهرجـان على مشـاركة أجنحة الإدارات الحكوميـة والأجنحـة الأخـرى المشـاركة، واسـتمعا إلى شرح مفصل من الدكتور إبراهيم أبو هادي الرئيس التنفيذي للمهرجان عن الأجنحة والأركان المشاركة، واسـتهل الأميـر ونائبـه الجولـة بالاطلاع علـى أجنحـة الإدارات الحكومية وما تقدمه مـن خدمـات للـزوار إضافة إلـى التعريف بأنشطة ودور الجهات المشاركة كما التقيا بالأسر المنتجة البالغ عددها عشرين أسرة تعرض أشـهر الحـرف كالغـوص والصيد والمشـغولات اليدوية والمأكولات الشعبية التي تشـتهر بها جزيرة فرسان إضافة إلى ممارسـة الألعـاب الشـعبية القديمة التي تمارس في شـهر رمضـان المبـارك، كما قـدم عدد من المواهب من زهرات مدارس فرسـان قصائد وكلمات تحاكـي المـوروث الفرسـاني، واسـتمتع الجميع بعرض شدة العروس بواسـطة الجمـال إلى قرى النخيل ومـا يصاحبهـا مـن أهازيـج كما شـاهدا أنواعاً من الطيور المهاجرة المسماة محليا (الجراجيح)، وتأتي من شمال الكرة الأرضية مرورا بالسـويد والتي يتزامـن مجيؤها مع موسـم الحريد. والتقى سـمو أمير منطقة جازان مشايخ وأهالي فرسان في (المبسط) واستمع إلى شرح من مؤرخ فرسان إبراهيم مفتـاح عـن موروثـات فرسـان وعاداتها وتقاليدها كما شـاهد سـموه وسمو نائبه

عروضاً من الألوان التراثية الفلكلورية التي قدمتها الفرق الشعبية وسط تفاعل سموه مع الأطفال والجميع حيث بادلهم سموه وسمو نائبه مشاعر الفرح في احتفائهم الشعبي بموسم الحريد، وأعرب سمو أمير منطقة جازان عن سعادته بنجاح المهرجان وما يشهده من تطور بجهود أبناء المنطقة مجدداً سموه الدعوة لرجال الأعمال والمستثمرين للاستفادة من المقومات الهائلة في منطقة جازان داعياً سموه إلى مواصلة البحث في معرفة ومتابعة طريق إلى الهجرة حسب طبيعة تكاثرها متى ما توفرت لها الشروط التي تهاجر إليها ومنها درجات الحرارة وتوفر الغذاء في المناطق الدافئة أو الباردة مثل أسماك التونة زرقاء الزعانف (blue fin tuna) حيث تبدأ هذه الأسماك الهجرة من خليج المكسيك وصولا إلى المياه الدافئة في دول حوض البحر الأبيض المتوسط مثل تونس وليبيا ومالطا وغيرها وكذلك أسماك ثعبان البحر في خليج المكسيك تهاجر إلى دلتا النيل بجمهورية مصر العربية، أما أسماك المراد رصد هجرتها لحين التثبت في العام القادم، وتتكرر هذه المشاهدات بدرجة كافية حتى تتحول النظرية إلى حقيقة ملموسة، ولعل ما يؤكد أن هنالك هجرة موسمية أسوة بالأسماك سالفة الذكر، يسمى هذا النوع من الأسماك (بالماشي) حيث يصل إلى جده في غضون شهر من وصوله إلى فرسان ثم إلى كينيا في السواحل الأفريقية. النظرية الثانية تقول إن هذه الأسماك تعمل على الهجرة القصيرة أثناء موسم التكاثر (spawning





هجرة أسماك الحريد.

(ماذا يقول المهتمون عن ظاهرة الحريد)

يرى الأستاذ الدكتور محمد يحيى الصيادي نائب الرئيس التنفيذي للأبحاث والتطوير بشركة اراسكو (أن مسألة الهجرة أو الاستيطان جميعها نظريات وفرضيات تحتاج إلى حقائق علمية مثبتة ونتائج ملموسة على أرض الواقع) وأشار الدكتور الصيادي إلى أن الأمر يعتمد على فرضيتين، الأولى أن العديد من الأسماك البحرية تلجأ السلمون فتهاجر من البحر إلى مصبات الأنهار في الدول الاسكندنافية مثل النرويج والسويد والدنمارك وفنلندا وغيرها، وعلى هذا النمط من الهجرة تقاس هجرة أسماك الحريد حيث إن هناك نظريتين فقد تأتي في رحلة من المحيط الهندي مرورا ببحر العرب ومضيق باب المندب وصولاً إلى البحر الأحمر حتى جزيرة فرسان، وهنا لابد من إجراء بعض البحوث ذات العلاقة كعمل ملصق (tag) على عدد كافٍ من الأسماك time) فتتجه من الأعماق إلى المناطق الأقل عمقا بحثاً عن الغذاء لصغارها وهنا تجد بغيتها في المنطقة المحددة ثم تعود إلى موطنها الأصلي (natural habitat) لحين الموسم الجديد وكلتا النظريتين تحتاجان إلى بحث لتأكيدهما) .

وقال المهتم والباحث في تاريخ فرسان وموروثاتها الأستاذ إبراهيم صيادي (عرف الفرسانيون الحريد من أزمنة قديمة، ولا يوجد لدينا زمن محدد يعرّف باستغلال



الفرسانين لهذه الظاهرة الكونية سوى ما ذكره ابن مجاور المتوفي في عام 622 للهجرة في حديثه عن فرسان وما فيها من القرى وعرج على ظاهرة الطيور المهاجرة والحريد منذ أكثر من سبعمائة عام تقريباً، وهذا يقودنا إلى أن هذه الظاهرة ربما تعود لأزمنة غابرة حيث إن أسلافنا القدامى تعاملوا مع كل معطيات الطبيعة وخلقوا لأنفسهم مناخات يتنفسون من خلالها لكسر حاجز العزلة الذي يسور جزيرتهم بالماء من كل الجهات؛ لذلك نجد أن فرسان تتميز بكثرة المواسم الفصلية على مدار السنة فما أن ننتهي من الحريد حتى تدركنا الطيور المهاجرة فنحتفي بمرورها في أجوائنا مثلما احتفينا بعبور الحريد إلينا والقادم من محيطات بعيدة باردة لمناطقنا الدافئة كما هي الطيور المهاجرة التي جاءت إلينا من أوروبا كما أكدتها بعض المراكز البحثية التي تقوم بعمل حلق في أرجل بعض الطيور لعله عند اصطيادها يتم التواصل مع هذه المراكز البحثية، وهذا ما فعله الأستاذ مفتاح عندما جيء إليه بحلقه تم استخرجها من رجل طائر الجرجوح وبها صندوق بريد فكاتبهم، فكانت الإجابة ان هذا الطائر أطلق من استكهولم ليقضي الشتاء في زائير، وما ينطبق على هجرة هذه الطيور ينطبق على هذه الأسماك التي قادتنا بعض الدراسات البحثية إلى أنه قادم من المناطق الباردة للمناطق الدافئة، وأن الحريد يخرج في كينيا مروراً ببحر العرب ثم يدخل عبر مضائق البحر الأحمر إلى السواحل التهامية باليمن، ثم إلى فرسان وجميع المناطق الساحلية العسيرية ثم إلى جدة وما يتبعها من المدن الساحلية ويصل حتى السويس. هذا ما أكده الأستاذ طلال أبو شوشه والبروفسور الدكتور محمد الصيادي بأنه يأتي مهاجراً ويكون متميزاً ببسمته، وأنا أميل لهذا الرأي بسبب خروجه في مناطق بحر العرب وكينيا، وفي معظم خط سيره بالمناطق الساحلية التي ذكرتها يتم اصطياده بالطريقة التقليدية لكن في فرسان يكون الوضع مختلفاً فهم يحتفلون بهذه المناسبة للأسباب التي ذكرتها أعلاه، ويشترط على المرأة التي مر على زواجها سنة بأن تحتفي بهذه المناسبة فتقيم الليالي الملاح مبتهجة مع صديقاتها وقريباتها بهذه المناسبة، ويتسابق الشعراء في إثراء هذه الاحتفالات بأغاني الحريد فتعود للبيوت أعراسها وأفراحها وللعروس المحتفية ذكرى زواجها بعد مرور سنة لتشعل قناديل الفرحة في بيتها وفي كل بيت) .

ويؤكد المهندس عمر عبده عقيلي باحث ثروة سمكية في وزارة البيئة والمياه والزراعة (أن هذه الأسماك متواجدة بمناطق الشعاب المرجانية في جزيرة فرسان وربما بالمناطق المحيطة بشاطئ حصيص إضافةً إلى أن أسماك الحريد لا تصنف بأنها أسماك مهاجرة.

تتجمع هذه الأسماك على شكل أسراب في وقت معين من السنة لوضع البيض وله ارتباط مباشر بمنتصف الشهر (القمر). تضع هذه الأسماك البيض بكميات كبيرة قبل منتصف الشهر بعدة أيام ويصدر عن هذا البيض رائحة يميزها الفرسانيون كدليل لقرب ظهور أسماك الحريد.

بعد ذلك تكون الأسماك مجهدة فتلجأ لحماية نفسها من التيارات داخل خور حصيص وأيضاً لتوفر أنواع من الشعاب المرجانية كمصدر للتغذية. ويتكرر ظهور هذه الأسماك سنوياً نسبة لكميات البيض الملقاة من قبل ونموها بعد فترة من الزمن.

أما ظهورها في مناطق أو دول أخرى، بنفس الطريقة فهي تكون موجودة أساساً في تلك المناطق من عدة أنواع من الأسماك تظهر على شكل أسراب أثناء موسم تكاثرها ووضع البيض، ويتم تحديد الوقت المحدد لذلك بدراسة معينة لنوع السمك، ونحن نحتاج لدراسة هذا النوع من الأسماك لإثبات العديد من التساؤلات التي تطرأ حول هذه الظاهرة) .





المقال

قاسم حول *

وعي الضرورة

توحي العملية الإعلامية في المنطقة، بوجود ثقافة سينمائية بصرية، فيما حقيقة الأمر لا تشي بذلك، فالسينما كثقافة بصرية، وأكثر الثقافات أهمية وتأثيراً على المستوى الجمالي والحسي، وعلى المستوى السيكولوجي والاجتماعي، وأيضا على المستويين الأمني والفيزيائي، هي ثقافة متعددة الأبعاد، لأن الصورة الواحدة من الصور المتحركة «مجازاً» تمر بالعين لأقل من عشر الثانية لتلحق بها الصورة التالية فتنشأ حركة الصورة الثابتة. وهنا يكمن البعد الفيزيائي للصورة، وبالتالي تأثيره السيكولوجي.

هناك نشاط سينمائي، في هذا الوطن العربي أو ذاك، لكنه نشاط، وليس صناعة قائمة على أسس علمية نظامية، ما يمكننا من إطلاق تعبير القاعدة المادية للإنتاج، ولو سألنا أية سلطة في هذا الوطن عن تأريخ الذاكرة المرئية، لكان الجواب صفراً. فيما البلاد غير العربية تجد المؤسسات الأرشيفية، تتأسس بشكل متواز مع الصناعة السينمائية، لأن السينما كصورة متحركة، متزامنة مع الصوت النظامي، هي الذاكرة والتاريخ، هي خزين المستقبل لجيل قادم، يتعرف من خلالها على حقائق حياتنا المعاصرة، بكل ما فيها من نجاحات أو إخفاقات، وعلى ضوء هذه الذاكرة يقرأ التاريخ وتبنى المعاصرة وتتحقق هوية الشعوب.. وهذا هو «وعي الضرورة»!

الحقيقة التاريخية لحياة مؤسس المملكة العربية السعودية «الملك عبد العزيز آل سعود» لم نجد في أحداث حياته الثرية، تفاصيل ذلك النضال الصعب والبناء، سوى ما صورته لنا بعض وكالات الأنباء من دقائق تسجيلية، فيما لو افترضنا وجود نهضة سينمائية وصناعة سينمائية في تلك الحقبة، لعرفنا حجم العطاء الإيجابي وأدركنا وعي الضرورة الماضية لهذه الشخصية التاريخية، من خلال قراءة الصورة المتحركة وبشكل خاص السينمائية في بعدها التسجيلي الوثائقي.

يظن البعض أن المهرجانات السينمائية هي النهضة السينمائية للبلدان التي تقيمها. هي ليست كذلك، فالمهرجان يأتي، بعد بناء القاعدة المادية للإنتاج السينمائي، وليس قبله، ولذلك فشلت أغلب المهرجانات السينمائية، وانتهت بعد سنوات من ادعاء النهضة الثقافية السينمائية، والسبب عدم وجود قاعدة مادية للإنتاج السينمائي، بحيث يأتي المهرجان السينمائي كحصيلة طبيعية للإنتاج السينمائي. ولذلك أدرك الاقتصادي ورجل الأعمال المصرفي «طلعت حرب باشا» في مصر هذه الحقيقة، فاستثمر السيولة النقدية لبنك مصر في بناء ستوديو مصر، بل وأرسل البعثات السينمائية باتجاه إيطاليا، ليرفدوا صناعة السينما المصرية بالتقنية والتقنيين، الذين لم ينهضوا بالسينما المصرية الروائية فحسب، وهي حركة تندرج في الإنتاج الثقافي والتأثير والتأثر جدلاً مع الكتابة الروائية والقصصية، لصناعة السينما الروائية في مصر، لكنهم أبدعوا في ذات الوقت بتحقيق نهضة سينمائية في بعدها التسجيلي، ممثلة بالجريدة السينمائية المرئية، التي شكلت التاريخ المصور، بالصورة والصوت للحياة المصرية. وما يؤسف له في عموم المنطقة العربية غياب مؤسسات أرشفة الذاكرة النظامية المرئية، التي بغيابها تكاد أن تودي بالتاريخ المرئي العربي، وهو الأهم على مستوى الحقيقة الموضوعية.

ثمة غياب للوثيقة السينمائية وحفظها بالطرق النظامية في عموم بلدان المنطقة. هناك بلدان تأسست فيها مؤسسات سينمائية ذات بعد تسجيلي وتوثيقي «العراق نموذجاً» لعبت المصادفة دورها في ذلك التأسيس، بوجود الكاتب الفلسطيني – عراقي التجنس «جبرا إبراهيم جبرا»، وكان موظفا في شركة نفط العراق، الذي بادر بإنشاء وحدة سينمائية بمعدات تصوير وتوليف مع مصورين وتقني توليف وتسجيل صوت، يوثقون الحياة العراقية، بدعم من شركة نفط العراق، وكانت المواد المصورة ترسل إلى بريطانيا لتصنيعها بمخابر الأستوديوهات البريطانية. وكانت الأفلام يطلق عليها «الجريدة السينمائية» التي كانت تعرض قبل الأفلام الروائية العالمية والعربية في صالات السينما، والتي شكلت توثيق ما يطلق عليها «الذاكرة المرئية» التي تمثل تاريخ العراق المرئي. لكن المحطة المفقودة في ذلك التأسيس، هو مكان الحفظ النظامي الذي يحفظ فيلم السليلويد السينمائي بشروط الحفظ العلمية، ممثلاً بمؤسسة الذاكرة المرئية.

«المملكة العربية السعودية» دولة غير مكتشفة سينمائيا بعد، وبشكل خاص في مجال الفيلم التسجيلي، الذي يشكل أداة تعبير ذات بعد

جمالي، إضافة إلى بعده التسجيلي، وهو لا يمكن مقارنته بالفيلم الروائي وصناعته، فالفيلم الروائي، وإن شكل حصيلة الصناعة المرئية بشكل أساس، إلا أن عالم السينما التسجيلية هو عالم ساحر وجميل، مختلف وهام، إذا ما أدركت وزارات الثقافة البعد الفكري، التاريخي، والجمالي لهذا النوع من الأفلام، إلى جانب صناعة الفيلم الروائي.

يظن البعض أن ما يراه من مشاهد على شاشات التلفزيون عن الواقع إنما هو الفيلم التسجيلي، وهو ليس كذلك. فللفيلم التسجيلي شروطه البنيوية والجمالية.

تأتي المبادرة الحضارية للقيادة السياسية في المملكة العربية السعودية، ممثلة بوعي الضرورة، وعي الضرورة الثقافية، وعي ضرورة الذاكرة، وعي ضرورة التاريخ، وعي ضرورة المعاصرة، ووعي ضرورة الجيل الآتي، الذي تشكل الثقافة المرئية بالصورة والصوت، حقائق الحقبة التي مرت بها الدولة السعودية، وبشكل خاص الاصطفاف السياسي العالمي، وبكل ما تعنيه الكلمة من المعنى السياسي والاجتماعي، وعلى مستوى البناء والحفاظ على الهوية في خضم الصراع العالمي. تأتي هذه المبادرة، حصيلة رؤية ثقافية متزامنة مع الرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

القيادة السياسية ومن منطلق «وعي الضرورة» فتحت الباب الصعب لما يحتويه من تأسيس أدوات التعبير الثقافية والسينمائية، التي تحتم وجود قوانين السينما وبناء صرح اكاديميات السينما، وبناء المدن السينمائية، لأنها الأداة التي تتزامن فيها الصناعة السينمائية مع الإبداع.

في بداية السينما التسجيلية كان من أوائل الأفلام التي صورها الهولندي «يوريس إيفنز» هو فيلم «المطر» وهو فيلم يبدو بسيطاً لأول وهلة، لكن الجمالية والحياتية لهذا الفيلم الذي وثق المطر في هولندا، المطر على المظلات، المطر على قرميد المنازل، المطر على إسفلت الشوارع، المطر على مياه الأنهار، المطر على زجاج نوافذ المقاهي، المطر في كل مكان .. أعطى رؤية بنيوية وجمالية للفيلم التسجيلي الذي وقف وثائقيو العالم عام ١٩٥٥ أمامه باندهاش وهم يجتمعون لتأسيس أهم مهرجان للسينما التسجيلية « البريطاني جون جريرسون، الهولندي يورس إيفنز، الكوبي سانتياغو الفارز، الدنماركي كريستينسن، الياباني يامادا، الألمانية تورينداك، الجزائري لخضر حامينا، الروسي رومان كارمن» وقف كل هؤلاء ليأسسوا في مدينة لايبزغ الألمانية، مهرجاناً نموذجياً للفيلم التسجيلي، أهداهم «بيكاسو» حمامته المسالمة، لتصبح الحمامة المرسومة، شعاراً للمهرجان التسجيلي» وليضعوا الأسس الأولى للبنية الفنية والجمالية للفيلم التسجيلي تحت شعار «أفلام العالم من أجل سلام العالم».



فيلم المطر للهولندي يورس إيفنز - ١٩٢٩

فإذا كان السينمائي الرائد «يوريس إيفنز» قد سجل المطر، ليس كمطر نزل من السماء، بل لانعكاسات المطر في الحياة الإنسانية اليومية في هولندا، فكم من تأثيرات للفيلم التسجيلي على الحياة الإنسانية، وهنا يأتي التأسيس ويأتي وعي الضرورة للقيادة السياسية في المملكة العربية السعودية، ضمن مفردات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أن يفتح باب الثقافة المرئية سينمائيا، ينبغي ويجب أن يتزامن البناء الثقافي البصري مع وعي الضرورة في رسم السياسية الثقافية، وحسابات الدقة في بناء مفردات التصنيع وصولا لبناء وعي التلقي، وأن تحفظ الصورة، بتفكير غير عادي وغير تقليدي، لأنها ذاكرة الحاضر لرؤيا المستقبل، أو كما يقول فلاسفة العصر «ينبغي أن ننظر إلى الحاضر بعين المستقبل» وهذه الرؤية أصبحت لها أدوات تقنية «مخيفة» و «خطيرة» فالصورة المصورة اليوم ليست فيلماً من «السليلويد»، يتم إظهاره وتثبيته، سالبا، وطبعه على أشرطة موجبة، ويوضع في بكرات وداخل علب، تحفظ بدرجة حرارة خمسة تحت الصفر بعيدا عن الرطوبة والغبار، ولكن يمكن مشاهدة لقطاته المصورة بالعين، فيما هو الآن ذاكرة رقمية، ليست عليها صورة ولا يمكن مشاهدة الصورة، سوى عبر الأجهزة التقنية. هي معلومات تتحول إلى صورة، وفي السنوات القريبة، سوف تحفظ هذه الصور وهذه الذاكرات في الغيوم.. تاريخنا سوف يعيش الواقع مسجلا وموثقا بصرياً في السحاب، وسوف لن يكون في متناول أيدينا أية لقطة واقعية، سوى بقرار!

لهذا ينبغي، حين أصدرت القيادة الحالمة بواقعية متميزة، وبوعي الضرورة، أن يصار إلى التفكير علميا وبمستوى الوعي أيضا، لبناء مؤسسات توثيق وتسجيل الواقع سينمائيا عبر الكاميرا التسجيلية إلى جانب الكاميرا الروائية، ولكن مع بناء مؤسسات تبنى وفق كل الحسابات والمواصفات التقنية وغير التقنية، مؤسسات الذاكرة المرئية، وبدونها يصبح التاريخ رهين المنازل ورهين المصادفات ورهين اضمحلال الصورة. لأن التاريخ والأحداث سوف تبقى مستقبلا، تدور في السحاب، ولن نحصل عليها سوى بقرار!

قال «جون فورد» مخرج أفلام الكاو بوي في هوليوود وهو يرقب التطورات التقنية في السينما، قالها خائفا «إذا لم نقض على التقنية، فسوف تقضي علينا».

* سينمائي وكاتب عراقي مقيم في هولندا

متابعات



بمحاضرة عن "المنحول في كتب الشافعي"..

مركز حمد الجاسر الثقافي يختتم نشاطه المنبري لهذا العام



اليمامة - خاص

أوضح فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالسلام الشويعر في مستهل حديثه عن الإمام الشافعي أنه لو لم يُقل فيه إلا وصف الإمامة لكان كافيًا في الدلالة على مكانته، جازمًا أنه لم يأتِ بعد القرون المفضلة -القرون الثلاثة التي كان آخر القرون شيوخه والأعصر الثلاثة الأولى- رجلٌ ملأ الدنيا بعلمه ولا أثره الذي بقي إلى ساعتنا هذه مثل الإمام الشافعي؛ بل لا يكاد يوم يأتي إلا ويُذكر اسمه على منبر من منابر الجمعة أو مجلس علم، وأضاف: ويكفي في الدلالة على مكانته أن أهل العلم لم يجمعوا أنّ أحدًا يصدُقُ عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنّ الله عز وجل يبعث على رأس كل قرنٍ من يجدد لهم دينهم" لم يتفقوا إلا على اثنين: عمر بن عبدالعزيز على رأس المائة الثاني ومحمد بن إدريس الشافعي على رأس المائة الثالثة.

جاء ذلك في محاضرة بعنوان: "المنحول في كتب الشافعي" قدمها في ختام الموسم الثقافي لهذا العام لمركز حمد الجاسر الثقافي وأدارها د. عبدالله العريني بدارة العرب مساء السبت في 15 رمضان 1443هـ الموافق 16 نيسان (أبريل) 2022م.

وركز فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالسلام الشويعر في محاضرته على أمرين مهمين أولهما: الحديث عن الكتب، والثاني: الحديث عن إمام من أئمة المسلمين وهو الشافعيّ رحمه الله، وقال: إن الحديث عند عشاقها والمعتنين بها وهواتها هي أنس حديثهم وفاكهة مجالسهم في الحديث عن أصولها والمنقوص فيها.

وقال: إن الحديث عن الشافعي بحرٌ لا ساحل له، وأن الله قد جمع للشافعي أمرًا قلّما يجتمع لأحد مثلما جمع له، فقد اجتمعت له الأمور الأربعة وهو معرفة العلم والبيان عنه والتدليل له والمجادلة فيه والمناظرة، وهي قلما تجتمع في أحد.

وأشار إلى أنّ المنحول عن الشافعي تارة يكون من الشعر وأخرى في آراء فقهية وما يتعلق بالقصص والأخبار، وقصر حديثه على ما نُحل له من

كُتب مفردة انتشرت بين الناس وهي ليست من كلامه.

وبيّن أن الشافعي قد رحل لليمن ثم رحل بعد ذلك للعراق ورحلته لليمن كانت لليمن ولجنوب الجزيرة العربية، دخل فيها صنعاء وجيزان وبلاد وادعة ونجران وتعز وغير هذه البلدان، وذلك بعد وفاة مالك ونقل بعض الأخبار التي جاءت في رحلته لليمن، مؤكدًا أن زيارته كانت لمسائل حديثية ليتحقق من ذلك، وقد روى عن قضاتها، مستعرضًا بعضًا مما نقله عن اليمن.

وأوضح أنّ الإمام الشّافعي ألّف كتبًا كثيرة، فألف في العراق ولم يبقَ منه شيئًا وإنما هي نقولٌ ينقلها بعض العراقيين عنه من هنا وهناك، وقد نقل جمعًا منها البيهقي في "المعرفة"، وألف الشافعي في مصر أيضا، وسبب ما فعله عندما انتقل إلى مصر أنه نقّحها وحسّنها وزاد عليها ما تعلّمه من أحاديث لم يكن قد اطلع عليه في رحلته الأولى ولذلك حديثهم وقف على أحاديث لم يكن قد وقف عليها قبل كما في رحلته الثانية حينما قال لأحمد: إذا صح لك الحديث يا أحمد فاكتبه لي لأعمل به، فإنه لا يعلم جمع الأحاديث في ذلك الزمان كل أحد.



قال الإمام أحمد عن الشافعي أيهما أولى كتبه التي ألفها في العراق أم كتبه التي ألفها في مصر قال: "عليك بكتب الشافعي التي وضعها بمصر، فإنه وضع هذه الكتب في العراق ولم يُحكِمها ثم رجع إلى مصر فأحكم ذلك".

وأكد المحاضر أن أغلب ما زاد فيه هي النصوص الشرعية التي جاءت من طريق العراقيين وإذ كان أغلب الحديث الذي وقفه عليه الشافعي من المكيين والمدنيين فلما ذهب إلى العراق وسمع منهم واطلع على

وتحدث عن الكتب التي وقع فيها إشكال، ومنها كتاب "رحلة الإمام الشافعي" الذي طُبع قديمًا في الهند ثم طبع بعد ذلك محب الدين الخطيب في مجلد لطيف في عام 1350هـ، وتبنى الخطيب الكتاب ولم يرَ أنّ فيه شيئًا منحولا إلى قبيل وفاته، فأهداه لبعض محبيه مثنيًا عليه ومعجبًا به، واستعرض المحاضر رحلة الشافعي وما ورد فيها مصحّحًا ما جاء فيها، وانتقل إلى الكتاب الثاني "كتاب الأم" وما أشكلَ فيه عند بعض المتخصصين، ثم تكلّم بإيجاز عن "كتاب الأم" عند الشافعية موضحًا أن البيهقي هو أول من أشار له وهو أعلم الناس بكلام الشافعي، ثم استعرض ما ذكره زكي مبارك عن الكتاب، متحدثًا عما حواه الكتاب بالتفصيل، ثم تحدث عن كتاب "مسند الشافعي" وقال إنه ليس من تأليف الشافعي بل جمعه بعض المتأخرين بعده وهو أبو العباس الأصم رواه عن شيخه الربيع بن سليمان ثم جمع ما نقله الربيع مسندًا عن الشافعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأوضح لطلبة العلم طريقة الإسناد؛ كما تحدث عن كتاب "السنن" وقال إنما هو من تصنيف الشافعي، وأن له رواة كحرملة والمزني وغيرهم وأن الذي وصلنا من طريق المزني ومن طريق الطحاوي عن المزني وليس الطحاوي من جمعها.

واختتم حديثه بكتاب "الرسالة" الذي ألّفه الشافعي في مراحل مختلفة في العراق ومصر وألف بعد كتبه الفقهية وهو من كتب الإسلام وأجلّها حيث وفقه الله عز وجل لإبانة قواعد أهل العلم من الصحابة وتابعيهم وتابع تابعيهم، وقد كتبه الشافعي بلغة عالية.

ثم فُتح المجال للأسئلة التي تفضّل بالردّ عليها والمداخلات التي أثرت الموضوع.

جدير بالذكر فإن هذه المحاضرة جاءت في ختام النشاط المنبري لمركز حمد الجاسر الثقافي لهذا العام وسيستأنف نشاطه بداية الفصل الدراسي في العام الجديد.

متابعات

مركز البحوث والتواصل المعرفي..

عقد حلقة نقاش عن تحديات الأزمة الروسية -الأوكرانية على المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي



اليمامة - خاص

نظم مركز البحوث والتواصل المعرفي حلقة نقاش بعنوان " تحديات الأزمة الروسية -الأوكرانية على المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي،وفرص التعامل الأمثل معها "،قدمها الدكتور محمد الثقفي ،رئيس مركز الخبرة العالمية للدراسات و الاستشارات والتدريب،وذلك في مقر المركز .

و بدأت حلقة النقاش باستعراض أهمية هذه الدراسة ،في تشخيص واقع الأزمة في تأثيراتها على المملكة و دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي،حيث أبرز الدكتور محمد الثقفي المهددات و المخاطر،التي قد تؤثر في أي من مقومات الأمن الوطني للمملكة ودول الخليج،إضافةً إلى تعزيز و تنمية المقومات و المصالح الوطنية لدول مجلس التعاون الخليجي،و حمايتها من المهددات .

كما حددت الدراسة أهم التحديات الحالية و المستقبلية المتوقع حدوثها في اثني عشر مجالاً،منها التحديات التقنية،و التحديات الجيوسياسية،و التحديات الاقتصادية، والتحديات البيئية،و أهم الفرص المتاحة للتعامل الأمثل معها .

و أشارت الدراسة إلى أنهُ من المبكر الحكم على مآلات الأزمة،كونها لا تزال في مرحلة اللايقين،غير أنها ستحدث تغييرا في كثير من الجوانب السياسية والاقتصادية و الجيوسياسية،و أكدت الدراسة على أن المملكة و دول الخليج أمامها الإبداع في استخدام (القوة الذكية) التي تجمع بين الاقتصاد كقوة (صلبة) و القوى (الناعمة) المتعددة (الدبلوماسية،والمعلومات،والإعلام).

فيما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن تنفيذها إجرائيا ،للتعامل الأمثل،منها تشكيل إدارة أزمة وطنية خليجية للتعامل الجماعي معها،بما يضمن تحاشي آثارها ،أو التقليل منها،إضافةً إلى الدراسة المستمرة و الحثيثة للتحديات،و تحديد آليات تحاشي آثارها.

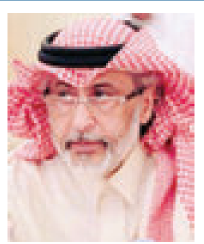
و أوصت الدراسة بالاستفادة من مراكز التفكير المحلية و الإقليمية،و مراكز البحوث في وصف و استشراف أعمق لمآلات الأزمة،وتوعية المجتمعات الخليجية بأدوارها المطلوبة منها في التعامل مع الآثار المترتبة على الأزمة .







خمس سنوات مليئة بالعطاء!



أ.د. صالح بن سبعان
@Dr_binsabaan



محمد بن سلمان طالما هو حفيد الرجل الفذ والملك الاستثنائي المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن "طيب الله ثراه" الذي استطاع أن يقرأ عصره بوعي ويتمثل أشواق مواطنيه للتوحد بحب، ويستجيب لحلمهم بتأسيس كيان مستقل يستظل بالشريعة التي تعطيه ملامحه الأصيلة. أما وقد اتفق مجلس البيعة مع اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على ترشيح الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد وهو الذي عرفناه خبرة وكفاءة وحزماً في حرصه على أمن وتطور الوطن، استطاع خلالها أن يقود بمهارة أذهلت العالم دفة الاقتصاد من خلال رؤية ٢٠٣٠ الطموحة في هذا البلد الذي يحتاج أمنه إلى قدرات لا محدودة وإلى حنكة وحكمة لتدفق الناس من مشارق الأرض ومغاربها عليه على مدار العام حُجاجاً ومعتمرين وباحثين عن فرص عمل في سوقه التي لا تعرف الهدوء، أقول أما وقد تمخضت البيعة المباركة وأجمعت عليه ولياً للعهد فلا نملك سوى أن نهنئ أنفسنا باختيارها للقوي الأمين،

يجسد التفاؤل الصادق الذي ينبعث من القلب عن إيمان وبرهان ويظهر على قسمات الوجه ونطق اللسان ويصدقه العمل المطرد مهما تغيرت الأحوال والأزمان، فبين حين وآخر يأتينا هنا في الوطن ما يُفرح، ويسر الخاطر ويشرح الصدر من أخبار، تبشرنا بأننا على الدرب سائرون في طريقنا إلى تشييد وطن بحجم الحلم الذي نحلم، وما يجعلنا نرفع الرأس فخراً بين الأمم. لقد رسم ولي العهد للوطن العربي وللعالم فرحاً بخيوط الأمل، وفتح الملفات المُغلقة ليراها الجميع، فإنها نوافذ مُشرعة يدخل منها الأمل والعمل لمستقبل شمسه تُشرق من الرياض.

هكذا أرادها، فعندما نحلق بفكرنا مع «محمد بن سلمان» وهو يضع ما يشبه خارطة طريق واضحة المعالم لمستقبل الوطن بعد النفط وكيفية توظيف إمكانيات المملكة المختلفة الاقتصادية والجغرافية والسياسية وثرواتها الطبيعية، والطاقات الشبابية في المشروع التنموي والنهضوي الشامل الذي اعتمده قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز. وقبل هذا وذاك إن للمملكة مكانة خاصة في العالم بما خصها اللّه وفضلها بمقدساته ـ بيته الحرام وقبر الرسول الكريم ـ وهي مهبط الوحي على آخر الأنبياء، وهي «الرمز» المتين لهذا الدين على الأرض.

وإن هذا ليلقي عليها مسؤوليات جساما، ومهاماً كبيرة، ودورا لن ينقضي أو ينتهي ما بقي الإسلام على الأرض.

وثانيها: إن اللّه قد حباها بنعمة ثرواته الطبيعية بما يمكنها من لعب هذا الدور الديني، الحضاري، التاريخي، إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها. كما أسعدني في أحاديث سموه مدى الأهمية التي تعلقها الدولة على شبابها والدور الذي تتوقعه منهم ورعايتها لهم.

وعلى كل فإن الأمير محمد بن سلمان، إلى جانب ألقاب عديدة استحقها بمواهبه المتعددة والمتنوعة، يستحق عن جدارة لقب أمير الشباب ومستقبلهم، أو ليس هو من جعل من الوطن ورشة عمل حقيقية، يلمس منتجها عالي الجودة القاصي والداني؟ أو ليس هو من جعل الفاسدين والمتخاذلين، يحسبون له ألف حساب؟ أليس هو من فتح قلبه وقصره ومكتبه لكل مواطن وأزال كل العوائق البشرية، والمادية التي تعيق أصحاب الحاجة للوصول إليه،... إلخ؟.

ومن هذا المنطلق وجب علينا جميعاً أن نقول بصوت واحد: نعم.. يداً بيد مع محمد بن سلمان لبناء إنسان المستقبل.. ولتنمية الوطن...!

لقد تحرك موكب الإصلاح والتطوير، ومثلما قال خادم الحرمين الشريفين لن يوقف مسيرته أحد بإذن اللّه.

إضاءة:

* "محمد بن سلمان" شخصية قيادية عملية واثقة بعيدة النظر لها جاذبية خاصة تؤثر وتملك سلطة غير طبيعية على الآخرين!"

كما قلنا و نقول، فإن لكل مرحلة رجالها، والأمير محمد بن سلمان، كما نقول عنه ويقول الناس معنا هو نجم السياسة السعودية "الشاب" هدية مدرسة سلمان بن عبدالعزيز للوطن، ولا يخالجنا الشك في أن السياسة السعودية ستشهد في مراحلها القادمة تطورات ملحوظة في مسيرتها بقيادة ربان سفينة تقدمها المنصور بإذن اللّه الملك سلمان بن عبد العزيز يعضده ولي عهده القوي الأمين وساعده الأيمن الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز الذي نسأل اللّه له التوفيق والسداد على تحمل ما أعد له خير إعداد من مسؤوليات في موقعه الهام.

حديث الكتب

صالح الشحري



من فيض الكريم

كيف عاش الأديب يحيى حقي أجواء رمضان ؟



لا بد أن يستوقفني أي عنوان للأستاذ يحيى حقي، أليس هو القائل إن الإبداع لا بد له من جهدين عظيمين، جهد الصنعة وجهد إخفاء الصنعة، وذلك قول عبقري وجيز يميز بين الكتابة الأدبية وسواها في سهولة ويسر، عنوان الكتاب «من فيض الكريم»، عنوان ذو إيحاء، ولكن لماذا اختاره الأستاذ، خاصة وأن على الغلاف لوحة فنية جميلة فيها مئذنة وقبة مسجد، يطل عليهما من عل هلال رشيق يبدو أنه قد ولد للتو، لا بد أن تعرف إذاً بعد أن تقلب صفحات الكتاب الرشيق أن الرجل بتواضعه الجم إنما كان يكتب ما أفاض عليه الكريم، والكريم المقصود هنا إما أنه أحد أسماء الله الحسنى أو الوصف المعتاد لشهر رمضان، وعلى الأغلب يقصد الإشارة إلى رمضان فأغلب مقالات الكتاب مما أفاضه الله عليه في الشهر الكريم. والكتاب حافل بأسلوب يحيى حقي بسهولته وعذوبته وقدرته البالغة على الوصف المعبر، وبنائه اللفظي من الألفاظ الشائعة التي تسكن قلب القارئ، مقالات الكتاب نوع من فن الكتابة الدينية يترك لقارئه أن يتعظ بما فيه دون أن يشعره أنها كُتبت لوعظه.

مقالة الأول يحمد الله فيه على أنه ولد مسلماً، الإسلام دين الترابط الاجتماعي، يتكفل فيه الكل بالكل، بيت مال المسلمين وريث من لا وارث له، ومعيل من لا عائل له، ثم يتأمل حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، ها هو يرتجف من شدة وقع الوحي عليه، ثم يتأمله وهو مهيض الجناح في الطائف يتحمل الأذى فيناجي ربه متضرعاً بالمودة والعتبى، ها هو ذا منكسر القلب لموت ابنه، ينفي كسوف الشمس لأجل إبراهيم، ثم وهو كسير القلب يوم الإفك، ثم وهو يبرئ ذمته في حجة الوداع، تغالبه الحمى، فينطلق إلى البقيع يودع من مات من أصحابه وقد دنا الرحيل، وهو في كل حياته معرض عن الترف وهو مبذول له، يدعو الله أن يحشره مع المساكين، ولكنه مع ذلك حول العرب الأجلاف إلى قادة الدنيا، انتشر دينه في الناس بسهولة ويسر لم يحصلا لدين أو عقيدة قبله ولا بعده، كان العرب قبله بدواً همل لا شأن لهم فخرج منهم القائد الفذ، والسياسي العظيم، والحاكم الأمثل والعالم المبتكر.

يناجي رسول الله فيكتب «دع لغيرك رعاية الأب وحنان الأم ... قد لا تخلو هذه من طغيان عاث... وقد لا يسلم هذا من تدليل فاتك.. مقصدهما أن ينشأ الابن على شاكلتهما ... لكنك إنسان فذ لا يمكن إلا أن يكون نقطة بداية لهذا العالم» ، اليتيم الذي أرسله الله رحمة للعالمين، اليتيم الذي منحه الله زوجة محبة وعيشاً رخياً وبنات بارّات، كان يكفيه ما يجد في بيته من ود ثم يلبس أجمل وأفخم الكساء، يتعطر ويتطيب، ويغشى أندية قريش، يسمع المديح فهو الصادق الأمين، لكنه يهجر هذا كله ليتأمل في غار حراء.. يأتيه الملك... في ليلة يعرف بعدها أنها ليلة القدر يقول الله فيها « سلام هي حتى مطلع الفجر»

... لو أنها من كلام البشر لقيل: هي سلام حتى مطلع الفجر لكن تقديم كلمة سلام أعطاها القوة الخارقة لتغمر القلوب بالطمأنينة، في قلب صاحبنا صورة لا تُمحى عالقة من أيام الطفولة، حين تنبه إلى أمه وهي تقيم الصلاة، سحرته الطرحة البيضاء التي تلتف على رأسها، وحركة ركوعها وسجودها وتحريكها أصبع السبابة للتشهد، ألذ ضحكة سمعها في حياته ضحكة أمه حين رأته يمثلها كيف تصلي، أكثر ما سحره انفلات أمه من مشاغلها الكثيرة لتدخل في الصلاة كلما سمعت المؤذن، وهي إن انفلتت من مشاغلها فإن المشاغل لا تفلتها، ها هي تنوي الدخول في الصلاة، تتوقف، ترفع الصوت بالنية ثانية لتؤكد لنفسها التفرغ للصلاة عن الدنيا، و تؤكد لمن حولها أنها مع ربها فلا يشاغلونها.

وهو طفل صغير يذهب مع أقرانه (بداية القرن العشرين) لينتظروا الرؤية وهناك في شارع نور السلام ينتظر قاضي الإسلام وعلى باب المحكمة جمع غفير ينتظر ليعرف إن كان غداً بدء الصيام.

يأتي شاهدان يقول كل منهما أنه رأى في الأفق الغربي قلامة ظفر ليس في السماء كلها ما هو أرشق ولا أجمل، يوقع القاضي ويتبادل الجميع التهنئة، ثم يُعلن النبأ فيصيح الصبية «صيام صيام،

بذا قضى قاضي الإسلام» ثم يبدأ موكب الرؤية، في مقدمة الموكب موسيقى السواري يتقدمها ضارب الطبلة فوق حصانه، ثم تأتي شلة من المشاة، بعدها موكب أرباب المهن الشعبية، المعلم يمشي مشية البطل وخلفه تلامذته، هاهم النجارون يحملون المنشار والقدوم، و هاهم المنجدون في أيديهم أقواسهم، ثم مبيضو النحاس وأخيراً هاهم الحلاقون في يد أحدهم فردة حذاء قديمة يمثل مع زميل له مشهداً فكاهياً، إذ يملأ وجه زميل صابونا ويمثل أنه يحلق له ذقنه في سخرية واضحة يهتز لها النظار طرباً، وعندها يسمع الجميع مآذن القاهرة تعلن في صوت واحد عن الرؤية وتتلألأ أضواؤها في مشهد جميل، ينتهي مشهد الرؤية الفولكلوري، بعدها يذهب الناس يستعدون للنوم ثم يستيقظون للسحور على صوت مسحراتي ينادي كل واحد -حتى الطفل- منهم باسمه فيمتلئ الطفل طربا، ويصلون الفجر وهم في أتم السعادة، يعلق بأن فلكلور الرؤية هو الفلكلور الحقيقي الذي يمارس في مصر، ثم يذكر حقي أنه طلب من الشيخ شلتوت شيخ الأزهر أن يأذن له بإحياء فلكلور الرؤية، فلا يوافق الشيخ، يخشى أن ينقلب الموكب إلى مساخر دنيوية تصبح رمزًا لعبادة في الإسلام، والعبادة يجب أن تكون خالية من الشبهات، ثم اقترح الشيخ تطييباً لخاطر الكاتب ان يعمل فلكلور الرؤية في غير رمضان.

يقول الكاتب إن من أجمل ما يرى في رمضان هو اجتماع أفراد الأسرة على مائدة رمضان وحرصهم على أن تكون عاملاتهم المنزلية معهم لا تتأخر عنهم، ويلفت نظر قارئه إلى أن الكثير من العمال وأرباب المهن لا يجتمعون على طعام في الأيام العادية، ومن فضائل رمضان أنه يتيح للمتسحرين أن يتمتعوا بشقشقة الفجر، متعة لا يتذوقها إلا من لا ينام عن الصلاة، ثم متعة سماع أذان الفجر، وصوت الديك يصيح بالناس أن جاء الصباح، يفرق الرجل بين صوت الديك العجوز وبين أذان الديوك الصغيرة الذي يشبه صوت طفل بدأ يكتشف الكلام (إن لم تكن فناناً مثل يحيى حقي فسيستعصى الأمر عليك).

ثم ينتقي صورا من البشر، تتغير في رمضان، فهذا صديق لا يسمع الأذان أبداً، ويكون جالساً يوم الجمعة فينطلق الأذان من أربعة مآذن لمسجد السيدة زينب فلا يصل سمعه وهو يلعب الطاولة لا يفارقها ليصلي الجمعة، وصاحبه هذا لا يستعمل الماء لغير الاستحمام فما عهده يتوضأ، ولا يتشهد إلا إن مرت أمامه جنازة، وهو يقول إنه متدين، فإذا روجع في شرب الخمر قال إن قلبه صاف وإن ربك رب قلوب، لكنه ما إن يرى موكب الرؤية حتى يجتهد في الصلاة ويصوم كعهده منذ كان في الثامنة من العمر، ويحرص على أن يرى كل أفراد الأسرة على الإفطار و السحور، ولا ينام عن صلاة الفجر ولا عن صلاة التراويح، أما باقي الصلوات فحسب الظروف، فإن سأله أحد عن عدم صلاته في غير رمضان ظهرت أعراض الفلسفة عليه، أما عندما يُعلن العيد ينام عن صلاته ويعود سيرته الأولى . وفي لقطة أخرى نرى أحد وجهاء الحي، رجل وارث قنع بما ورث و استسلم للدعة، وهو رجل طيب، إن رأى طفلا وكان معه مال مسح على رأسه ونفحه قرشاً، وعندما تخشخش القروش في جيبه يستدعي الحوذي فيركب معه الى الخمارة، ولا يترك الحوذي يذهب حتى ينال نصيبه من الخمر، بل إنه يطلب من عامل القهوة ملء سطل خمر حتى يشرب الحصان فيرتوي، ثم يتفرغ للسُكْر، وعندما تدور رأسه ينقلب وحشا كاسرا لا يمكن التنبؤ بما يفعل، يكسر أثاثا و يضرب رؤوساً، وعاملو الخمارة يتحملون ما يفعل لما يدفعه من مال،... و هكذا حتى يأتي رمضان فيروض الوحش، يتحول صاحبنا الى رجل هادئ يجلس في بيته يصوم ويصلي، وعند الإفطار يفرش مائدة أمام بيته عن يمينه عمال المقهى وباعة الفول الذين تعطل عملهم في رمضان، لا يدع ماراً إلا دعاه فأطعمه، وهو يتنعم بالهيبة والوقار، ينتهي رمضان فيعود سيرته الأولى وكأن شيئا لم يكن.. وهكذا.

يأخذنا بعد ذلك للاعتكاف في رمضان حيث يشحن الإنسان نفسه بالطاقة التي تزهو بنفسه، ثم يتوقف الكاتب عند غزوة بدر، يومها انتصر المسلمون على عدد من قريش يبلغ خمسة اضعافهم، تستوقفه سورة الأنفال (إن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مئتين)، ويعلق أن القران و الواجبات الدينية تعطي المؤمن قوة روحية عجيبة فلا أقل من أن يكون في حياته عاملاً بطاقة اثنين حين يكون في أقل مستوى، ولكنه يجب أن يرتفع بالإيمان والصبر ليعطي طاقة عشرة (يأيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ) بفقه الدنيا والدين ينتصر المؤمنون على من يجهل الدين والدنيا.

رحم الله يحيى حقي، ولا حرمنا حلاوة رمضان وأفاض علينا من بركاته.

نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

قراءة في مجموعة حسن البطران (أصغر من رجل بعوضة)

نصوص مختزلة، تستفز القاريء وتقوده إلى عوالمها الغامضة وفضاءاتها الشاسعة .

القصة القصيرة جداً في هذه المجموعة فنّ اختزالي تلتقطه عدسة مقعّرة على متلقيها أن يمتلك حساسية فائقة، وقرون استشعار بالغة الرهافة، وملكة تأويلية متّسعة الآفاق شاسعة الفضاء؛ فنحن أمام عوالم افتراضيّة مضغوطة في كبسولات دلاليّة حيناً ونصوصاً سرديّة وصفيّة قصيرة حيناً آخر .

ومن الواضح أن الكاتب قام بتصميم مجموعته وفق رؤيا ينطلق منها ويؤوب إليها، في هندسة سردية محكمة منذ العنوان الرئيس الذي اختاره لمجموعته، وكذلك العناوين والمساحات النصية وتوزيعها والشريط اللغوي ومقاساته المدروسة: فالتدرج والتنوّع وطرق الصياغة والتشكيل والفهرسة والتبويب كذلك، وعلى الرغم من قصر النصوص وكثرة العتبات التي استهل بها مجموعته ما بين مقدمات ومقتبسات وإهداء وتنويهات إلى ثراء الدلالة في هذه النصوص القصيرة كعبارة النِفّري المأثورة عن ضيق العبارة واتساع المعنى، فإنها تستلزم من المتلقي قراءة عميقة وتستدعي أفقاً تأويلياً بعيد المرمى.

فأغلب النصوص فيها لا تزيد عن جملتين أو ثلاثة، وقليل منها يتجاوز السطور القليلة التي تستغرق نصف صفحة أو أقل، وتستلزم في توصيفها إلى تأكيد كلمة (جداً) توكيداً لفظياً عبر تكراره عدة مرات، فالعنوان (تبرير) مثلاً، وهو عنوان أول قصة في المجموعة ينطوي على معنى التقرير إثباتاً ونفياً وسخرية وتورية ورمزاً؛ أما التقرير المثبت فهو وصف القصة في المتن الحكائي المختزل، وصف يحمل في ذاته إنكاره؛ فنحن عادة نعلم أن التبرير تسويغ وتسبيب مشكوك فيه، يتضمن نفيه وعدم الرضا عنه، والسخرية ممن يسوقون العذر لتسويغ القبول: أما الحدث فهو يتضمن مرجعية غامضة وتفاصيل محذوفة، عليك أن تتنبأ بها؛ فضلاً عن أن الجملة التالية تنم عن فجوة واسعة تنطوي على أحداث غير مذكورة، على المتلقي أن يتنبأ بها ويفترض وجودها، ما يجعل عملية القراءة تأويلاً خاطئاً باستمرار وتعويماً للدلالة؛ وهو في الوقت ذاته يضع القصّة ضمن حزمة دلالية مكونة من ثلاثة نصوص، على أساس أنك – بوصفك متلقياً - ستستعين بها لتستحضر الدلالة الغائبة وتفتح أمامك منافذ للتأويل، فقصة (تبرير) تأتي ضمن ثلاثة نصوص (فلتر و عقدة عالية) أما (فلتر) فهي تتضمن جملتين تنطويان



على ثنائية مفارقة (القفز من) و (القفز على) فالقصة كلها (أراد أن يقفز من السطح، فقفز على السطح) وكأننا أمام محاولة عبثية تتصل بما قبلها، فالرداء اتقاء البعوضة (تضخيم الحدث) والمبالغة في (الحفاوة) بصحب الشأن بما لا يقتضيه من فعل، والفلترة تعني التنقية، وهي تشير إلى إزالة الشوائب، وهنا تعرية للدلالة بتنظيفها من المبالغة والادّعاء، وهو قاسم مشترك في القصص الثلاث، فالقصة الثالثة (عقدة عالية) تصب في ذات الاتجاه (الإبعاد) و(الانفراط) ونصّها في جملتين (سبب و نتيجة «أبعد عنها فانتثرت حبات المسبحة» وهنا تعرية وتجريد كما في النصين السابقين: فالمسبحة رمز التقوى والتطهّر، وانتثار حباتها يعني زيف التعامل معها، التسبيح كان لغرض فلما انتفى هذا الغرض لم تعد هناك حاجة للتسبيح، تآزرت الدلالات الثلاث عبر الكشف عن المفارقة والغوص في

باطن الأشياء وتعرية المواقف. ولعل في عبارته التمهيدية (ونبدأ بملاحقة البعوضة) وهي عبارة عميقة الدلالة مرتبطة بالعنوان الرئيس للمجموعة.

أما الحزمة الثانية التي تتكون من ثلاثة نصوص قصصية وفقا للمنهج الذي اختاره فهي ترتبط مع ما بعدها بأكثر من سبب وبمفتاح الدلالة في المجموعة، وهي (البعوضة) التي ترمز إلى معنيين (التحقير والإيذاء) وتحيل إلى مفهوم روحي ديني، «إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها» كما في الآية القرآنية الكريمة، «و لوكانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى كافراً منها شربة ماء» كما ورد في الحديث الشريف، ففي قصة (نظرة إلى الماضي) «فتح كتابه، سقط مغشيا عليه» إشارة إلى عدمية الفائدة من الفعل ؛ وبالرجوع إلى العنوان يمكن الاستنتاج أن هذا ديدنه حاضراً وماضياً، وأن ثمة أحداثاً مضمرة قادت إلى هذا الاستنتاج، وأن بقية أضلاع المثلث السردي الذي ينتظم هذه النصوص يفضي إلى هذا التصوّر، فقصة (فراغ) وقصة (قناع) تفضيان إلى هذه النتيجة. فالأرض المرويّة التي لم تنبت زرعاً والثوب الذي لا يستر عورة فيلجأ صاحبه لإقفال الباب في القصة تفضي إلى هذا المعنى» ارتدى ثوبا ليستر عورته ، أغلق عليه الباب» فثلاثيّاته السردية في المجموعة تتآزر نصوصها لتفضي إلى دلالة تتبدى تجلّياتها في الطريقة التي يصوغ فيها بنيتها السردية المختزلة.

ثمة منحى آخر في بعض هذه الثلاثيات يطول فيه النص السّردي قليلًا فيتكون من جمل ثلاث، على نحو ما نرى في الثلاثية رقم (4) حيث تبدو المفارقة متعددة الأبعاد ففي (أشعة بها تقوّس) الهضبة المقوسة تعبير عن الضخامة الجوفاء، وأشعة إكس تكشف الفعل الفاضح، والتوائم غير المتماثلة إشارة إلى الفعل غير الشرعي، والشموع الحمراء في وضح الضوء المزيف المكشوف، وتجميع هذه المفارقات في نص سردي يخرج القصة من نطاقها الثنائي المحدود الدلالة إلى مفارقة متعددة الأطراف، قد نخطئ في فهمها ولكنها تظل قابلة للتأويل،



ومثلها القصة الثانية والثالثة من هذا المثلث: «يسأل عن البعيد، والقريب منه أكثر احتياجاً، يظل في حالة غربة وهو يعيش داخل أسوارهم» فالمفارقة بين التي تجمع النقائض لا تقتصر على بعد واحد؛ بل تتخذ أبعاداً أخرى: نشدان البعيد والقريب أكثر حاجة، ثم الغربة الطاغية على الرغم من الوجود في حقل مؤنس ، وهكذا تخضع معظم هذه النصوص القصيرة لمنطق المفارقة تتمايز وتتماثل، لقطات مختصرة تبدو غير متجانسة في بعض النصوص؛ ولكننا إذا أمعنّا النظر فيها و حدّقنا في أعماقها اكتشفنا كثيراً من أسرارها.

أما النوع الثاني من القصص القصيرة جداً التي تتجاوز الجمل الثلاث فتأخذ في جانب منها منحىً فلسفياً وتبدو أقرب إلى تشكيل الرؤيا واستبطان الدواخل النفسيّة كما في قصته (تنافس نمو) حيث تبدو أقرب إلى القراءة التنويرية التي تستبطن الوعي وتغوص حتى تكاد تلامس جدران اللّاوعي وتسلك نهجاً فرويدياً في تفسير السلوك، فمن خلال سلوك الفتاة وحركاتها التي توازي فيها بين نمو الأشجار ونمو أعضائها الأنثوية قراءة فرويدية بالغة الطرافة والصراحة والجرأة، وقد اعتمد فيها تقنية أشبه بمنطق الدراسة العلمية والبحث السيكولوجي.

وفي قصته (رأس سكّين و غلاف كتاب) تحليق في آفاق التفكير وغوص في تلافيف الوعي وترميز للفعل محور السرد، فالقصة أشبه في بنيتها بالوردة ذات البتلات المتعددة التي ما إن تنشق عن أكمامها حتى يفوح عطرها، فرأس السكين وغلاف الكتاب بؤرة دلالية يتدفق عبرها المعنى؛ فما بين المعرفة أو الفكرة والتعبير عنها أشبه برأس السكين الذي يفض مغاليق الكتاب بما ينطوي عليه، فالتعبير عن الرأي يتم بالجهر بمكنونات الرؤى .

وفي قصته (دواء تحت أقدام) منزع وجدانيّ حميم يتضح منذ العنوان في تناص واضح مع الحديث الشريف (الجنة تحت أقدام الأمهات) والمتن مدخل للفهم والتفسير، فالجراح العميقة لا يشفيها إلا حنوّ الأمهات فجاء المشهد الوصفي السرديّ تمثيلا للموقف، فما أصيب به الجسد المغدور من جروح غائرة نجمت عن مفارقات المشهد الذي تجاوز القريب إلى البعيد، ولم يذعن لمنطق الدواء بل استجاب لمنطق الولاء.

نحن أمام ست عشرة قصة تتفاوت طولاً وتتناغم دلالة وتنسجم رؤية واستبصاراً، قراءة تتشابك فيها الرؤى والتأملات: الذاتية والموضوعية، تحفر في نخاع اللحظة وتستنبت في عمقها المعنى تحفر عميقاً تتحرّى الدلالة المستكنة التي تبدو محارة يجهد المتلقي للفوز بها وحيازتها واختراق صدفتها.

وجهة نظر

المشاريع السعودية تُبنى على مكامن القوة



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

في مثل هذا اليوم 28 أبريل 2018م رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حفل وضع حجر الأساس لمشروع "القدية".

مساحة المشروع تبلغ ضعفا ونصف مدينة (ديزني وورلد) أو 100 ضعف مساحة (سنترال بارك) في نيويورك، وسيوفر كل أنواع الترفيه لنحو 17 مليون زائر بحلول عام 2030. "القدية" ستوفر نحو 57 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة للشباب السعودي.

يحظى المشروع بدعم صندوق الاستثمارات العامة السعودي، والمتوقع أن يضيف قيمة اقتصادية تقدر بنحو 17 مليار ريال سنوياً للاقتصاد السعودي. الرئيس التنفيذي للقدية مايكل رينينجر، وجه الدعوة للمستثمرين وشركات التشغيل من شتى أنحاء العالم لاستكشاف ما يمكن أن يقدمه مشروع "القدية" وخاصة مع وجود سوق ضخمة غير مستغلة.

أما شعار "القدية"، فهو مصمم بأسلوب عصري، ومكون من سلسلة من خطوط مرصوفة بجانب بعضها بألوان مبهجة. الشعار يعكس الإمكانات الواعدة للشباب السعودي النابض بالحيوية من جميع أطياف المجتمع السعودي المتنوع على اختلاف قدراتهم ومواهبهم. وكما أن ثلثي الشعب السعودي تقريباً هم من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، فالمتوقع أن يحتوي الموقع على تجارب السفاري، والاستمتاع بالطبيعة، وأنشطة المغامرات الشبابية. كذلك يتم بناء ستة مجمعات مصممة بشكل مبتكر تحتوي على مدن ألعاب وملاعب رياضية لاستضافة مسابقات وأحداث عالمية، ومضامير مخصصة لعشاق رياضات السيارات، والأنشطة المائية والثلجية.

لعلها مناسبة أيضاً للكتابة عن المشاريع الأخرى التي أعلنت عنها السعودية، والدور الذي ستلعبه هذه المشاريع عند اكتمالها في تعزيز نمو الإيرادات غير النفطية.

"مشروع البحر الأحمر السياحي" ويقع على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه، ومشروع "نيوم"، أضخم مشروع سعودي يمتد بين ثلاث دول (السعودية، ومصر، والأردن)، بتمويل حوالي 500 مليار دولار مع مستثمرين محليين وعالميين.

مشروع "جدة داون تاون" لتطوير الواجهة البحرية الجميلة لكورنيش جدة. "مشروع الفيصلية" بين مكة وجدة ويحتوي على مناطق للاستثمارات، والحي الدبلوماسي، ويوفر سكناً لـ700 ألف أسرة مع استحداث مليون وظيفة. لدينا أيضاً مشروع "بوابة الدرعية"، الواجهة التراثية التي تضم متحفاً وأسواقاً ومواقع احتفالات، ومدينة طينية، ومشروع "الطائف الجديدة" الذي يضم مطاراً حديثاً، ومدينة صناعية، ومدينة جامعية، وسوق عكاظ، وواحة التقنية.

من المشاريع الجديدة "الأفنيوز-الرياض" ويتضمن أكثر من 1300 محل تجاري، وأبراج وفنادق تشمل 2200 غرفة، وقاعات للمعارض والمؤتمرات، وشقق سكنية. أما مدينة الملك سلمان "سبارك" التي تم تدشينها في الظهران كمركز عالمي للطاقة، فهي تقع على أرض مساحتها 50 كيلومتر مربع، وستسهم بحوالي 22 مليار ريال في الناتج المحلي الإجمالي وتوفر حوالي 100 ألف وظيفة.

وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "أنجَح الرؤى" بأنها "تلك التي تُبنى على مكامن القوة". هذه المشاريع الاقتصادية والتجارية والسياحية هي قصة نجاح حقيقية وتطبيق فعلي للرؤية السعودية.

*كاتب سعودي



يا خالقي

شعر:
د. علي بن محمد السواط*

يا خالقي إني إليكَ لألتجي ... في ظلِ عفوكَ مستكينٌ أرتجي

رُحماكَ أطلبُ يا رحيماً غافراً ... للذنبِ؛ جئتُ إليكَ بالقلبِ النجي

غُفرانَكَ اللهُمّ أرجو بُرهةً ... تروي فؤاداً باحَ بالصوتِ الشجي

قد جئتُ والأحمالُ جاوزتِ المدى ... مُتلعثماً في نبرةِ المُتَلجلجِ

مُتحسّراً وجِلاً من الذنبِ الذي ... اجترّني زمناً بزيَغِ السُذَّجِ

كم سِرتُ يا ربِّ على غيرِ هدىً ... في ظُلمةِ الذنبِ الغويّ الأعوج

قلبي تتبّعَ كلَ وهمٍ شاردٍ ... ليتيهَ في بحرٍ عظيمَ اللُجَجِ

باتتْ ذُنوبيْ كالجبالِ فأثقلتْ ... متناً تأرجَحَ وِزْرُهُ كالهودَجِ

حتى رأيتُ ضياءَ حلمِكَ في الدجى ... وهَجاً من الغفرانِ بادٍ أبلجِ

فتندّمَ العقلُ المُضَلُ ونوّختْ ... قبلَ الحسابِ رِكابُ غِرٍ أهوجِ

ورجعتُ ملهوفاً مُنيباً صادقاً ... مُتضرّعاً أهفو بدعوةِ مُلهجِ

يا ربِّ إني قد أنختُ ركائبي ... في بابِ جودِكَ؛ موْئِلِ المُتهدّجِ

ارحم ضعيفاً ضاقَ من هولٍ بهِ ... من ليسَ للغُفرانِ منهُ بأحوجِ

هبْ لي يقيناً منكَ ربِّ ومخرجا ... من لي بغيرِكَ واهباً للمخرجِ

أنتَ الجوادُ الباسِطُ الحقُ الذي ... فيكَ الرجاءُ لِخَائِفٍ مُتحرّجِ

إني رجوتُكَ ربِ فاغفِرْ زلتي ... يا خالقي واقبلْ دعاءَ المُرتجي

* أمين أمانة منطقة الباحة

قلباً لقلب

المخرج قاسم حول يزور الرسام كيرارات كامبهاوس..

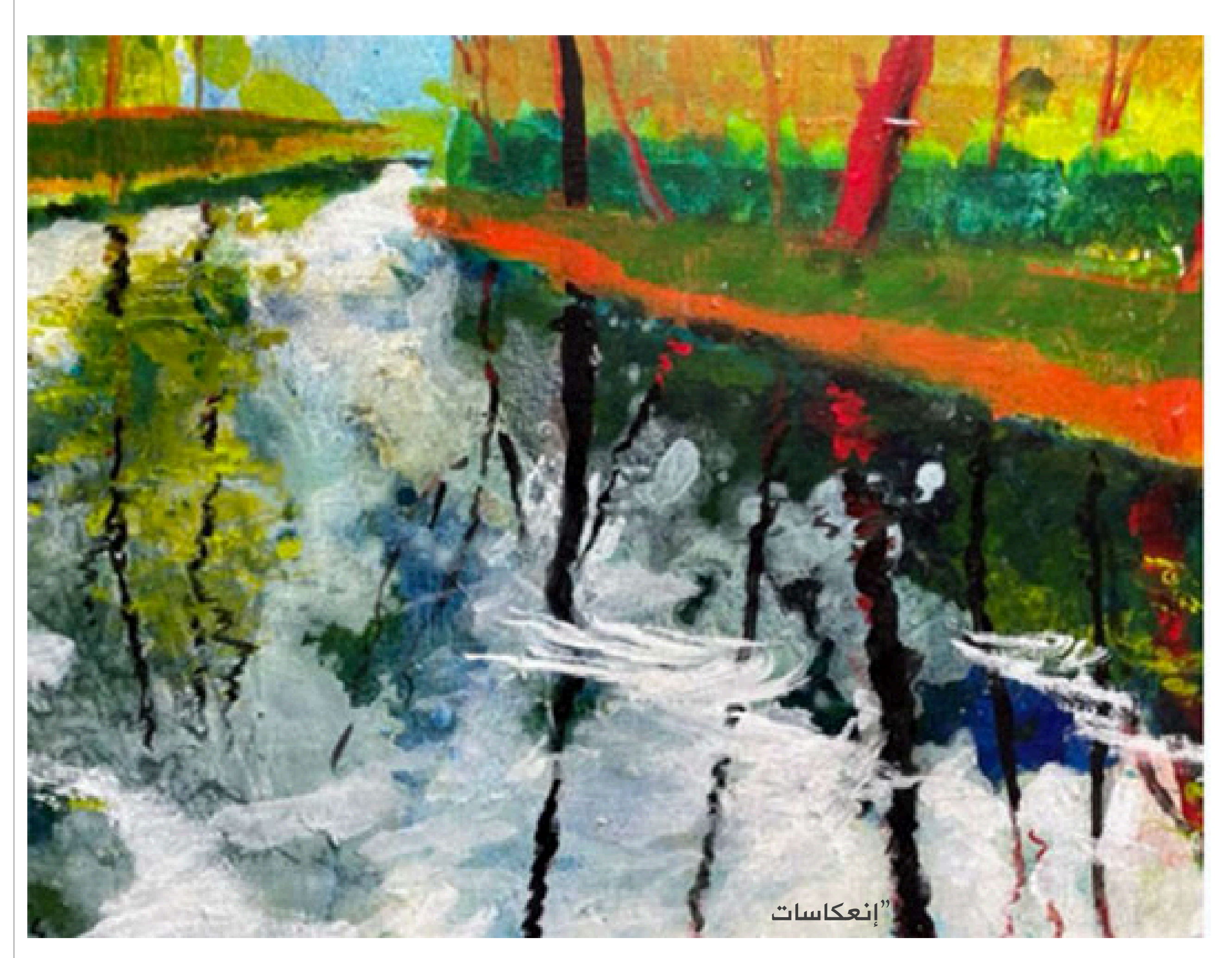
هل عاد «فان كوخ» لمرسمه عاقلاً؟!



كيرارت كامبهاوس في مرسمه

في مدينة "زوترمير" الهولندية وفي كاليري "فرانكس" أقيم معرض الرسام الهولندي، "كيرارت كامبهاوس" حيث عرض 34 عملا من أعماله بين اللوحات الكبيرة والمتوسطة والأصغر، ولكن ما يجلب الانتباه، هو تأثر هذا التشكيلي المدهش في لمسات اللون على "الكنفاس" بالطبيعة المحيطة به، وألوانها وهارموني الألوان حينا، وتضادها حينا آخر. الطبيعة هي التي استولت على عواطفه وأنامله. بالتأكيد لم ينقل "كيرارت" الطبيعة المحيطة به فوتوغرافيا، بل حسياً. أنها الألوان واحساسه بها، في طقوس اليوم والأيام ومتغيراتها. فلون الشجرة ليس واحداً، ولون انعكاس الأعشاب على الجداول ليس واحداً، وحتى مياه البرك الآسنة، فإنه يرى فيها لوحة متكاملة فتتحول المياه

السوداء إلى تضاد، يعطي انعكاس الأشياء في المياه السوداء، قيمة جمالية غير ما هي مدونة في الطبيعة.
في بعض اللوحات ثمة تشابه في استخدامات اللون الأصفر، بدون تأثر مع لوحات "فان كوخ". لكن استعمال هذا اللون، لم يكن حالة مرضية، كالتي عاشها "فان كوخ" مضطرباً ومجنوناً ومتوحداً، أنها طبيبه في مستشفى المجانين، ورمى اللوحة التي لم تعجبه، وحقيقة الأمر لم يعجبه الطبيب، وليس اللوحة هي التي لم تعجبه، وقد أخذها أحدهم ولم يكن "فان كوخ" يومها في دائرة الضوء، تلك اللوحة تقدر قيمتها اليوم، بخمسين مليون دولار، وتعتبر من أعماله المتميزة.
الرسام المعاصر "كيرارت" لم ألوانه وانطباعاته، إذ كثيرا ما بزغ رسامون وأثارت أعمالهم شهية المتاحف وارتفعت قيمها المادية بسبب الأضواء التي سلطت على أعمالهم بعد موتهم. يوما استأجر "بيكاسو" غرفة عند سيدة وكانت غائبة عن منزلها، فجاءها ضيف ولم يجدها حين فتح "بيكاسو" له الباب. عندما عادت السيدة وقال لها جاءك ضيف. سألته فيما



"إنعكاسات

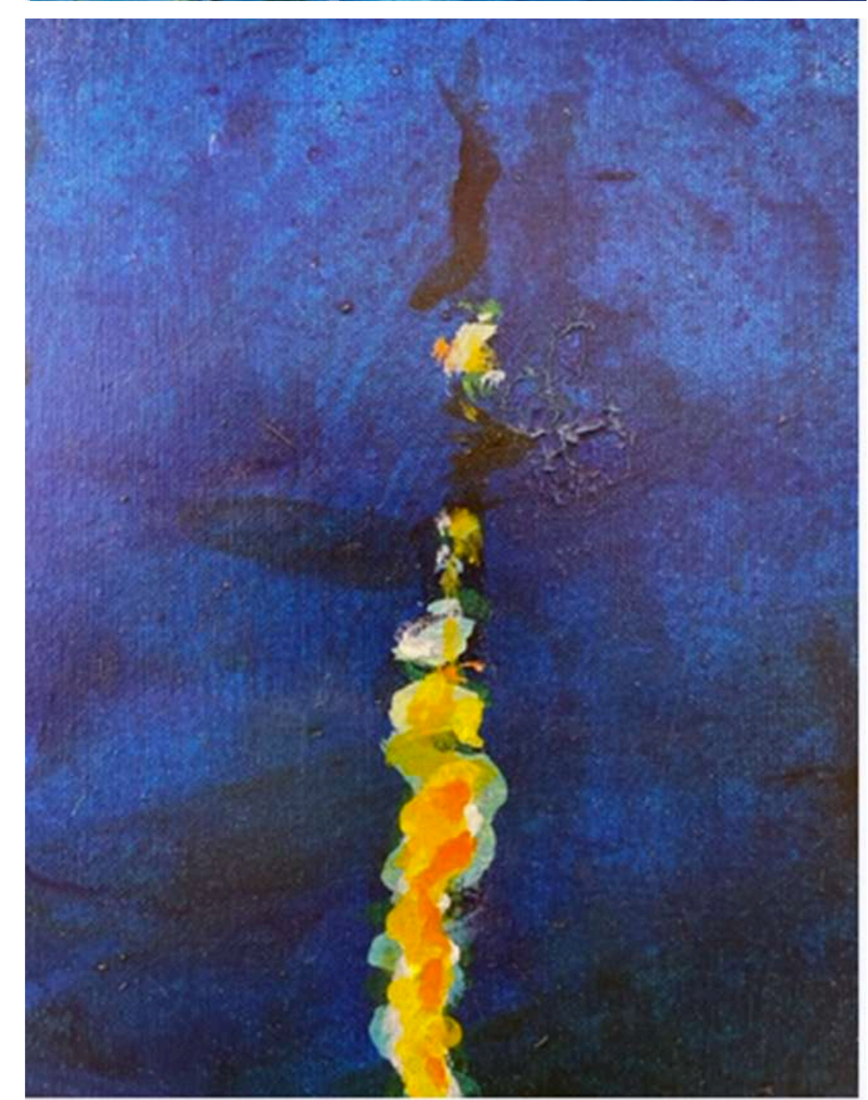
لمسات مرض الطبيعة الجميل، في تحولها الفيزيائي بين الفصول وحتى في اليوم الواحد.. مراقبة "كيرارت" للحياة المحيطة به، مراقبة متأملة واعية، فيما عند "فان كوخ" انعكاس ذاتي لحالات نفسية من خلال مراقبة ما يحيط به من عوالم الطبيعة وعالم المجانين في مستشفياتهم حين دخلها ولثلاث مرات، حتى أنه رسم يقطع أذنه كما فان كوخ، ولم يدخل معرضه من الشباك كما "سلفادور دالي" فهو يحتفظ بأذنيه ويدخل معرضه من الباب وكنت معه حين دخل المعرض.
تأملت لوحات "كيرارت"، ولم أكن شاهدت أعماله من قبل، فهو قليل المعارض، وحين سألته يقول "أخجل ألا تكون أعمالي بالمستوى الفني"، فيما أخذتني إذا ترك إسمه.. لم يكن قد انتبه، فذهب إلى غرفته وبدقيقة رسم صورة الضيف "أوت لاين" فعرفته واحتفظت السيدة بالصورة.. الآن تلك الصورة بقلم الرصاص تباع بملايين الدولارات!
طلبت أن أزور السيد "كيرارت" في مشغله. وحين وصلت المشغل، وجدته منظما ومكتظا بالألوان واللوحات فسألته عن حجم

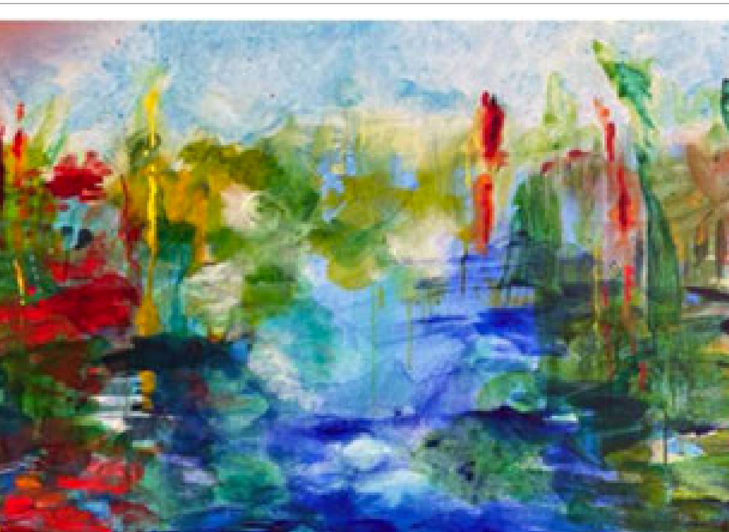
إنجازاته، فقال ما يقرب من خمسة آلاف عمل بين كبير ومتوسط وصغير، بين الألوان الزيتية والقلم الرصاص وأحيانا الألوان المائية. تتميز ألوان لوحاته بالدفء. فالأوان حارة وليست من الألوان الباردة، وإذا فرض عليه الواقع الواناً باردة سرعان ما يكسر صمتها بلمسة حمراء رمانية أو برتقالية نارية فتعطي للمكان وهجاً على لوحته. وكأنه يسعى لكسر المألوف.

قوة الشبه بين "فان كوخ و"وكيرارت" هو تأثرهما بالحياة التي عاشاها في الأراضي الهولندية المنخفضة.. هما في مجتمع، يكاد الصمت يسوده ويخيف وجدانه.. ليست ثمة فوضى كما فوضى الشرق، التي يحتاج إليها الفرد أحيانا، لتحرك وجدانه الساكت.. هذا الصمت الهولندي يكتنز ضجيجاً في داخل الإنسان، وبشكل خاص في دواخل الفنان المرهف.. فعبر عنه "فان كوخ" في جنونه سيكولوجيا وفيزيائيا، بعد أن عاش شبه مرفوض من الآخر، ما اوصله لحالة من التوتر والفشل الإنساني، إلى قطع أذنه ونقل إلى المستشفى مغمى عليه.. تجد الصمت المتوتر في لوحات "فان كوخ".. اللوحة تكاد تكان ساكتة، لكنها متحركة، وهذا ما جعل اثنين من السينمائيين، ينتجان فيلما عن فان كوخ، في بث الحركة في أعماله وهما "دوروتا كابيلا وهيو ولتشمن " يحمل الفيلم عنوان "فينسنت العاشق"

وجدت في أعمال "كيرارت" السكون والسكوت، لكن تداخل الألوان وهارموني الألوان يوحيان بالحركة.. تأثر الفنان بواقعه حالة طبيعية.. سكون الحياة والإنسان الذي لا يسمع حتى صوت منبه سيارة في هولندا.. يعود إلى بيته عند الغروب بعد العمل.. وتجد الحياة ساكتة وأهل بلدان أوربا يتناولون وجباتهم الغذائية على ضوء شموع تشي بحالة سكون مخيف أحيانا.. نلاحظ ذلك في


قناة أمستردام



سطح الماء




انعكاس ليل الغابة.

أعمال الرسامين والسينمائيين، عند "بيرجمان" في السويد في أغلب أعماله الروائية السينمائية. وعند جنون "فان كوخ" الرسام في هولندا. كلاهما يلتقيان عند ساحل الصمت ...!

وجدت صمت الحياة المتحرك في أعمال "كيرارت" .. شاهدت "الليل الأخضر" في صمت غابات هولندا التي تحيط بالمنازل والأحياء السكنية.

سألته "كيرارت" عن أول لوحة رسمها قال 1972.. سالته فيما إذا رسم نفسه كما فعل فان كوخ في لوحات عديدة.. قال خطر في بالي أن أرسم نفسي كما أراها، وليست كما هي للعيان ورسمتها .. بحث عنها بين آلاف اللوحات ونحن في مشغله فلم يعثر عليها، وكانت عندي رغبة أن أعرف كي ينظر هذا التشكيلي إلى نفسه.. وعدني بأن يجدها ويدعوني لمشاهدتها.

أخال، أن أعمال "كيرارت" سوف يلقي نقاد اللون والتشكيل عليها الضوء في هولندا وفي غير هولندا ذات يوم.. وسوف يكون لأعماله شأن كبير، حتى دون الحاجة إلى أن يقطع اذنه كما فعل "فان كوخ"، ودون أن يدخل إلى معرضه من الشباك كما فعل "سلفادور دالي" .. من يدري!

وسام (اورانج ناسو (Oranje Nassau لكيرارت.

بعد يومين من تلقينا في مجلة اليمامة لهذا التحقيق من الكاتب القدير قاسم حول أعمال الرسام الهولندي كيرارت ولمناسبة العيد الملكي لهولندا سلم رئيس بلدية (زوترمير) وسام الملكية الهولندية للرسام (كيرارت) لمساهمته الكبيرة في الفن والثقافة وبهذا يصبح الرسام (كيرارت - حامل وسام الملكية الهولندية)،وبهذا يكون كاتبنا قد عرف قيمة أعمال هذا الفنان والإضافة الثرية التي قدمته أعماله للفن التشكيلي قبل أيام من تلقى الفنان لهذا التقدير الملكي.



ذاكرة الطين



تهاني حسن عبدالمحسن الصبيح *

الحبُّ فيك تأملٌ وشعورُ
وإلى جهاتِ الوالهين عبورُ
والحبُّ فيك يشفُّ كالمعنى الذي
من خلفِهِ يتواترُ التفسيرُ
رُدتْ بضاعَتنا فجئنا .. علّنا
نزدادُ كيلاً في الهوى ونميرُ
وتظلّ مثل المدّ حين يشدّنا
عذْبُ اللقاء وفي يديك غديرُ
لأراك دائرةً وقلبكَ محورٌ
أو كِلْمةً فيها المجازُ يدورُ
وأنا التي امتدّ الحنين بغصنها
فتشبّثتْ بالقرب منك جذورُ
وأنا التي حنّت لجذعك حينما
هزّته حتى يستقرّ شعورُ
وأنا التي استسقتْ وأنتَ سحابُها
تهمي ودمعي في لقاكَ غزيرُ
يا وجه كل الأرضِ في دورانها
من كلّ جارحةٍ تفيضُ بحورُ
وجهٌ يسميهِ الإلهُ محمداً
والكونُ يؤمنُ أنّهُ الإكسيرُ !

***

يا غيرة اللّه التي يحيا بها
حرٌ وينهضُ في الزّمانِ غيورُ
يا جنّة الإحسانِ بابكَ مُشرعٌ
والمؤمنون على مداركَ سورُ
يا رافداً نهرَ العباداتِ التي
فاضتْ قرابينٌ لها ونذورُ
في صبرِ أيوبِ وجدتُك صابراً
وببأسِ إبراهيم كنتَ تثورُ
لو حلّقَتْ بالقربِ منك حمامةٌ
ما غادرتْ وجناحُها مكسورُ !
لو صافحتكَ لدى المخاضِ غمامةٌ
سيهلُ غيثٌ بالرّجا مغمورُ
فيدٌ تلوحُ لتخطفَ البرقَ الذي
يوماً إلى قدرِ الهطولِ يشيرُ



ويــدُ عـلـى مـتـن الـبـراق يسوقها
غـيـبٌ تـعـرّى ..لــم تـحـطْـهُ ستـورُ
وبـــدارك الـنـفـحـات تـفـتـحُ بـالـدعـا
بــاب الإجــابــةِ - يُـرفـعُ الـتـكـبـيـرُ
وضـجـيـجُ سِــرْبٍ لـلـمـلائـكـة الـتـي
وفـــدتْ قـوافـلـهـا إلـيـكَ تــزورُ
***
خـذنـي إلـى الـغـارِ الـذي تـسـمـو بـه
روحٌ تـخـفُّ بـوعـيـهـا وتـطـيـرُ
خـذنـي إلـى صـبـرٍ يـمـخّـضُ بعضهُ
حـتـى تُـوفّـى فـي مــداك أجــورُ
جـاءتـكَ مـكـةُ تـسـتـغـيـثُ فصُنتَها
وبـكِـلْـمـةِ « الـطـلـقـاءِ » كـنـتَ تجيرُ
وأتَـتْـكَ أفـئـدةُ الـذيـن بـهـم علتْ
فـي جـانـحـيـك بـيـارقٌ و صـقـورُ
فـي كـل ركـنٍ (شيبةُ الـحـمـدِ) الـذي
يـرعـاك طـفـلاً سِــرّهُ الـتـأثـيـرُ
وهـنـاك فـي الشّعبِ المحاصَرِ كافلٌ
ومــلامــحٌ مــا خـانـهـا الـتـعـبـيـرُ

وخـديـجـةٌ حـيْـرى .. وصـوتٌ خـافـتٌ
يـحـنـو عـلـيـكَ ، وهـاجـسٌ مـوتـورُ
كـانـوا المسافةَ فـي خـطـاكَ لينتهي
زمــنُ الـشـقـاءِ ولا يـجـوع فـقـيـرُ ..
***
يـا مـن أفـاقَ الـفـجـرُ فـي خـلـواتـهِ
وأمـــام هـيـبـتـه تـجـلّـى الـنـورُ
يـاقـاب قـوسٍ حـيـنَ يدنيني الهوى
أهـوي ونـجـمـي فـي مـداكَ يـسـيـرُ
يـا سـدرةً فـي مـنـتـهـاهـا أسـتـوي
زهـرا تـعـتّـقـنـي شـذىً وعـطـورُ
هـبـنـي رداءك مـثـل كَـعْـبٍ إنـنـي
قـلـبٌ عـلـى هـفـواتـهِ مـجـبـورُ
فـأنـا وحـسـانٌ تـقـاسـمـنـا الـهـوى
نصفي الـخـفـيُّ ونصفهُ المشهورُ !
وأنـا الـيـراعـةُ والـمِـدادُ كـأبـحـرٍ
نَـفِـدَتْ لـتـحـمـلـهـا إلـيـكَ سـطـورُ

* أديبة (شاعرة وكاتبة) سعودية



ولي العهد...
ملهم الفنانين السعوديين

كتبت رنا خير الدين

الإبــداع يتكامل مع الإلهــام، واذا اجتمعا أنتجا نموذجاً فنياً حضارياً عكس ظاهر البيئة ووضعها العام، بيحث يكون نجاح العمل الفني مشــتركاً وعاماً في ســبيل الواجب الوطني، لان الواجب الوطني لا يقوم على حماة الوطن فقط بل على الفنانين الإبداعيين الصورة التي تعكسها البيئة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

في الذكرى الخامسة لتولي ولي العهد الســعودي الأميــر محمد بن ســلمان نجح فــي كونــه نموذجاً حيّــاً للإبداع والثقافــة، حيــث هيــأ الطريــق لهــم وســاعدهم برؤيته وحكمته وانفتاحه علــى اهميــة التعبيــر عــن الفنــون والكلمــة والحضــارة، وألقــى خطاهم نحو رؤية 2030 التي تضمن تطورهم في الإنتاجات العامة والخاصة، المالية والثقافيــة، الاقتصاديــة والتعليميــة عدا عن مجــالات التكلوجيــا والحداثة الرقمية.

يُعتبر سموه واجهة الحضارة والثقافة وملهم الفنانين، حيث اســتلهم الكثير مــن الفنانيــن الســعوديين والعــرب الإبــداع في أعمــال فنيــة جميلة في مجالهم منم حيث التقنيات والأساليب ســنعرض فــي هــذا التقريــر ثلاثــة منها، تجربة الفنــان إبراهيم الألمعي، والتشــكيلي محمد الشــنيفي والفنانة مها الكافي.

هذه نمــاذج هي صيغــة مصغرة عن هــؤلاء الذين ســعوا ويســعون دوماً إلى النجاح، فســموه ليــس ملهماً في الفنون فحســب بل هو نموذج الشاب الناجــح فكرياً ومهنياً وعملياً للشــباب الســعودي والعربي، وأيقونة الشــرق

المشرفة في القيادة والحكمة والنجاح. باختصار ولي العهد السعودي قصة إبداع!

ولي العهد ملهم التشكيلي إبراهيم الألمعي

الإلهام ولشغف في العمل الفني مترابطان كنموذج يعمدان على تقديم الصورة بأبهى حلّى، وكيفما اذا كان التشكيل يعكس نموذج الشباب الناجح المتألق وملهم الفنانين الشباب.

"ولي العهد حفظه اللّه... ملهم الفنون"

بهذه العبارات عبّر الفنان السعودي إبراهيم الألمعي عن شغفه في الرسم على اعتبار ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان ملهمه في العمل والتقديم.

ويعتبر الألمعي أن ولي العهد هو ملهمه كفنان وللفنانين السعوديين بسبب عشقه للفن من جهة ولاهتمامه بالجو الفني والثقافي من جهة ثانية، غير أنه لديه حسّ فني وتوجه في الفن التشكيلي باعتباره نشيط وفعّال.

الواجب الوطني لا يقوم فقط على الشعارات بل يتطور مع كل نشاط يكون في سبيل تقدم الدولة والحفاظ على مجتمع سليم، ناشط وناجح، الأمر الذي حقّقه ويحققه ولي العهد، ولا بد من استذكار أن المجتمع السعودي يشهد موجة ذهبية فنية يعود فضلها لرعاية سموه لهذا المجال.

في تفاصيل اللوحة مساحتها 150م 120-م رسمها الفنان منذ اربعة شهور. اختار الفنان إبراهيم الألمعي الرسم بالسكين عبر اللون الزيتي، بالأسلوب التنقيطي. استخدم فيها الألوان الزاهية المتموجة القريبة إلى الفسيفساء الصغيرة لكنها في الحقيقة عبارات عن ضربات سكين خفيفة الظل نسجت بتلقائية وحرفية عالية حتى كوّنت اللوحة وصوّرت تفاصيل الجهة اليمنى من وجه سموه. عمل الألمعي بشكل كثيف على التفاصيل في اظهار جمالية البساطة بين اللون والأسلوب. وبذلك استطاع الألمعي أن يحقق هدفه الأسمى من رسمه ألا وهو التفاعل بين الصورة والمتلقي، ويخلق بيئة إنسانية فنية جذابة فيما بينهما! حيث بات ولي العهد بريشته أيقونة الفنون.

محمد الشنيفي يرسم برؤية 2030

ينجح التشكيلي محمد الشنيفي في تقديم أعماله بسلاسة وسعي متطور عال الأفق من خلال السعي في تقديم الأنسب بتقنيات حديثة بعدما أن لاقت التقنيات القديمة رؤية واسعة لذلك يقدّم هذا الفنان الناجح أعماله على سعة المجد، بحيث يأتي الهامه وشغفه وقد برع في تبيان حقيقة المشاعر بين القائد والمستقبل وربط بالحديث في تفاصيل أعماله التشكيلية، خصوصاً تلك التي بعنوان "سمو المجد" يُظهر محمد الشنيفي الامير جالساً على كرسيه أرفقها برقم 2030 لدلالة على هدف ولي العهد في تحقيق رؤية 2030، وهي لوحة تشجيعية للسعوديين في العمل على السعي دؤوب نحو تحقيقها بأسمى الطرق وفي شتى الحقول الإنسانية والاجتماعية والمهنية، الأمر الذي يعطي افزاً ومحفزاً لتحقيق الأهداف بإذنه تعالى.



رسم الصخور من سمات اعمال مها الكافي

تقنية رقمية في أعمال محمد الشنيفي

أما بالنسبة للوحة أرفق معها الفنان هاشتاغ (ولي العهد في عمان) يظهر فيها ولي العهد ناظراً للبعيد وإلى بذلك سيرة مجد ونجاح.

يظهر شغف واهتمام الشنيفي في رسم وتصوير قصة الأمير ونجاحه من خلال عدّة اعمال باستخدام تقنية القلم الضوئي بحيث يسعى من خلال ذلك تحقيق مساعي رؤية 2030 التي تحفظ التطور الشبابي وتشجعهم على الإنتاج العملي والمهني في كافة الصعد.

ويصوّر الشنيفي ولي العهد على انه نموذج الشاب الأيقونة والقدوة، حيث يجمع الرؤية والبصيرة والحكمة، وبذلك فإن نجاح ولي العهد من نجاح الشاب السعودي كافة!




لوحة سمو المجد للتشكيلي محمد الشنيفي

جانبه حمامة السلام ترفرف بجناحيها حوله حاملة معها نواياها الحسنة ورؤياه الصائبة.

لا بد من الإشارة إلى ان أعمال الشنيفي هي أعمال تشكيلية نفذها التشكيلي بتقنية الرقمية حيث تحمل لوحاته سمة الحداثة الرقمية في الفنون التشكيلية، والتي عبّر دوماً أنها سبيل في تحقيق التطور والحداثة في المملكة ومتابع التطور الرقمي والتكنولوجي في المجالات الفنية يعني ان الفنّ يخطو خطوات متقدمة حتى يبقى يلقى الإعجاب.

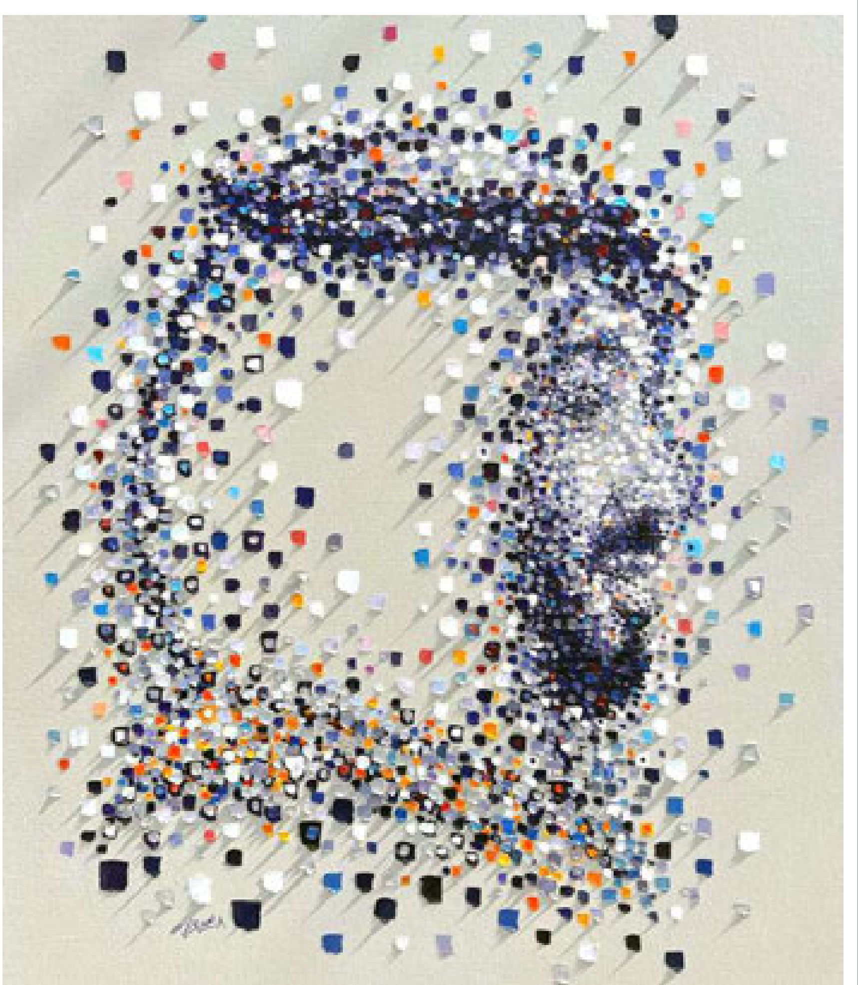
التشكيلي محمد الشنيفي يدرّس في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل (شرق السعودية). يتكون مشروعه الفني "رقميات الرمال"، من ثلاث مراحل، في مدينة الخبر عام 2013 مع 20 لوحة فنية، استغرق تنفيذها 5 سنوات.

ولي العهد بريشة مها الكافي على الصخر

أما مها المافي فاختارت نموذج فني جديد وهو الرسم على الصخور، وتستخدم لذلك الغرض صخورا ذات اللون الواحد بعيدا عن الصخور المتعددة الألوان التي تختارها بنفسها، حيث تقوم بجولات دورية للبحث عن قطع الصخور المناسبة ونقلها إلى ورشتها باستخدام الروافع الشاحنات. وبعض الصخور المستخدمة في لوحاتها يبلغ طولها 170 سم، ووزنها طنا كاملاً.

ورسمت مها ولي العهد بهيئة كاملة ماشياً وتبرز على معالمه الفرح والسرور. استطاعت مها تشكيل عملاً متميزاً في الصنع والتقديم والإخراج حيث هيات الجو العام لخدمة مشروعها القائم على تقديم ما هو جديد، رغم صعوبة الاختيار والتنفيذ الا أنها لا تكتفي في الإشارة إلى واجبها كفنانة في نقل حضارة المملكة من قيادة وشعب ودولة ومجتمع.

ولا بد من الإشارة أن ولي العهد يستحق عن جدارة لقب ملهم الفنانين، فقد أعكاهم مجالاً واجواء مناسبة للتعبير عن خواطرهم من خلال الريشة واللون والكلمة، وألهمهم في النجاح وصوّر لهم المستقبل ةالنجاح، بحيث شجع هؤلاء على العمل الدؤوب دوماً ن أجل صالح المجتمع السعودي فنياً وثقافيا، ورسم لهم خطة المستقبل وهيأ لهم الأوضاع الملائمة كي يبدعوا!


لوحة إبراهيم الألمعي... بضربات السكين المتموجة

مقال



محمد بن سلمان... فعل يسبق القول



عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

تولى "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – سلمه الله" ولاية العهد المباركة في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام 1438هـ. فانطلق منذ اليوم الأول لتوليه هذه المسؤولية العظيمة في التخطيط السليم المبني على رؤية ثاقبة، حيث أطلق برعاية كريمة من "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله ورعاه " "رؤية المملكة 2030" تلك الرؤية الطموحة التي تبشر بمستقبل واعد دشنت حقبة جديدة من عمر "الدولة السعودية المجيدة". وبالرغم المسؤوليات الثقال التي حملها "سموه" الكريم المتمثلة بنيابة "رئاسة مجلس الوزراء" و" وزارة الدفاع" ورئاسة "مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية" و" مجلس الشؤون السياسية والأمنية" و" مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة" و"المجلس الأعلى لشركة أرامكو السعودية" "مجلس إدارة مشروع نيوم" و" مجلس إدارة شركة البحر الأحمر للتطوير" و" مجلس إدارة شركة القدية للاستثمار" و"مركز الملك سلمان للشباب" و"مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية – مسك" فقد استطاع "سموه الكريم" خلال السنوات الخمس الماضية وبكل مهنية واقتدار من تحقيق إنجازات استثنائية عظيمة.

كان من الأهداف الرئيسة لـ "رؤية المملكة 2030" رفع جودة الحياة حيث أصبح بإمكان المواطن والمقيم الحصول على الخدمات الصحية الطارئة – التي هي من أهم متطلبات الحياة - خلال (4) ساعات بنسبة تتجاوز (87٪) مقارنة بنسبة (36٪) قبل إطلاق الرؤية. وارتفاع نسبة الممارسين للرياضة مرة واحدة على الأقل اسبوعيًا. كما ارتفعت نسبة تملك المساكن لتتجاوز (60٪) مقارنة بـ (13٪) قبل إطلاق الرؤية.

وفي سبيل تأصيل الهُوية السعودية وتعزيز حضورها عالميًا، فقد أصبح عدد عناصر التراث الثقافي غير المادي المسجل لدى "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – يونسكو" أكثر من (8) عناصر بعد أن كان عددها (3) عناصر فقط قبل إطلاق الرؤية، ووصول عدد مواقع التراث العمراني المسجلة في سجل التراث الثقافي الوطني إلى أكثر من (1000) موقع مقارنة بـ (400) موقع فقط في عام 2016م.

لقد حققت برامج "الرؤية" زيادة كبيرة في القدرة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن من خلال أتمتة عملية الحصول على تأشيرة العمرة لتصبح مدة الحصول عليها (5) دقائق فقط فيما كانت تستغرق سابقًا (14) يومًا. إضافة إلى إطلاق "التأشيرة السياحية الالكترونية" التي يمكن الحصول عليها الكترونيًا خلال دقائق. مما جعل قطاع السياحة في المملكة الأسرع نموًا في العالم.

خلال الفترة القصيرة من عمر "الرؤية" تم إنشاء سبع محميات طبيعية ملكية في عامي 2018 و2019لحفظ الأنواع النباتية والحيوانية، كما تم الإعلان عن مشروعات بيئية عملاقة، من أبرزها مبادرتي "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر" اللتان تهدفان إلى توسيع الغطاء النباتي، ووقف تدهور الأراضي، والحفاظ على الحياة البحرية، ومكافحة التلوث، وتقليل انبعاث الكربون.

أما في مجال توفير المياه الصالحة للشرب فقد أصبحت "المملكة العربية السعودية" من أكبر منتجي المياه المحلاة في العالم، من خلال (32) منظومة إنتاج مياه محلاة متوزعة على ساحلي "المملكة" الغربي والشرقي، وقد قدرت السعة الإجمالية للإنتاج في عامنا الحالي 2022م بنحو (6.1) مليون متر مكعب في اليوم. لتوفر بذلك نحو (70٪) من إمدادات المياه في "المملكة". وتعتبر "المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة " أكبر منتج للمياه المحلاة في العالم.

إدراكًا من "رؤية المملكة 2030" لضرورة توسيع القاعدة الاقتصادية للبلاد فقد وفرت بيئة داعمة ومُمَكِّنة لقطاع الأعمال، حيث تضاعفت أصول "صندوق الاستثمارات العامة" لتصل الأصول التي تحت إدارته (2.2) تريليون ريال، بعد أن كانت لا تتجاوز (570) مليار ريال في عام 2015م .

في قطاع الاتصالات تربعت "المملكة" على المركز الأول في مجال "التنافسية الرقمية" والمرتبة السادسة في "الأمن السيبراني" على مستوى "مجموعة العشرين" كما حققت المركز الأول عالمياً في سرعة الإنترنت،

وفي ساحة التعليم والتدريب أسهمت برامج "الرؤية" في تهيئة بيئة تساعد على التوسع، حيث فاق عدد الجامعات والكليات (65) جامعة وكلية حكومية وأهلية.

كما حفلت "الرؤية" ببرامج طموحة أخرى لا يتسع المقال لاستعراض نتائجها الباهرة كـ "برنامج التخصيص" و"برنامج الاستدامة المالية" و"برنامج تطوير القطاع المالي" وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية" وكل ما سبق ذكره ما هو إلا عبارة عن مؤشرات سريعة، وفيض من غيض الرؤية الشاملة التي غطت ببركتها البلاد والعباد. وعندما يرى المراقب ما تحقق في الأعوام الخمسة المنصرمة يعلم أن هناك ربان ماهر يقف خلف دفة هذه الإنجازات العظيمة، إنه "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز" صاحب الرؤية الثاقبة المظفرة واليد الواثقة التي لا ترتعش، وفقه الله وسدد على دروب الخير خطاه، في كنف سيدنا الكبير وملكنا المبجل "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز" حفظه الله ورعاه.



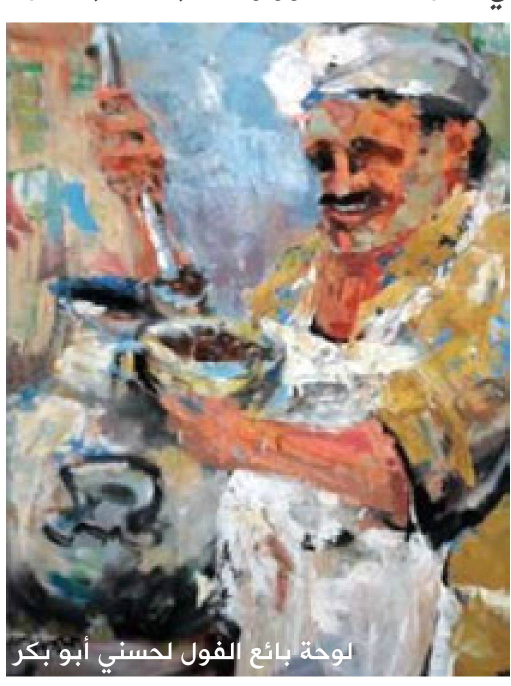
المرسم

نقلت ملامح الحارة الشعبية

ومضات رمضانية بريشة مصرية.

اليمامة - خاص

لطالما استحوذ الطابع الإسلامي والأجواء الرمضانية على أعمال الفنانين العرب التي لاقت اهتمامات واسعة غربياً، حيث شكّلت الومضات الرمضانية أشكالاً فريدة وقصصاً تروي حقبات زمنية تتناقل فيها أجواء الشهر الفضيل وأعماله... للشهر الفضيل مكانة في قلب كلّ مسلم، يترك خصاله أينما حلّ، حيث تعمّ الطرقات بالصلوات والتسبيحات، عدا عن الاجتماعات العائلية التي غالباً ما تأخذ طابعاً أكثر خصوصية.. فعلى الصعيد الفني اهتم الكثيرون من الفنانين العرب في مصر والعراق وشبه الجزيرة العربية في نقل هذه الصور والانطباعات بشكل كبير...


لوحة بائع الفول لحسني أبو بكر


لوحة المسحراتي لمحسن أبو العزم

كلّ منهم نقل حكايات رمضان بأسلوبه الخاص، منهم من اتجه نحو الجوامع، ومنهم من وثّق التجسيدات ومنهم من اهتم بالزينة والأضواء التي تضج بها الشوارع في شهر رمضان الكريم.

ولا بد من الإشارة إلى أن عدداً كبيراً من الفنانين نجحوا في تبيان أوجه الشهر الفضيل، وغالباً ما نستذكر أعمالهم بمجرد حلول الشهر الكريم كل عام...

رمضان مصدر إلهام في مصر

جسّد كل فنان ليالي رمضان بحسب بيئته والخصوصية الشعبية للمنطقة التي يعيش فيها، وأرسل رسائل هذا الشهر من خلال أيقونات فنية ما زالت حتى اليوم لها طابع خاص وذكرى. من الفانوس الرمضاني إلى المظاهر الشعبية الخاصة بالاحتفال التي دوماً ما ترافقت مع قدوم الشهر الفضيل.

ولا يمكن الفصل عند الحديث عن الأعمال التشكيلية الرمضانية؛ إذ لا بد من التوجّه إلى مصر، التي حاكى فنانوها وسطّروا بأعمالهم الليالي الرمضانية من رؤية الهلال إلى زينة الشوراع وصولاً إلى أشكال الصوم والصلاة ...

"راقص التنورة" لطاهر عبدالعظيم

الاستنباط في الصورة العملية العامة والشعبية هي مطلب، ليس مطلب فني فقط لا بل اجتماعي وإسلامي. لا بد من ترسيخ مفهوم الفضائل الرمضانية في الفنون، إن كانت رسومات أو مخطوطات. الفنان المصري طاهر عبدالعظيم تمكّن من نقل الصورة الشعبية للشهر الفضيل بأبهى حلّة، تمكن من ترسيخها في وجدان الأجيال، وحين نستذكر الشهر الفضيل في الفنّ يأتي راقص التنورة على البال.

الفنان ابن بيئته، وطاهر عبدالعظيم هو أحد روّاد الفنّ الذين تأثروا بالبيئة، ولا يمكن نكران أهمية هذا المنظور ونقل الصورة الإسلامية إلى العالم! فالفنّ لا حدود للغة فيه، يتخطى المساحات والعواقب!

راقص التنورة أو الدرويش هو أحد المعالم والظواهر الصوفية القديمة،


راقص التنورة لطاهر عبدالعظيم

يتجدد عهده في الشهر الفضيل، فهو عادة فنية أصيلة، وعبدالعظيم تمكن من نقل الحياة الشعبية اليومية في القاهرة.

طاهر عبدالعظيم حاصل على دكتوراه الفلسفة في الفنون الجميلة 2001 «فنون تعبيرية» وهو أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة.. أقام أكثر من عشرة معارض بمصر وخارجها.

لوحة الصلاة لمحمود سعيد

يغلب الطابع الديني على لوحة الصلاة للتشكيلي محمود سعيد، وهي الأقرب إلى مخيلة الجميع عند استذكار الأعمال والرسومات التشكيلية الخاصة بالإسلام ومفهوم الديانة والخشوع.

هذا الجانب المشرق المتوهج يضيف للفنّ ميزات، تندرج ضمن الأصل والتأصيل، والمدركات الإسلامية الخاصة. فما أجمل من التعبير عن الإيمان أكثر من المصلين في المسجد؟! فضيلة تقوم على الخشوع بأسلوب تعبيري جميل، تمكّن محمود سعيد من خلاله التعبير عن نضجه الديني، وقدرته على الدمج بين فضائل الإسلام والصورة الإسلامية مع الفنّ الحديث الانطباعي بصورة صوفية شاعرية.

محمود سعيد هو فنان تشكيلي مصري. يعدّ من أوائل مؤسسي المدرسة المصرية الحديثة في الفنون التشكيلية. وهو من أكثر الفنانين المصريين الذين كتبت عنهم دراسات عن حياتهم وأعمالهم.

وأصبح محمود سعيد نموذجاً لتوظيف الأساليب الغربية عن الذات الفردية والقومية وتتجلى هذه الحقيقة في أعماله المتتالية التي أنتجها منذ منتصف العشرينيات وحتى أواخر الثلاثينيات. في مرحلة الخمسينيات ساد على لوحاته الهدوء واختفت المشاعر المتأرجحة ليحلّ محلها الضوء الغامر والمناظر الطبيعية الواسعة والصمت في جو هادئ.


لوحة الصلاة لمحمود سعيد

لوحة المسحراتي لمحسن أبو العزم

من منّا لا يتذكّر ذلك الرجل "المسحراتي" الذي يجول الشوارع والحارات منادياً بأعلى صوته مع طبلته وزمارته ويُوقظ الناس على السحور! ذكريات استطاع المصري محسن أبو العزم أن ينقلها لنا بلوحته الساحرة والأكثر شهرة "المسحراتي" منتقياً تكوينات وتفاصيل وجه المسحراتي بدقة، كما تمكّن أبو العزم من حفرها في أذهان كل من رآها، ويكون بذلك حقق مسعى الفنّ وكرّسه في سبيل مزايا الشهر الفضيل وجمالياته خصوصاً مع إضافة الصبي حامل الفانوس الذي يعدّ أبرز رموز الشهر الكريم.

محسن أبو العزم فنان تشكيلي مصري يعُدّ من أهم الرسامين الذين جسّدوا ملامح الحارة الشعبية المصرية ليس فقط ملامحها الخارجية بل تكوين صورة كاملة تعج بالتفاصيل والموتيفات والرموز التي تشعرك إنك واحدًا وسط هذا المشهد الصاخب المليء بالحركة والصوت. حصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم التصوير عام 1981؛ كما عمل بالتدريس بالخارج من من عام 1982- 1996 بالسعودية وحين عاد لمصر عمل بالتدريس أيضًا بكلية التربية النوعية.

لوحة بائع الفول لحسني أبو بكر

يشتهر المصريون بوجبة الفول، وهي من أهم الظواهر الرمضانية بحيث يُعتبر الفول وجبة رئيسية في السحور وتكفي للإحساس بالشبع طيلة فترة الصيام الأمر الذي صوّره الفنان حسني أبو بكر بطريقة خلابة، وسعى إلى إلقاء نموذج عن طبيعة البيئة في الحارات والأحياء الشعبية المصرية التي تشتهر في حركة الأسواق بضجيج البائعين وأصواتهم إن كانوا بائعي فول وطعمية، كنافة وغيرها من الوجبات الشعبية الرمضانية التي يكون لها طعم آخر في تلك الفترة.

الفنان حسني أبو بكر من مواليد الإسكندرية، حاصل على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، صقل موهبته بالدراسات الحرة وبالقراءة والاطلاع.

استطاع الفنانون المصريون اتخاذ شكلٍ خاصٍ لومضات الشهر الفضيل وعكس مزاياه، ونقلوا الصورة الحية بوضوح عن مظاهر التعفف والبساطة التي تعمّ أجواء مصر وأحيائها.

ديوانا



شعر :
سعيد العواجي





من خطاب التأسيس إلى محمد بن سلمان

مــلأتَ الـشـعـرَ غـيـماتٍ ونخلا
ليَهْطُلَ أحـرفـا ويـطـولَ قولا
فـإنْ جـفَّ البيانُ هَطَلْتَ فكرا
يُعـدِّلُ مـن مجازِ الـنـصّ ميلا
وإن مـالَ الـنـجـاحُ إلـى غياب
أَعَـدْتَ شـراعَهُ للشـطِّ مهـلا
كـأنـكَ والـحـقـائـقَ مـعـجزاتٌ
تُـرَوِّضُـهَـا فيَلْقَى الـشـكُ حلا

تَبَسَّـمَتِ المعانـي فيـكَ حتـى
تبسـمتِ الأماكـنُ منـك جذلى
بـأيـام جـعـلـت لـهـا حـيـاةً
كـأنـي بـالـحـيـاةِ تـسـيـلُ سيلا
هنا في موطن الأسلاف..نسل
أضـأْتَ يقينَهـم قـولا وفعـلا
بنيـتَ لنهجهـم في الفخـر بيتا
كأنّ بنـاءَهُ السـقفُ المعلّـى

ينـالُ وصالَـهُ مـن رامَ جِـدّاً
ويعجـزُ كلُّ كسـلانٍ وخَذْلَـى
هنـا مـن يـوم مبدأنـا بيان
أَعَدْتَ لهُ جميلَ الصوتِ عدلا
فليسَ لجُوْقَـةِ الإرهابِ مأوى
وليس لهم وراءَ اليومِ نسلا
قَطَعْتَ وريدَهُمْ بالحزم حتى
رأينا نهجهم فيِ الناس يُبْلَى
وصـار لموطنـي فيهـا محلٌّ
وقلنـا كلّ مـا نخشـاهُ قبـلا
هنا وطني ولي وطن عظيم
وأولُّ مـا أرى وطنـي الأجـلا
ويسألني فقلتُ إلـى زمان
يَكُونُ الشعرُ منهُ وفيهِ أَحْلَى
يسير مع القوافل صوت بر
وتوصله إلـى الأمـصـار إبْـلا
ويحمل في أديم الصبح صقرٌ
إلــى العليـاء أمجـادا وفـألا
بــه عبــق التــراث يعـود فينا
ويرجعنـا إلـى التأريـخ نبـلا
ويخبرنا بـأن الأرض سـورٌ
وأنـــا أمـــةٌ للّه أهــلا
ويســألني فقلـت إلـى أميـر
هـو التأسيس لـلأيام أصلا
فكمْ من لحظةٍ صماءَ قالتْ:
سـتَنْطِقُ حولَهُ الأشـياءُ ذُهْلا
تُــذَكِّـرُنـي أصالـتـه بـجَـدٍّ
فهـذا النـدُّ بالتشـبيهِ أوْلَـى

أدارَ بحنكـةٍ مـا شـقّ فيهـم
من الرؤيا ليغدو الصعب سهلا
إذا عجَـزُوا رمـى لهـمُ بكـف
حلـولا تغْـزِلُ الفَجَـوَاتِ غَزْلا
يَكُونُ نسـيجُها مضمـارَ فوزٍ
ونكسبُ في دروب المجد خيلا
أصـابَ الرميَ للأهـدافِ حتى
رأيــتُ البقعــةَ الحمـراءَ حُبْلَى
تَـوَالَـدَتِ الـرُؤَى بمبادراتٍ
تُقَصِّرُ من ضياعِ الوقتِ حَوْلا
يسـارعُ فـي نموِّ الخيـر كيلا
يرى فـي تربـة الآتيـن وحلا
يُنَمِّي في عقولِ النشأِ حلما
وكان الحلـم في اللاوعي ظلا
وأصبـح ممكنـا فرعى سـناهُ
ونَخّـلَ فِكْرَهُـمْ بالنـورِ نخْلا
وحسّـنَ بيئة الإنجـاز فيهم
بباقـاتٍ مِـنَ الأفـكار مُثْلَـى
يَمَـسُّ رحيقَهـا الإعجـاز حقا
غدا في مشـتلِ الأشعار تُتْلَى
وصـاغَ نجاحَـهُ بِمُؤَشّـرَاتٍ
تقيسُ الفعلَ مضمونا وشكلا
سـلمتَ أميرنا من كل سـوء
وبُلّغْـتَ المُنَـى ورْدا وفُـلا

رجل الأعمال نبيل بن محسن الرشيدي - رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل بن محسن الرشيدي «توب سنتر»

إنجازات الأمير محمد بن سلمان تؤكد أنه رجل المرحلة وفارسها والقادر على التعامل مع تحدياتها

كتب محمد الحماد

في بداية لقائنا مع رجل الأعمال نبيل بن محسن الرشيدي رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل بن محسن الرشيدي «توب سنتر» رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع أعاده الله علينا بالخير والبركات وتقبل الله منا ومنهم ومنكم صالح الأعمال.

وقال رجل الأعمال نبيل الرشيدي أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان أثبت أنه أهل ثقة مليكه



وشعبه وجدير بتحمل أكبر المسؤوليات وإنجازاته الضخمة يصعب حصرها في الخمس سنوات الماضية.

وبمناسبة مرور خمسة أعوام على قرار خادم الحرمين الشريفين باختيار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد إنه قرار حكيم وجاء بالكثير من الخيرات للوطن والمواطن وتحققت فيه مكاسب اقتصادية واجتماعية وسياسية على أعلى المستويات.

وأشار نبيل الرشيدي إلى أن سمو ولي العهد قائد حقيقي تميز بقدرة التأثير على من حوله واكتسب عبقريته القيادية من مدرسة والده الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.

مكاسب متعددة

* تهل على بلادنا مناسبة مرور خمسة أعوام على قرار خادم الحرمين الشريفين التاريخي باختيار الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد.. ماذا تقولون في هذه المناسبة الوطنية المهمة؟

- نحمد الله أولاً ثم نحمده جل وعلا على حنكة القيادة المتوكلة على ربها في عزمها بوعي مستنير وإصرار لا يلين على الاستمرار في ترسيخ الأمن والعدل والاستقرار، وفي المضي قدماً بالأخذ بأسباب النمو والازدهار.. نحمده ونشكره اليوم كما كنا نحمده كل يوم، على وحدة الكلمة، وتراص الصفوف خلف هذه القيادة الحكيمة لهذه الدولة التي نذرت نفسها لخدمة الدين الحنيف والحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، كما نذرتها لخدمة الوطن والمواطن وكذلك المقيم على أرضها.. والمحتاج خارج أرضها..

وللحديث عن مرور خمسة أعوام على اختيار سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - رعاه الله - ولياً للعهد نجد أن هذا القرار المبارك جاء بالخيرات الكثيرة للوطن والمواطن ولله الحمد والفضل، فقد نالت المملكة العربية السعودية في هذه الفترة الزمنية مكاسب متعددة، سياسية، وعلمية، وثقافية، واقتصادية، واجتماعية، بجهود سمو سيدي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ذو العقل المتقد والأمير النابه وعضيد خادم الحرمين الشريفين في الحزم والعزم، جاء اختيار سموه ولياً للعهد من قبل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لتكتمل وتتضح الصورة لهذا العهد الجديد المليء بالطموح والتقدم والإنجاز والنماء، والتغيير في جميع المجالات، وبلا شك فهذا القرار الكريم هو كان بداية لحقبة زمنية مختلفة تماماً وعهد شفاف وواعد وسمو ولي العهد هو رجل المهمات، وهو مهندس العلاقات، وهو من جعل الدبلوماسية السعودية تتحرك برشاقة وبسرعة غير مسبوقة.

قرار اختيار الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد وضع «الرجل المناسب في المكان المناسب»

صورة المملكة في الخارج تغيرت كثيراً بفضل مواقف ومبادرات ورؤية الأمير محمد بن سلمان



رؤية سمو سيدي ولي العهد

* قيادة الأمير محمد بن سلمان ومشروعه الإصلاحي والتطويري يحظى باهتمام عالمي كبير وقد انعكس ذلك إيجاباً على صورة المملكة وتغيرت كثير من المفاهيم التي كانت سائدة عنا وعن بلادنا.. كيف تبدو هذه الصورة اليوم؟

- عرفت الكثير من دول العالم بالتعامل مع المملكة العربية السعودية كبئر نفط فحسب لأسباب متعددة، ولكن نجد أن هذه الصورة قد تغيرت اليوم، وقد كان النصيب الأكبر في تغييرها هو مواقف وسياسات ورؤية سمو سيدي ولي العهد - حفظه الله - الذي وفى بكل وعوده الداخلية والخارجية، وأصبح الجميع حول العالم يرى أن تصريحاته اليوم تعني قرارات الغد القريب وليس البعيد، وأن ما يعلنه الآن هو الواقع في المستقبل وتجاوزت هذه الصورة المسؤولين السياسيين والمستثمرين إلى وسائل الإعلام وإلى التيارات الثقافية البورصات العالمية في الغرب الذين أصبحت نظرتهم إلى السعودية نظرة ملأى بالتفاؤل ولم يبق إلا المنقطعون عن العصر الذين يلوكون المقولات القديمة دون قدرة على البحث والدراسة والتطوير لمواكبة التطورات الفعلية التي تقدمها السعودية الجديدة للحاضر والمستقبل.

* من أهم المبادرات التي أطلقها سمو ولي العهد الحرب التي أعلنها على الفساد والإجراءات التي اتخذها لترجمة محاربة الفساد عملياً.. كيف وجدتم التجاوب مع هذه الجهود؟

- سمو الأمير محمد بن سلمان حظي بمحبة الشعب كافة من خلال قيادته الإصلاحية للقضاء على الفساد ومحاسبة المفسدين في المملكة العربية السعودية، حيث إن ما قام به سمو ولي العهد في كشف ملفات الفساد عن طريق اللجنة التي يرأسها سموه، والتي خول لها الحصر والتحقيق في قضايا الفساد العام، قوبلت بشعبية كبيرة لدى المواطنين وكان من نتائجها الفورية عملية تطهير، شملت كل من سعى لاستغلال منصبه لتحقيق مصالحه الخاصة دون مراعاة للأمانة التي كلفه بها ولي الأمر نسأل الله أن يوفقه ويسدد خطاه فيما يقوم به من أعمال ومجهودات كبيرة لرقي وازدهار المملكة العربية السعودية وشعبها في كل المجالات.

الميزة بالفطرة والغريزة المبكرة

* يقول الخبراء إن القائد الماهر هو الذي يستطيع إحداث فرق في حياة شعبه وإنجازات الأمير محمد بن سلمان في الخمسة أعوام الماضية تؤكد أنه قائد قادر على صناعة الفرق.. ما أبرز السمات القيادية التي تميز سموه الكريم؟

- أهم ما يميز القائد الحقيقي هو قدرته على التأثير على من حوله، وأعتقد بل أجزم أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان -

حفظه الله - يمتلك هذه الميزة بالفطرة والغريزة المبكرة، وإذا تحدثنا عن عبقرية الأمير محمد بن سلمان، فلا غرو، فقد تربى في مدرسة والده القائد الملهم الفذ سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وهو المعروف طوال السنين التي قضاها في خدمة البلاد والعباد بالحنكة السديدة والسياسة الرفيعة والإدارة الحكيمة، ولا عجب أن ينتهل من هذا النبع الذي لا ينضب، ولعل أهم ما يميز سمو سيدي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - عشقه للتميز والريادة، فقد تخرج في الثانوية العامة وهو من العشرة الأوائل على مستوى المملكة، عندما تخرج في الجامعة كان من أبرز الطلاب في الدراسة والبحث في مجال القانون بعد حصوله على المركز الثاني على الدفعة، وهنا يتجلى شغفه الصارم بالمراكز المتقدمة كسمة أساسية في شخصيته، لقد أشاد العالم أجمع وخبراء الاقتصاد ووسائل الإعلام في العالم بالرؤية المباركة التي يقودها الأمير محمد بن سلمان لمستقبل المملكة العربية السعودية، وقد أشادت شبكات الأخبار العالمية والصحف الدولية منها السي إن بي سي الأمريكية بعبقرية سموه من خلال هذه الرؤية ووصفته بأنه الأمير الذي يحاول تغيير العالم، وقد أجمعت التقارير الإعلامية الغربية على الإشادة بالنظرة المستقبلية الرائدة للأمير محمد بن سلمان التي يأمل من خلالها أن تساهم في إنهاء أزمة اعتماد الاقتصاد السعودي على عائدات النفط.


مناسبة افتتاح أحد الفروع الجديدة في الطائف

* كلمة أخيرة؟

- نسأل الله جل وعلا أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك الحزم والعزم وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز على كل ما يقدمونه في سبيل خدمة الوطن والمواطن والإسلام والمسلمين، ونسأل الله جل وعلا أن يحفظ بلادنا من كل مكروه وأن يديم عزها كما نسأله جل في علاه أن يتقبل منا ومنكم ومن المسلمين أجمعين صالح الأعمال.







محمد العلي

زهزهة

إذا كنت لا تعرف معنى الزهزهة، فأنت تشاركني فى عدم المعرفة لهذه المفردة. ولك أن تسألني بسخرية: ما دمت لا تعرف معناها، فلماذا كتبتها عنوانا لشيء لا تدري ما تقول بعده؟ وأجيبك، متجاهلا السخرية، كتبتها بلا وعي، وحين تأملت فيها وجدتها رشيقة راقصة كأنها من صبايا محمد عبد الوهاب اللاتي (شربن من خمرة الأصيل) فهل تلومني حين كتبتها؟

ـ لماذا لم تعد إلى القاموس؛ لتعرف أنها مفردة أصيلة في اللغة؟ لماذا تصر على الجهل؟!

ـ لأن القاموس يقدم الكلمة أسيرة مكبلة بمعنى محدد، في حين أريدها عذراء، ألبسها المعنى الذي لا تصل إليه حتى العنقاء، بل أملأها بالمعاني التي أريدها أنا.

ـ هذا ما دعا إليه المبدع أدونيس، وهو سائغ في الشعر، لا في خطاب موجه للناس؛ لأن الشعر يمتزج فيه الشعور باللاشعور، والخيال بالحقيقة، ويستطيع عبر (التوليد اللغوي) أن يشتق وينحت مفردات (ثيبات و أبكارا). أما النثر فهو خاضع للتواطؤ اللغوي الجماعي.

ـ من قال لك: إني أوجه كلامي للناس؟ إني أريد اختبار نفسي في الإنشاء، وأقدم ما أكتبه لها بقضه وقضيضه لأرى رأيها فيه؟ فإن كنت ناجحا، منحت نفسي قصيدة ترى السياب يمشي في ظلال أبياتها، ودرويش يقطف بعض ثمارها الناضجة، وهو أجمل من كل القصائد التي سقطت سهوا من رسالة الغفران. أما إن كنت راسبا فلن أصرخ قفا نبك، بل سأقول: اذهبا أنتما، وسأبقى أنا وحدي أعيد الكرة بعد الكرة حتى النجاح.

ـ أتعرف ماذا يسمى إصرارك هذا؟ إنه يسمى (الزهو) وهو المتفرع من المفردة التي (وليت منها قرارا وملئت منها رعبا) فهي من زها يزهو. ولن أعدد لك أغصانها أو فروعها، فالقاموس بين يديك.

ـ سمه ما شئت: إصرارا، عنادا، تبلدا.. فأنا ممسك بتلابيب الكلمة، فارغة مثل زجاجة أملأها أنا بما أريد.

ـ هل أنت من أنصار مقولة (الأدب للأدب) التي سوغت الهذيان الذي نقرأه في أكثر الصحف؟ ألا تخجل من عار اللامعنى؟

ـ بلى أخجل من كلام بلا معنى، ولكني من أنصار أدب اللامعقول؛ لأن الرأسمالية المتوحشة فى زماننا هذا لم تبق شيئا من المعقول إلا قضت عليه، وإذا شككت فى هذا فأقرأ(ثرثرة فوق النيل) أو هذا المقال

احتفاء



بأمسية شعرية سعودية سودانية...

الصحافيون السودانيون يكرمون المبدع السوداني أزهري محمد علي

الرياض- محمد الأمين جاموس

في أمسية رمضانية بديعة، احتفت جمعية الصحافيين السودانيين بالمملكة العربية السعودية يوم الجمعة (21 أبريل 2022) بالشاعر السوداني أزهري محمد علي، الذي يزور الرياض حاليًا، وذلك بمشاركة الشاعرين السعوديين عبدالله الصيخان المشرف العام على تحرير مجلة اليمامة، والدكتور حسين الحسن الكاتب والباحث في الدبلوماسية الشعبية، وعدد من الشعراء السودانيين.

العفوية تُذيب جليد الرسميات

في باحة حديقة فندق رمادا، وقبل انطلاق الفعالية انتظم الحضور في حلقات أنس تلقائية أذابت جليد الرسميات والبروتوكولات بعفوية ومحبة منحت الجميع ابتسامة الرضا، وهم يتجاذبون الحديث المشجون الذي كاد أن يسرق زمن الفعالية بسحر المكان الذي أضفى على المساء جماله وألقه.

تلاقٍ (سوداني- سعودي)

في بداية الاحتفائية، التي أبدع في تقديمها الإعلامي السوداني كمال سويكت، رحب د.حُسين حسن حُسين رئيس الجمعية بالضيوف، مؤكدًا اهتمام الجمعية بتعميق العلاقات الثقافية والإعلامية بين البلدين الشقيقين، وتنظيمها عدد من الفعاليات المحققة لهذا الهدف، وثمّن مشاركة الشعراء في البلدين في الاحتفاء بشاعرنا أزهري محمد علي، ووصف التلاقي (السوداني- السعودي) بالشيء الطبيعي والمهمّ، مشيرًا إلى تشريف الزميل أحمد زين مدير تحرير مجلة الفيصل، والبروفيسور عثمان الحسن



محمد نور رئيس جامعة المغتربين السودانية.

"أزهري" ومتلازمة الحزن

قدمت أمينة المرأة في الجمعية ومقررة اللجنة الثقافية الأستاذة هويدا التوم قراءة تحليلية كتبها الناقد محمد جميل أحمد عن ديوان (طوبى للغرباء) للشاعر أزهري محمد علي، وقف خلالها على مساحات الحزن التي أفسحها الحنين، والحزن الذي ترهل في وجدان الشاعر وهو يمزج مثلث الأضلاع (الوطن والأصدقاء والحبيبة) في نسيج القصيدة، مع ذلك فقد رصدت المقالة جذوة الأمل في دواخل (أزهري) من خلال نص " أنا بلقاك ":

أنا بَلْقَاك
محَلْ ما الشَّمْسِ بِتَشْرِقْ
ويَطْلَعْ مِنِّي الحُزْنَ الطَّوّلْ
ولمـا الغَيْمَهْ الحَبْلَى تِنَقْنِقْ
والأيّامْ تَرْجَعْ زيْ أوّلْ
ويَبْدَا فَرَاشْ الرّيدَهْ يَحَلّقْ
فُوقْ نَوّارْ العُمْرَ الفَضَلْ
أنا بَلْقَاكِ
ويَبْقَى العَالَمْ جَنْبِكْ أجْمَلْ".

جراح الوطن وعيون الحبيبة

ثمن الشاعر أزهري محمد علي في كلمته مشاركة الشعراء من المملكة في هذا اليوم البهيج، موضحاً أهمية هذا التمازج الشفيف بين الشعوب في التبادل المعرفي والأدبي والثقافي، وجدد شكره وتقديره لجمعية الصحافيين والجالية السودانية بالرياض على الحفاوة.

ونوّع (أزهري) في قراءاته، التي لامست جراح الوطن، وغازلت عيون الحبيبة، واستوطنت في قلوب المستمعين، وفي خضم ذلك لم ينسَ (أزهري) رفقاء دربه من المبدعين مصطفى سيد أحمد، ومحمد الحسن سالم حميد، ومحمد طه القدال، ومحجوب شريف، فلذة كبده زرياب فبثهم أشواقه المتسربلة بحزن الوطن، وبراح المنصّة وثمة دموع عالقة تحت رموش العين؛ وهو يعبر عن القيمة الإنسانية لمساحة فقد الأحبة، فكان رثاء الروح لرفيقة دربه "امتثال".

مشاركة سعودية قيمة

وفي الاتجاه ذاته المُعبق بالأحزان والوفاء، قرأ الشاعر عبدالله الصيخان نصاً يرثي فيه عمود البيت الفقري (فاطمة)، فكانت كلماته مؤثرة أثارت لواعج كل من فقد والدته، فتركت



صغاراً ينتابهم أمل الرجوع، وهم يبحثون عن ابتسامتها بين الجدران وثنايا البيت، أما الشاعر والباحث د.حسين الحسن ابتدر حديثه بإبداء الاعتزاز بأن تكون له ثلاثة أوطان (سورية والسعودية والسودان)، فهو سعودي الجنسية، سوري المنشأ، سوداني الثقافة والتعليم، وتفاعل الحضور مع قصيدته التي عبرت عن أشواقه للنيلين والفرات.



ثلاثة شعراء في ثوب التجديد

وبأسلوبها الخاص في الكتابة، أفردت الشاعرة روزمين الصياد مساحات لسجال جدل الكلمات، واختارت أن تبحر بعيداً عن المألوف، وهي تصطحب في مشاركتها مجموعاتها الشعرية (إلى رجل سوف يأتي) و(كنائن الموت هشاشة العسل)، وشارك الشاعر عصام عيسى رجب، صاحب (الخروج قبل الأخير)، و(شارع يضحك في سره)، و(ظِلّ ممدودُ بمِزاجٍ مائل) بأكثر من قصيدة، وختم بنص من العامية أكد فيه قدرته الفائقة على المزج بين (الفصحى والعامية)، ومن ثم، فتحت مدينة سنار أبوابها معلنةً أن الشعر المنحوت في القلوب لا يموت، وإن دثرَ صاحبه التراب وطوته اللحود، ليصدح محمد جميل أحمد برائعة محمد عبدالحي (العودة إلى سنار):

اللبلة يستقبلني أهلي:
خيلٌ تحجل في دائرة النّارِ،
وترقص في الأجراس وفي الدِّيباجْ
امرأة تفتح باب النّهر وتدعو
من عتمات الجبل الصامت والإحراجْ
حرّاس اللغةَ – المملكة الزرقاءْ
ذلك يخطر في جلد الفهدِ،
وهذا يسطع في قمصان الماءْ

البحث عن التفاصيل بين الكلمات

الشاعر نصار الصادق الحاج، لم يُخب شغف انتظار الكلمات ببساطته الجميلة سرق انتباه الحاضرين وجذب آذانهم بقراءات أخفت التفاصيل بين السطور، فكان البحث في بديع المعاني ممتعاً وجميلاً، ليدلف إلى (إيما) ويترك دهشتنا حين يحترق الليل تحت أصواتِ الكمنجات:

ومَضَتْ
هناك في أقصى المسافات
تدوّنُ وجهها روحاً لذاكرة المكان
تُنادي رياح الكون
عاصفةَ المنافي
لتشقّ من تحت الركام خُطَى شيخٍ مُسِنٍ
يُخبِّئُ نجمةَ الأسلافِ تحتَ ثيابهِ
هي النجمةُ
التي كانت شاهدةً تُبصرُ الإشارات
ما زالت على وعدها
أن تُضئَ بلا خجلٍ
حين يحترق الليل تحت أصواتِ الكمنجات.

وختم الزميل الشاعر صلاح شكة الليلة بقصيدة غنائية سكب فيها رحيق العاطفة بسخاء.

وقبل المغادرة لمائدة السحور التي أقيمت على شرف الاحتفالية، أهدى د.حسين حسن حسين الشاعرين أزهري محمد علي وعبدالله الصيخان كتابيه "التحرير الصحفي" و"الصحافة الإلكترونية"، و"معجم اللغة النوبية" للباحثين مكي علي إدريس و"السعوداني" خليل عيسى خليل، رحمه الله، وكلها من إصدارات مركز البحوث والتواصل المعرفي، ليُسدل بذلك ستار أمسية من أمسيات الرياض غير قابلة للنسيان.

الوطن



شعر:
راشد بن جعيثن

شوف العيون

عندما يسبق المنجز الحديث عن الذكرى الخامسة.

مادام للذكرى مشاعر وتقدير
للخامسه ذكرىً عزيزة علينا

ذكرىً بها غرد على غصنه الطير
بتحقيق مجد وكننا ما بدينا

تزيدنا الأيام خيرٍ على خير
من كثرها ننسى بها أنا نسينا

مجدٍ تحدث به عن محمد الغير
عبر التواصل من يسار ويمينا

الخلق في مدح اتجاهه طوابير
صرح بها اللي قبلها ما يبينا

ما عاد فيه اليوم بيندهن السير
يضرب على الكايد وغصبٍ يلينا

يمحى تقاريرٍ ويكتب تقارير
وما ينقطع حبل الوفا من يدينا

الوقت بين اليوم زودٍ وتقصير
أيروض احداثه على ما بغينا

سقف الطموح أرقاه فكرٍ وتدبير
ولا وقفنا بين شك ويقينا

محمد زرع بالشعب صحوة وتنوير
وسابق به اللي قبل متقدمينا

عدا على فعل الأوائل بتفكير
شوف العيون وتونا ما قضينا

في دفتره يكتب ونقرا المحاذير
وعلى مغازي من غزونا غزينا

سد الذرايع والمصالح قناطير
ياما من أرباح العدالة جنينا

ليس للجمال حدود !



أ.د/ الشريف
حاتم العوني

أجمل الكلام كلام اللّه تعالى، وأحسن القصص قصص القرآن، وأحلى الحديث هو القرآن الكريم!

وكيف لا يكون كذلك؟! وهو كلام ربنا العظيم البر الرحيم سبحانه!!

ومع ذلك لا يستغني القرآن عن التحسين والتزيين!! نعم .. لا يستغني عن التزيين والتحسين!!

لست أنا من يقول هذا الكلام ، بل قائله هو رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ! فقد قال عليه الصلاة والسلام: ((زينوا القرآن بأصواتكم)) !!

وأقسم باللّه ، لو قلت أنا هذه العبارة ، لكفرني أناس ، أو لاستشنعوا مني هذه العبارة ، ولقالوا : ما هذا الكلام !! وهل في القرآن قبح لكي يحتاج إلى تزيين ؟! ولاتهموني بانتقاص القرآن الكريم وبالاستخفاف به !

ولكتب أحدهم معلقاً : العوني ينتقص القرآن !! ولكتب الآخر متهكماً : العوني يقول إن القرآن يحتاج عملية تجميل !!

ولقال آخر متظاهراً بالجدية والموضوعية : د/ حاتم العوني يطالبنا بأن نخفي عيوب القرآن بأصوات المتغنين به !!

ولقال .. ولقال ...

لكن الذي قال ذلك الكلام ليس هو العوني ، وإنما هو سيدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم !

والذي رواه ليس هو العوني ، بل الذين رووه وصححوه هم أئمة المسلمين ! لأنهم قد فهموا الحديث بما لا يستدعي إنكار متنه ، فقد فهموا منه : أن حاجة القرآن إلى التحسين لا تعني وجود نقص فيه ، وإنما تعني وجود طبيعة فينا (معشرَ البشر) ، يمكن أن تسميها نقصا ، ويمكن أن تسميها كمالا ، وهي حب الجمال ، بل حب الترقي في الجمال ، والطمع أمام كل انبهار بجمال أخّاذ في أن يبهرهم ما هو أجمل منه .

إنها فطرة فُطر الناس عليها ، إنها فطرة الطمع في جمال غير متناهٍ ، جمال ليس لجماله حدود ، لكي يتعلقوا في النهاية بأجمل جمال ، إذا آمنوا : ((أن اللّه جميل ، يحب الجمال)) .

إنها فطرة : ألا يقف البشر في طلب الجمال عند حد منه ، مهما بهرهم ، ومهما عشقوه ، لكي يعلموا أخيرا : أنه لا شفاء لعشقهم هذا ، ولا لولههم فيه ؛ إلا بأن يحبوا جمال من خلق الجمال ، من كان كل جمال نشاهده في الكون من جماله ، ولولا عظمة جماله عز وجل ما عرفنا هذا الجمال المخلوق الذي تـهَـيَّـمنا به وتولّهنا فيه !!

ومراعاةً لهذه الفطرة قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : ((زينوا القرآن بأصواتكم)) .

فمهما كان القرآن جميلا ، فإنه يزداد جمالا بالصوت الحسن ! مهما كان مؤثرا ، فإنه يزداد تأثيرا بالصوت الشجي ! مهما كان معجزا ، فإنه يزداد إخضاعا للعقول والقلوب بالترتيل المتقن الجميل !!

إن هذا الحديث لهو تأصيل أصيل للفنون الجميلة ، فهو يضع قاعدة لها ، تقول : اطلبوا الجمال ، بل أجمل الجمال ، وأتقنوا صناعة الجمال ، وتفننوا في التجميل ، ولا تقنعوا بحد من حدوده . ولا تقولوا : وهل هناك أجمل من كذا ؟! فكل جمال يمكن أن يكون أجمل ، فلا حد لأجمل الجمال ؛ إلا عندما نتحدث عن جمال الخالق عز وجل ، الذي هو أجمل الجمال والكمال المطلق سبحانه وتعالى الذي لا حد لجماله عز وجل .

فالحديث بذلك قد وضع فلسفة للجمال تقول : مهما أتقنت الجمال ، فهناك ما هو أجمل .

وتقول أيضا : لا تغتر ولا تكتف بما وصلت إليه من صناعة الجمال ، فمهما بلغت ، فأنت تغرف من بحر الجمال غير المتناهي ! وبذلك مهما أتقنت صناعة الجمال ، فأنت مقصر غاية التقصير في صناعته !!

إنها فلسفة لو أتقنها المسلمون ، بل لو آمنوا بها فقط ، لكانوا أساتذة البشرية في صناعة الجمال . لكنهم في كثير من التصورات للأسف قد جعلوا من (الزهد) في الدنيا ضدًا للجمال ، وما علموا أن من صور الزهد الحق أن تكون فنانا في تذوق جمال الكون ، لا لذاته ، ولكن لتحب الخالق الجميل الذي خلق جمال الكون ، فتقدم بذلك كل ما يقربك من جماله عز وجل على كل شيء من جمال الدنيا الناقص الفاني ! وإلا لماذا كان النظر إلى اللّه تعالى أعظم من كل نعيم الجنة {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ}، فالزيادة على (الجنة) هي النظر إلى جماله سبحانه وتعالى.

وفي الحديث من الفوائد : تشريعٌ لاستثمار الفنون الجميلة في الدعوة إلى اللّه تعالى ، فالجمال وسيلة جذبٍ مشروعة ، وما أعظم خسائرنا الدعوية بإهمال الجمال وفنونه في الدعوة إلى اللّه تعالى ، بل باستعمال ما يناقض الجمال كل المناقضة : من قبيح القول ، وسيء الفعل ، وتشوه الفكر ، وممسوخ الأخلاق = في الدعوة إلى الدين !!

وكم يؤلمني استخفاف بعض من يسميهم الناس دعاة وشيوخا بأثر الجمال وفنونه في بناء الحضارة الإسلامية ، بل توسعوا جدا في تحريم وتجريم صور منه ، وسعوا بكل جد في إلغاء الخلاف المعتبر في بعضها ، فما اكتفوا بالتحريم ، بل زادوا إليه التجريم والتشنيع . حتى لقد تشكل توهم عند بعض المسلمين (فضلا عن غير المسلمين) أن الإسلام يعادي الجمال !!

وبالغ بعضهم في الخشية من الغلو في طلب الجمال ، حتى استشكلوا هذا الحديث ((زينوا القرآن بأصواتكم)) ، حتى وصل بأحد أعلام المسلمين من التابعين ، وهو الإمام الفقيه الزاهد أيوب السختياني ، أن ينهى عن التحديث بهذا الحديث !! خشية أن يُفهم على غير مراد النبي صلى اللّه عليه وسلم ، فيُغنى القرآنُ كما تُغنى القصائد والأشعار الغنائية !

ومع احترامنا الكبير لهذا الإمام الكبير ، ومع احتمال أن يكون أراد حالة خاصة في وقت خاص ؛ إلا أن سياسة منع التحديث المطلق بحديث نبوي سياسة مرفوضة تماما ، خاصة مع تعميم هذا النهي ؛ إذ هي مع كونها سياسة لكتم العلم ، فهي تتضمن أيضا نوع استدراكٍ على البلاغ النبوي الشريف ! ولذلك فقد خالف علماء الإسلام هذا الاجتهادَ من أيوب السختياني ، وأبرزوا هذا الحديث في كتبهم ، وصححوه ، وبوبوا الأبواب بلفظه ، وأعلنوا التحديث به ، ولا خصوا به أناسا دون أناس !!

ليس هناك ما يُخشى منه في هذا الحديث ، فتزيين القرآن بالصوت لن يفهمه عمومُ العقلاء أنه خروج به عن جلال قدره وعظيم غايته في الهداية ، فمثل هذا الخروج تقبيحٌ وليس تزيينا . ولا يصح في السياسة العامة للتعليم والتبليغ أن نراعي شـذّاذ البشر ، على حساب عمومهم وغالبيتهم . لا يصح أن نمنع الجمال ؛ لأجل من يشوهونه !! بل يجب أن نعالج من تشوهت فطرهم بكفاية الجمال عن أفكارهم الشاذة التي تسيء إليه ، يجب أن نكشف عن أعينهم أغشية القبح .. لا بمنع الجمال ، بل بإبرازه وترويض القلب قبل العين على طول تأمله واكتشاف دقائق لذته وحلاوته.

كم في هذا الحديث من دروس الجمال ؟! وكم نحن غافلون عنها !!



رمضان بين ذاكرة الطفولة وطقوس القراءة والكتابة

اليمامة : هاني الحجي.

ترتبط ذكريات الطفولة بشهر رمضان المبارك بشكل كبير، وتشكل منعطفًا مكتنزًا بالدفء والجمال، وحول ذكريات رمضان أيام الطفولة والآن، والطقوس القرائية والكتابية في شهر رمضان كان مدار استطلاع مجلة (اليمامة) مع الكتاب والأدباء.

تحدث القاص والأديب محمد الرياني عن ذكرياته الرمضانية فقال:

«كان لنا في قريتنا رمضان مختلف، في مجتمع القرية الذي نشأت فيه تبدو الليالي فاتنات باسمات، لابد لي أن أتذكر يد أمي التي تمسح زجاجة الفانوس كي تتألق الرؤية عند الغروب واستقبال الضيوف بعد المغيب، كان لنا «فانوس» يتدلى في عتبة عشة جميلة ليضيء المكان الذي يتضوع ألقًا برائحة أشجار الريحان والحناء، وإذا ما أراد أن تغرب شمسه بادرنا بتعبئته بالقاز ليطول السهر، وكان في زاوية بيتنا تنور يصعد دخانه قبل الغروب لنتجمع عند أذان المغرب على قرصان الخبز الأحمر الذي ينضج في جوفه الساخن، ولقد رأيت بأم عيني كيف كانت جارتنا الطيبة تصف صحون النشا والتطلي على جدارها الطيني كي يبرد من الهواء الذي يغازل الأماكن لحظة الغروب أو عند الأصيل، ورأيت جارتنا الأخرى وهي تخبئ علب الأناناس والمانجو في زير قديم به ماء كي يبرد محتواها في ظل عدم وجود ثلاجة، في رمضان تحضر الحكايات مع الصبايا عندما يتجمعن ليتبادلن القصص وأخبار البيوت في حكايات دافئة كقلوب الصغيرات، لا زلت أتذكر القمر الأبيض المستدير عندما ينتصف الشهر فتتألق البطحاء بياضًا مثل قمر يسكن الأرض، فأسمع صوت الإبل في مباركها وهي تستعد لتزويد البسطاء بالحليب للمتسحرين قبل الفجر، وفي منتصف الليل تخترق أصوات أيدي النساء وهي تحرك أودية مطاحن الحبوب اليدوية المصنوعة من الحجر وهي تطحن حبوب الدخن أو الذرة كي تطعم الأفواه التي تنتظر السحور، وكان لأبي صوت مميز وهو يقرأ القرآن والآذان مصغية لهذا الصوت الشجي الذي يسري كالنسائم الخالدة، وعلى البئر القريبة كنا نردها لنسقي أنفسنا والبهائم التي تسكن معنا في فناء واحد فالليل هو الوقت المناسب في أيام الصيام، كان لرمضان في قريتي شذى خاصاً وصورة فريدة لن تتكرر، جاءت بعض صور المدنية مكان الصور البريئة، مكان صور الصغار الذين ينتظرون المؤذن لينقلوا فرحة الأذان إلى أهليهم، وفصلت الجدران الصلبة بين البيوت لتمنع انتشار رائحة الموائد البسيطة من التسلل إلى البيوت، تطورت كل وسائل المعيشة وتعددت الموائد ولكن أريج الأمس في رمضان لايتكرر، الفانوس، الإتريك، الزيارات البريئة، التهاني العابقة بكل الحب والصفاء، أصوات الإذاعة في بعض البيوت التي تحيي السمت والصمت المطبق، لعبة الكرة الشعبية التي يمارسها أبناء القرية والألعاب

الأخرى لن تعود كسابق عهدها، كان لنا رمضان يمثل وجه براءتنا، كبرنا وكبرت القرية وتغيرت ملامحها، وبقينا نتذكر تلك الليالي التي خط عليها الرمل ذكريات على أقدامنا مثلما نقش ضياء القمر بياضًا من حب، لرمضان ذكريات خالدة لاتستوعبه مساحاتنا المعاصرة، يحضر رمضان بجماله ورونقه وبهائه وتبقى ذكرياته التي تحرق الخدود لوعة وروعة.

ويدلي الشاعر عبدالرحمن سابي بدلوه في حديث ذكريات رمضان والطفولة، فيقول:

«لا يمكن بأي حال من الأحوال إيجاد علاقة تقريبية بين الحال باختلاف دلالتها في رمضان أيام الطفولة الأولى وبين ما نحن عليه الآن لسبب بسيط يكمن في اختلاف المحيط المكون لكل الممارسات في الحالين، وهو ما يدعوني بشكل مباشر للانتصار للفعل الماضوي الذي مارسته في طفولتي متخذاً من البراءة الحقيقية ظلا يسير معي أينما يممت باحثا عن تلك الدهشة التي شكلت جزءاً كبيراً مني وذلك الفرح الفطري البعيد عن التصنع ممارسة وشكلا وليت لي قوة تعيد لي ذلك المكان الحاوي لذلك التجمع الذي يسبق أذان المغرب مع الأقران منتظرين بلهفة حقيقة سماع الأذان والانطلاق مرددين عبارة (افطروا افطروا يا صيام) وفينا من هو صائم وفينا من سرق الكثير من صومه بقصد وبدون.

ليت لي حظاً يحملني لمساءات رمضان القروية الحافلة باللعب حول النار والتقرب خفية من الصبايا اللواتي يقمن باللعب بالدُفِ في مكان ما من طرقات القرية وأزقتها تاركين لكبار السن فقط صلاة التراويح.

وأين منا تلك السفرة التي تجمعنا لنقتل جوعنا الصادق بأصناف محدودة من الطعام في كل يوم لا تتغير على العكس مما هو معاش وملموس من فقد لمصداقية مسمى رمضان بفعل استهلاك التقنية لعوالم الطفولة في رمضان مما يدعوني للبكاء على حال طفولة الكثير ورمضان المعاصر.

وأجمل ما في الأمر لي على مستوى الفعل القرائي والكتابي في هذا الشهر المبارك ارتفاع وتيرة الرغبة للقراءة والكتابة أيضًا بل إن أجمل ما أكتبه من شعر يكون في رمضان خاصة من سنوات ليست بالعديدة حيث المتنفس لي من الوأد المعاش لما يجب أن يكون عليه رمضان كراحلة بها ما يسمن ويغني من جوع اجتماعياً ومعرفياً.

ويشاركنا الشاعر زكي السالم بقوله:

« ذكريات طفولتي في رمضان كان بمسقط رأسي الأحساء؛ وأتذكر حينها بداية تعاملي وتدريبي على الصوم، حيث كنا أطفالًا ووقتها كان الصيام بعز الحر وبشهر تموز بالذات، لذا كان وقعه شديدًا على طفل ببداية التكليف، ولو أضفت إليه عادتنا الذهاب للنخل والعمل فيه تدرك هنا كيف كان الوضع صعبًا وجميلًا جدًا بنفس الوقت، هنا وعند استدعاء الذكريات تقفز أمامي جمال وبساطة وحميمية الأحساء، مع حلو طبيعتها، ورقة طبع أهلها.

طبعا الفرق كبير جدًا بين طفولتنا، وقلة خيارات اللعب واللهو في ذلك الزمان، وبين الخيارات المفتوحة الكثيرة جدًا أمام الطفل هذه الأيام من انترنت وأجهزة وكمبيوترات وخلافه. سابقًا كانت أقرب للبساطة.

طقوسي الرمضانية منحصرة بين القراءة ومنها طبعًا قراءة كتاب الله، والكتابة لكن بشكل أقل. فالقراءة لها النصيب الأكبر ، إضافة لزيارة الأهل والأصدقاء وبعض الفعاليات الأدبية».

وتحدثت الأديبة أ. رباب النمر حول ذكريات الطفولة بقولها:

«شيء ما، قاسم مشترك ما بين الطفولة في الزمن الحالي والزمن الماضي، وشهر رمضان المبارك.

بادرني ولدي علي ربيب زمن التكنولوجيا والرقمية، والقادم من جيل الآيباد قبيل الشهر الفضيل بقوله:

(أنا أحب شهر رمضان) فسألته: لماذا؟ قال:

(أحب الركن الذي تجهزينه لرمضان، وأعشق الفوانيس والإنارات، ووقت الإفطار، أحب الفيمتو واللقيمات، أحب القرقيعان وتلاوة القرآن).



زكي السالم



محمد الرياني



عبد الرحمن سابي

شيماء الوطني



أحمد زين

كلماته استفزت ذاكرتي للعودة إلى الوراء، إلى أيام الطفولة بحي الجلوية في الدمام، إلى شاطئ البحر الذي يبدو فاتنًا أزرقَ مكتنزًا بجمال المراكب الخشبية، وحركة الصيادين.

وعلى شاطئ البحر كنا نسمع صوت مدفع الإفطار عند الغروب، ونراقب الأدخنة المتصاعدة في السماء، ثم نعود إلى المنزل وتستقبلنا حينها روائح الطعام الزكية المنبعثة من المطبخ مختلطة بشارة المسلسل الكرتوني سندباد.

شهر رمضان استثنائي بكل مفرداته وأوقاته ومعانيه.

هناك رابط قوي في الذاكرة بين شهر الله وصوت والدي وجدي اللذين يشدّاني بخشوعهما وانسيابهما، يتلوان كتاب الله العزيز، ويرددان الأذكار والأدعية المأثورة، نهارًا، وفجرًا، وبعد الإفطار، وعند السحور، وكنت آنس باقتفاء أثرهما فأحضر مصحفي الشريف وكتاب الدعاء وأجلس بقرب والدي، حتى ترسخ هذا السلوك في داخلي، وانتقل من مرحلة التقليد إلى مرحلة التأمل والتفكر والحب.



وثمة محطة في ليالي رمضات تصدح في أرجاء المنزل، فتتحلق حولها عيوننا، نتابع وقت الإفطار حديث الشيخ علي الطنطاوي، ووقت السحور تفسير الشيخ متولي الشعراوي، ونتابع بشغف وانتظار برامج دراما تلفزيون الكويت، وما يبدعه من شخصيات تراثية وفانتازية واجتماعية، تقمصناها وعشنا معها تفاصيل حكاياتها الملونة، ومغامراتها المثيرة حينًا والمضحكة حينًا، مثل شركان شركون، وعلوان، وعلقم، وأم الدواهي، وبدر الزمان، وحبابة، وجحا، وعجيب، وعجاج، وحيزبونة، وذكريات مسلسلات الإبريق المكسور، وخالتي قماشة، وأبله منيرة.

ولا يغيب جمال ليالٍ مميزة في شهر رمضان، مثل ليالي القرقيعان وذكريات تجمع الأطفال يجوبون الأحياء القريبة، وبيوت الجيران فيقرعون الأبواب ويرددون أهازيج القرقيعان، ويعودون لمنازلهم وقد امتلأت أكياسهم بالحلوى والمكسرات وما سواها من التوزيعات.

وذكريات ليالي القدر التي كنا نحييها بالتلاوة والدعاء والصلاة، كنا نشعر بالخشوع والروحانية على الرغم من صغرنا حينذاك بسبب الأجواء التعبدية التي كانت تتمظهر حولنا.

وموائد الإفطار العائلية أو الجماعية وروعة اللقاء بالأهل والأقارب، وتنوع الأصناف المقدمة في تلك الموائد.

وترتبط بالمطبخ ذكريات لذيذة ودافئة، أراقب والدتي وهي تلف السمبوسة، وتحضر الفيمتو واللقيمات، وتضرب الهريسة، وتحضر الكبة، فأساعدها بحماس، وأعد الثواني لحلول موعد الإفطار ولاسيما في عام الصوم الأول، وتكرار السؤال ذاته على مسامعها كلما اقترب موعد الإفطار (صار فطور؟)

والكتابة في الشهر الفضيل تزاحمها الطقوس العبادية، وهي متذبذبة حسب أوقات الفراغ، وحسب ما يتوافر من مزاج، منها: حلقات سردية بعنوان: ذكريات قمر الدين، وسلسلة مقالات بعنوان: أنا وصديقتي المسيحية، إضافة إلى أبيات شعرية رمضانية متفرقة للتهنئة بقدوم شهر الله المبارك.»

وشاركتنا الأديبة والقاصة البحرينية شيماء الوطني بقولها:

« كثير من ذكريات الطفولة تنثال في بالي كلما أقبل شهر رمضان، أولها مدفع الإفطار الذي يأخذنا إليه والدي رحمه الله ونظل نترقب فيه صوت انطلاقه ، وأتذكر ليلة النصف من رمضان ونحن نحمل أكياسنا ونرفل بملابسنا الشعبية نطرق الأبواب لنتلقى الحلويات والمكسرات ونحن نغني بأهازيج مازالت تتردد في الذاكرة .

ولعل أكثر ما أتذكره كان تحلقنا حول التلفزيون لمشاهدة المسلسلات التراثية الجميلة التي نفتقدها اليوم مع الأسف مثل علاء الدين وعلي بابا.

في رمضان لا تختلف طقوسي كثيراً في الكتابة والقراءة عما كانت عليه في الأيام العادية فأحاول دائماً المواظبة على القراءة رغم ضيق الوقت لأني أعتبر القراءة جزءاً أساسياً في روتين حياتي لا يمكنني التخلي عنه ، كما وأحرص في كل عام على ختم القرآن الكريم خلال الشهر .

أما الكتابة فإني أمارسها بحسب ما يتيحه لي الوقت من تفرغ، خاصةً وأن الوقت الذي يلي وقت الفطور أعجز فيه عن الكتابة وتتشتت فيه أفكاري نوعاً ما»

وقد سردت الأديبة إيمان الموسى ذكريات طفولتها بالشهر الفضيل فقالت:

« من أجمل الذكريات في تلك المرحلة جبل الطوب ذلك الصوت وكأنه الآن في أذني دوي إطلاق صوت المدفع له وقع وهيبة كبيرة في النفس، حينما كنا نجتمع حوله يوميا ننتظره ثم ننطلق ركضا إلى منازلنا نبشر الأهل (صار الفطور) كانت الصكك القديمة المترية تفوح منها روائح الطعام الزكية، ونغصات الجيران تخرج الصحون إلى سابع جار .. جميع أفراد الأسرة مجتمعة



على سفرة الطعام بأفواه تملؤها البشر والابتسامه، والذكر بالأدعية مع تناول أول رشفة من الماء حتى كبار السن يتمتعون بصحة جيده صياما وقياما ولهم نصيب من الحزاوي أثناء السحر.
أتذكر بركة الوقت في رمضان حيث تتم زيارات الأهل بالتبريكات بشهر الصيام والعتمة مع الجيران إلى وقت الإمساك ومزاولة الأعمال في نهار رمضان ومع قلة وجود المكيفات، كنا صغارا ونشعر بالعطش فنبلل ملابسنا ونتغطى بشرشف مبلول حتى يدخل علينا هواء بارد رطب يخفف من حدة العطش.
إنها أيام الزمن الجميل، أيام البراءة والرضى والقناعة حيث كل شيء له بهاؤه وجماله ولذته. نفرح بالبسيط والقليل. في منتصف الشهر نحتفل قرقيعان ناصفة رمضان ومشاعره الفياضة، تميز بالسهل البسيط نلبس ثياباً جديدة ونقرقع حتى تمتلئ الأكياس بحلاوة الملبس والحبحب المشكل، يتخللها شراب الفيمتو والآيس كريم الأحمر المثلج حتى تتصبغ شفاه الأطفال بالأحمر ونكون ممتنين فرحين بهذا اللون الأحمر الجديد .حقيقة لا أجد مقارنة عادلة بين أيامنا هذه وتلك الأيام، الناس هم الناس ولكن الرضى والسماحة والقناعة ميزت ذلك الزمن، مع توافر كل مصادر النعمة والسعادة والراحة حالياً والتنوع في كل شيء من أجهزة وأثاث ومنازل وطعام ومال. ولكن تميز وقتنا الآن بعدم القناعه وعدم الرضى حتى زالت البركة من الوقت.
ولعل أجهزة التواصل أخذت منا معظم وجل أوقاتنا لا أنكر أن القراءة صارت في متناول اليد وفي أي مكان ومن السهل تحميل كتاب وقراءته أثناء انتظار موعد مع طبيب أو أثناء ممارسة المشي بكتاب صوتي مسموع، وبما أنه عصر السرعة تغيرت طقوس القراءة فأصبحت سهله وسريعة .
ويقول القاص أحمد إسماعيل زين . يأتي رمضان من العام للعام ليطهر الأنفس مما حملته من أردان وأحمال طول العام، وتحلُ لياليه باللقاءات والاجتماعات الأهلية والشبابية المعطرة بالذكريات الطفولية والشبابية العفوية تارة، والمفرحة تارة، والمحزنة تارة أُخرى، والتي ـ أي الذكريات المحزنة ـ لن نحكيها ونوقظ بها الجروح النائمة؛ فأغلب القلوب فيها من الهموم والأحزان ما يكفيها، وسنكتفي فقط بذكر العفوية والمفرحة منها ونعود معها إلى ذاك الزمان الجميل.. أنا من عائلة تمتهن صيد الأسماك أباً عن جد.. وبالتالي نتخذ من البحر لحافاً ومن الشاطئ وسادة، ومن الطقوس الرمضانية التي أذكرها ـ واختفت من الوجود نهائياً بالوقت الحالي ـ يوم الكرامة وهو يوم التاسع والعشرين، أو يوم الثلاثين من شهر شعبان، حيث نأخذ مواعين بيوتنا ـ طبعاً بتوجيه من أهلنا ـ والمكونة من سُفر الأكل وفت خبز التنور المصنوعة من سعف النخل، والقدور المصنوعة من الألمنيوم والحجر المنحوت، ونذهب بها للبحر، أولاد وبنات لا يعكر صفونا شيء، لغسلها برمل ومياه البحر حتى تعود وكأنها جديدة استعداداً لشهر رمضان، وكنا ننشد أثناء ذهابنا بها للبحر، وأثناء غسلها، ونحن عائدون بها للبيوت، بصوت موحد بهيج: (اليوم الكرامة.. وبكرة صياما).. تلك كانت فترة من فترات الطفولة التي انتهت بردم الساحل وتقفيله وجعله حكراً على الصيادين وعمال التحميل والتنزيل..
ومما أذكره من نزق بداية الشباب والصوم أن الأمهات بسبب غياب الآباء الطويل عن البيوت في رحلات صيد الأسماك هن من يعلمن الأبناء الصيام ببث روح التنافس بينهم بذكر عدد أيام الصيام التي صامها الابن بكل تفاخر في مجالسهن وبحضور وغياب الأبناء، ولكن هذه الأخبار تنتشر في البيوت المتلاصقة انتشار النار في الهشيم وتدفع الجميع للصيام والاعتياد على الصايم المبكر..
ولكوني يتيم الأم من بداية الأشهر الأولى من عمري كانت عمتي شقيقة أبي وشقيقتي الأكبر مني هن من يقمن بهذا الدوري معي، وأول تجربة صوم لي كانت في رمضان صيفي طويل النهار شديد الحرارة لا يوجد به ترفيه ولا رفاهية نعيش النهار من شروق الشمس حتى غروبها، وأقصى موعد للسهر في لياليه هو بعد صلاة التراويح، صمت ذاك الشهر الصيفي بكل تفاصيله إلى اليوم السابع أو الثامن عشر منه ذهبت بعد صلاة العصر لشراء ما يحتاجه البيت من مقاضٍ ورجعت للبيت لا أكاد أقوى على الحركة من شدة العطش وجلست أنتظر أذان المغرب وطال انتظاري وقبل خمس دقائق من أذان المغرب تسللت خلسة لخزان الماء المثلج والمبخر بالمستكة للإفطار وملأت الكأس الخشبي الصغير المطلي بالقطران ـ (صحفة) ـ وشربته دفعة واحدة، ولسوء حظي كانت شقيقتي الصغرى تقف خلفي وتراقبني في صمت حتى انتهيت ووضعت الكوب فوق الخزان أذن المغرب ، وحينها قالت لي : (ضيعت يومك بهذه الخمس الدقائق) ، كاد يغمى عليّ من الصدمة، ولكنها قالت لي: (لن أخبر أحداً بشيء إذا لم تكررها مرة أُخرى) ، ووعدتها ومن يومها وحتى الآن لم أفطر يوماً واحداً مر عليّ من رمضان دون سبب شرعي لفطره .


من حفل جائزة الملك خالد لتميز المنظمات غير الربحية

نالت العديد من الجوائز لتميز خدماتها وبرامجها:

جمعية مراكز الأحياء بجدة..عطاء يتجدد وإنجازات تتواصل

إعداد: سامي التتر

جمعية مراكز الأحياء بمنطقة مكة المكرمة هي مؤسسة اجتماعية مرخّصة بمعايير عالية، تأسست عام 1425هـ ومقرها جدة، وتعنى ببناء الإنسان وتفعيل طاقات الفرد والمجتمع وتكوين علاقة إيجابية بين الفرد ومحيطه الذي يعيش فيه، وتشجيع مشاركة السكان في جهود تنمية المدن وتطويرها والمحافظة على مكتسباتها ومنجزاتها، وتنمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن لتحقيق التنمية المستدامة.

كما تهدف الجمعية إلى تحقيق رسالة اجتماعية تتمثل في إحداث تغيير اجتماعي في أسلوب حياة الأسرة، بما يعزز دورها في المجتمع وتحويلها من الاحتياج إلى الإنتاج، بالإضافة لتقوية روابط سكان الحي.


الجمعية تنال جائزة مكة للتميز في دورتها الـ 12

وتعتمد الجمعية في تحقيق أهدافها على إنشاء مقرات متكاملة في الأحياء تكون بمثابة مراكز اجتماعية ورياضية وثقافية عالية المستوى، كما تسعى مراكزها أن تكون متنفسًا ومكانًا آمنًا تستثمر فيه طاقات سكان الحي لتحقيق الأمن الاجتماعي.

وتنص رؤية الجمعية على الريادة الاجتماعية في تنمية الإنسان والمكان، أما رسالتها فهي: تنمية الإنسان والمكان من خلال مراكز اجتماعية متخصصة لتحسين جودة الحياة.

وتبنت جمعية مراكز الأحياء بمحافظة جدة خمس قيم تسعى الجمعية من خلال استراتيجيتها لتعميقها في المجتمع، وتستهدف غرس هذه القيم مساهمة في بناء الإنسان القوي الأمين، وهي: التعاون والتكامل والتكافل والاتقان والمسؤولية.

وتهدف الجمعية إلى تحقيق رسالة اجتماعية تتمثل في إحداث تغيير اجتماعي في أسلوب حياة الأسرة بما يعزز دورها في المجتمع، وتعتمد مبدأ المشاركة الفعالة لسكان الحي في تنظيم وإدارة تلك المراكز، وتتلخص الأهداف في التالي:

1 - نشر الوعي السليم والأخلاق الفاضلة بين أفراد الحي ومن ثم المجتمع.

2 - المساهمة في البناء الأسري والحد من

المشكلات الاجتماعية.
3 - استثمار أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع على المجتمع.
4 - تحفيز سكان الأحياء من أجل تحسين جودة الحياة.
5 - تنمية قدرات أفراد الحي.
6 - تفعيل العمل التطوعي المؤسسي.
ويرأس مجلس إدارة الجمعية صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن عبد العزيز، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، ويشغل صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، منصب نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز، محافظ جدة، منصب رئيس المجلس الفرعي للجمعية.
أما اللجنة التنفيذية فيرأسها د. سليمان بن أحمد موصلي، ونائبه م. أنس محمد صيرفي، والمشرف المالي أ. أسامة بن عبدالله الخريجي، وعضوية كل من: م. عائض بن علي الزهراني، وكيل أمانة محافظة جدة لخدمة المجتمع، وم. هتان بن هاشم حموده، مدير عام العلاقات المجتمعية بأمانة جدة، وم. رامي أبو غزالة، وأ. عماد المهيدب، وأ. سعيد باسمح، ود. مهند الشيخ، وأ. سلوى باعارمه، ود. آلاء نصيف، ويشغل أ. عبدالله السيود منصب الأمين العام المكلف وكذلك المدير التنفيذي.

33 مركزًا تقدم خدماتها المتعددة

يتبع الجمعية 33 مركزًا هي عبارة عن 21 مركزًا رجاليا و12 مركزًا نسائيًا على النحو التالي:
قائمة مراكز الأحياء (الرجالية):
. مركز حي الصفا. مركز حي الأمير فواز. مركز حي العزيزية. مركز حي الروابي.
. مركز حي السليمانية. مركز حي النسيم. مركز حي النزلة. مركز حي النهضة. مركز حي النعيم. مركز حي الروضة. مركز حي السامر. مركز حي كيلو 14. مركز حي المصفاة. مركز حي البساتين. مركز حي ضاحية البساتين. مركز حي طيبة. مركز حي صعبر. مركز حي كلية. مركز حي الدف. مركز حي غران. مركز حي بريمان.
قائمة مراكز الأحياء (النسائية):
. مركز حي الأمير فواز. مركز حي النسيم. مركز حي الشاطئ. مركز حي المحمدية. مركز حي الشرفية. مركز حي العزيزية. مركز حي الصفا. مركز فتاة غران. لجنة حي الروضة. لجنة حي السامر. لجنة حي البساتين. مركز فتاة خليص.
وتتنافس المراكز فيما بينها على إقامة العديد من الأنشطة والفعاليات سواء في الفروع الرجالية أو النسائية، كما تبادر إلى المشاركة في البرامج والحملات التوعوية والخيرية والتطوعية.
وهناك 9 برامج تنشط الجمعية والمراكز من خلالها وهي:
1 - إمكان: وهو برنامج يعنى بتمكين المرأة مهنيًا وماليًا لتصبح عنصرًا منتجًا يدعم الأسرة، ويهدف إلى تمكين المرأة مهنيًا وماليًا لتصبح عنصرًا منتجًا يدعم الأسرة ويحسن من مستوى معيشتها، وفي المرحلة الثانية يقدم خدمات مالية وتطويرية ويساعد في إنشاء مشاريع مستقبلية.
2 - التطوع: يختص بشؤون المتطوعين في الجمعية ومراكز الأحياء ويركز على قضايا الأمن والبيئة وشؤون الشباب والسلامة والصحة.
3 - تآلف: يختص بالمساهمة في البناء الأسري والحد من المشكلات الاجتماعية وتقوية الروابط الأسرية وزيادة الاستقرار الأسري لدى الأبناء والآباء والأزواج.
4 - تمكين: يهتم بتنمية قدرات أفراد الحي ومهاراتهم ونقل المعارف لتطوير كفاءة الفرد واستثمارها للوصول إلى أفضل مستوى من الأداء على المستوى الشخصي والمجتمعي، ومن أهم أهدافه المساهمة في تطوير مهارات وتنمية قدرات سكان الأحياء، وتأهيل الشباب الباحثين عن العمل في مجالات سلوكيات العمل وأخلاقيات المهنة وتأهيل الشباب مهنيًا، والمساهمة في توظيف شباب الحي في مؤسسات القطاع الخاص، وقد نفذ مشروعين هما: مشروع التمكين المجتمعي (مكّن)، ويتضمن مجموعة من الدورات التدريبية وورش العمل التي تساهم في تطوير وتأهيل مهارات وقدرات أفراد الحي في مجالات مختلفة تساهم في تطوير الإنسان القوي الأمين، ومشروع التوظيف الذي يهتم بتأهيل الشباب لسوق العمل، ويسعى لتأمين الفرص الوظيفية الدائمة والجزئية بالتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص.
5 - تحسين: يهدف إلى تحفيز سكان الأحياء من أجل تحسين جودة الحياة عبر مجموعة من الأنشطة التي تسهم في حل المشكلات البيئية والتوعية الصحية، وتبني أفضل الممارسات في المجال البيئي والصحي، ومن أهم أهدافه تطوير مهارات وتأهيل أفراد المجتمع وسكان الحي في مجال السلامة والإسعافات الأولية، وتوعية سكان الحي في العادات الصحية السليمة وأهمية المحافظة على البيئة، وتنمية وعي سكان الحي بمفهوم النظافة وحماية البيئة، ولتحقيق ذلك نفذ البرنامج بعض المشاريع ومنها: مشروع البيت الآمن:


الأمير مشعل بن ماجد يلتقي ويكرم رؤساء مراكز الأحياء المتميزة بمحافظة جدة



وزير الموارد البشرية يُكرّم مراكز أحياء جدة كشريك في إنجاح يوم التطوع السعودي والعالمي

وهو مجموعة من الأنشطة التي تساهم في تدريب الأفراد على الإسعافات الأولية المنزلية وتأهيلهم لمواجهة الحوادث المنزلية، ومشروع العادات الصحية السليمة وهو مجموعة من الأنشطة التي تساهم في إكساب الافراد السلوكيات اليومية الصحية السليمة، ومشروع حماية البيئة والنظافة عبر فعاليات تساهم في رفع الوعي البيئي والصحي بين أفراد الحي.

6 - تواصل: يعنى بتنمية قيم التواصل والاجتماع وتوثيق العلاقة وتقوية أواصر التواصل والتآلف بين أفراد الحي من خلال تنفيذ مشاريع وأنشطة مجتمعية تفاعلية في شكل زيارات ورحلات ولقاءات واجتماعات.

7 - وقتي: يحرص على استثمار أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع على المجتمع.

8 - تعظيم: يعنى بتنمية قيم تعظيم البلد الحرام لدى أفراد الحي ومن ثم المجتمع وقاصدي البلد الحرام.

9 - تثقيف: يهتم بنشر الوعي السليم والأخلاق الفاضلة بين أفراد الحي ومن ثم المجتمع.

الخدمات التي يقدمها مركز الحي للسكان

يهدف المركز إلى توفير مرفق اجتماعي لسكان الحي يتم فيه تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية والترفيهية لتطوير وتنمية القدرات، وذلك من خلال مركز حي نموذجي يتكون من مساحات خضراء وملاعب ومسابح وممرات ومبنى ومواقف صممت على أعلى مستوى من السلامة والبيئة والصحة، مع مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في المواقع التي خصصتها أمانة محافظة جدة لجمعية مراكز الأحياء، وذلك من خلال المشاركة المجتمعية والتعاون مع القطاع العام والخاص بمحافظة جدة.

ويحقق مركز الحي مجموعة من العوائد والقيم المضافة والتي يمكن تصنيفها إلى:

العوائد الاجتماعية:

1 - غرس وتعزيز قيم رئيسة في المجتمع، تساهم في تقليل الظواهر السلبية في المجتمع، وتساعد على تحقيق أحياء تُستثمر فيها طاقات الحي في الحفاظ على مكتسبات الحي وبنيته الاجتماعية.

2 - تطوير وتنمية فن التحاور والتشاور بين أفراد الحي للوصول إلى قرارات مفيدة تخدم الحي.



تكريم جمعية مراكز الأحياء بمحافظة جدة لحصولها على جائزة جدة للإبداع



اتفاقية تعاون وشراكة بين الجمعية وعيادات الأعمال لتمكين ألف أسرة منتجة خلال 2019 اقتصاديًا واجتماعيًا وتنمويًا

3 - نشر ثقافة العمل الاجتماعي المؤسسي كقيمة هامة بمجتمع الحي لضمان نجاح البرامج والخدمات، وتكوين فرق عمل تقوم بدورها في تنفيذ برامج الجمعية من خلال العمل الجماعي المشترك.

4 - توثيق الترابط بين ساكني الحي الواحد وزيادة الترابط بين الجيران والتعرف على أحوال الجار للوصول إلى مجتمع تسوده الألفة والمحبة.

العوائد الاقتصادية:

1 - تنمية وتطوير الكفاءات والقدرات والمهارات لدى أفراد الحي من خلال معرفة السلوكيات الإيجابية والسلبية، والبحث عن القدرات والمهارات لتطويرها واستثمارها ومساعدتها في التوظيف لما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

2 - تأهيل قيادات متخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية من خلال البحث عن الطاقات والشخصيات القيادية واستقطابها واستثمارها بما يعود على المجتمع بالفائدة.

3 - تطوير مهارات وكفاءات العاملين بالمركز للمساهمة في التطوير والتنمية، وتقديم خدمات عالية الجودة والأداء لسكان الحي، تكسب ثقة المستفيدين والمانحين والداعمين.

4 - نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك بين الجيران.

5 - إحياء التكافل الاجتماعي داخل الحي الواحد.

العوائد البيئية:

1. رفع المستوى التعليمي والفكري للأسرة في مجال البيئة من خلال توعية أفراد الحي بأهمية المشاركة في العمل الجماعي التطوعي، لتحسين المستوى البيئي وتبني أفضل الممارسات في هذا المجال والمحافظة على مكتسبات الحي.

2. نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، وذلك بتطوير الوعي بالغذاء الصحي وعلاقته بصحة الجسم، وتصحيح المفاهيم الغذائية الخاطئة، والاستفادة من برامج التوعية الصحية والإسعافات الأولية بالشراكة مع القطاعات ذات العلاقة.

3. تفعيل المسؤولية الاجتماعية والصحية والبيئية للقطاع العام والخاص من خلال التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني، واستثمار الإمكانيات المتاحة، وتوعية أهالي الحي بهذه الإمكانيات وعقد شراكة مع القطاعات المختلفة لتطوير خدمات الحي البيئية والصحية.

4. تكوين فرق تطوعية للمساهمة في حل التحديات البيئية في الحي

العوائد الأمنية:

1. تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية بالتعاون مع القطاع الخاص، ورفع روح المواطنة لدى أفراد المجتمع، والمحافظة على الولاء للوطن وتأصيلها في النفوس لما تحققه من اجتماع الكلمة واستقرار الأمن والعطاء اللامحدود لخدمة الوطن.

2. مشاركة أفراد المجتمع في رفع مستوى الوعي الأمني داخل الحي، ودعم القطاعات الأمنية لتحقيق الأمن الاجتماعي.

3. تخفيض نسبة الحوادث الأمنية داخل الحي ومعالجة المظاهر السلبية.

جوائز وإنجازات متميزة

حصلت جمعية مراكز الأحياء بمحافظة جدة على جائزة جدة للإبداع عن مبادرة "منصة أرزاق الإلكترونية"، وذلك خلال تكريم الفائزين بالجائزة في نسختها الرابعة من خلال راعي الحفل مستشار أمير منطقة مكة المكرمة سمو محافظ محافظة جدة سمو الأمير سعود بن جلوي، والتي تُمنح للأعمال المميزة المقدمة من الجهات الحكومية

والأفراد والمؤسسات الخاصة والمنظمات غير الربحية.
وأفاد الأمين العام المكلف للجمعية عبدالله بن علي السيود، أن حصد الجائزة جاء من خلال ابتكار الجمعية لمبادرة منصة أرزاق الإلكترونية المختصة لتقديم خدمة ذات بعد خيري إنساني وتنموي لسد احتياجات الفرد والأسرة، ومن ثم إتاحة الفرصة بمحافظة جدة، وذلك تقديرًا لدورها الريادي ضمن مساهماتها المجتمعية لتنمية قطاع التطوع لتكون من ضمن أعلى خمس جمعيات مساهمةً في تحقيق رؤية المملكة 2030 بمعيار التطوع لعام 2020، وجاء التكريم خلال حفل يوم التطوع السعودي والعالمي، والذي أقيم تحت شعار "عطاء وطن"، وأعرب معالي الوزير عن فخره بأن خدمات وجهود تطوعية قيمة للمجتمع تسهم في حل مشكلاته ورفع مستوى وعيه ودعم قضاياه.
يذكر بأن أدوار إدارة التطوع في جمعية مراكز الأحياء بمحافظة جدة تشمل إعداد قيادات تطوعية مؤهلة وبناء بنك معلومات للفرص التطوعية وللمتطوعين، إلى جانب العمل على تسهيل العمل التطوعي،



الأمير مشعل بن ماجد يلتقي ويكرم رؤساء مراكز الأحياء المتميزة بمحافظة جدة

- 21 مركزًا رجاليًا و12 نسائيًا تتنافس على إقامة الأنشطة والفعاليات والمشاركة في البرامج والحملات

- منصة أرزاق تحصد جائزة جدة للإبداع بعد أن استفاد منها 10 آلاف أسرة في 50 حيًا

- 9 برامج مبتكرة لتحسين جودة الحياة وتطوير مهارات وقدرات أفراد المجتمع

للتفرغ لتطوير قدراتهم والرفع من مهارات أبنائها، وهو ما تقوم به بشكل يومي برامج وأنشطة جمعية مراكز الأحياء.
يُذكر أن مبادرة منصة أرزاق تم إطلاقها ولله الحمد تزامنًا مع جائحة كورونا، لتمكين المحتاجين داخل الأحياء من الحصول على احتياجاتهم الغذائية بطريقة منهجية، ومن خلال بيئة عمل إلكترونية تضمن الشفافية والمصداقية للمتبرع، والتقدير وحفظ الكرامة والخصوصية للمستفيد، مستندة في ذلك إلى خبرتها الميدانية وانتشارها الجغرافي وقاعدة بياناتها المتخصصة داخل الأحياء.
وحققت مبادرة أرزاق العديد من الإنجازات حيث وصل عدد الأحياء المغطاة أكثر من 50 حيًا استفاد منها 10 آلاف أسرة من خلال 31 مركز حي، بجهود أكثر من ألف متطوع، وتم توزيع أكثر من 613 ألف وجبة إفطار و56 ألف سلة غذائية بالمشاركة والتعاون مع أكثر من 25 جمعية خيرية وأهلية بمنطقة مكة المكرمة.
كما نالت الجمعية المركز الثالث في جائزة الملك خالد للعام 2021 لتميز المنظمات غير الربحية، التي تستهدف المنظمات غير الربحية المسجلة لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتتميز بالأداء الإداري وانتهاج أفضل الممارسات لرفع جودة خدماتها لمستفيديها.
ونالت الجمعية أيضًا درع التطوع لعام 2020، حيث كرّم معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد الراجحي، جمعية مراكز الأحياء يكون للجمعية دور كبير في تنمية قطاع التطوع في المملكة العربية السعودية.
وأتاحت الجمعية 5349 فرصة تطوعية لـ 8089 متطوّعًا ومتطوعة في المساهمة في خدمة مجتمعهم ووطنهم، وذلك من خلال تقديم 2.091.467 ساعة تطوعية تم استثمارها اجتماعيًا من أجل المجتمع، حيث بلغ متوسط القيمة المالية للساعة الواحدة 20 ريالًا، وبلغ إجمالي القيمة الاقتصادية لجميع الساعات التطوعية 41.829.344 مليون ريال، وذلك ضمن مسيرة مراكز أحياء جدة التي امتدت عدة أعوام في مجال العمل التطوعي.
وتأتي تلك الجهود تماشيًا مع دور الجمعية في مجال تنمية الإنسان وبناء المكان، وامتدادًا لالتزامها بغرس مبادئ التطوع لدى المجتمع.
من جانب آخر، تبرز جمعية مراكز الأحياء بجدة خلال مشاركتها جهودها في برنامج العمل التطوعي وجهود الجمعية في تنظيم العمل التطوعي ووضعه في إطار مؤسسي واضح يسهل الوصول للفرص التطوعية للراغبين في ذلك، كما تتيح الجمعية خلال مشاركتها العديد من قنوات التواصل بينها وبين المتطوعين، إلى جانب برامجها في مجال رفع الوعي والمعرفة لدى المتطوعين تجاه القضايا المجتمعية من خلال عدة برامج تأهيلية وعملية وإعداد قادة الأعمال التطوعية وتهيئتهم بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة للمساهمة في التنمية الاجتماعية، والتنسيق لتوفير الخدمات المادية والمالية للفرق التطوعية، وتقديم وتأهيل قيادات مجتمعية وإغاثية، واحتضان المبادرات والفرق التطوعية، إلى جانب تمكين المشاركة المجتمعية المستدامة والمشاركة الفاعلة في إدارة الأزمات، حيث ترحب الجمعية بجميع المتطوعين والمتطوعات للانضمام ضمن برنامج العمل التطوعي "تطوع جدة"، بهدف تحفيزهم وزيادة دافعيتهم الإنتاجية الاجتماعية لخدمة دينهم ووطنهم ومجتمعهم، وذلك عبر مراكزها البالغة 33 مركزًا بشتى أنحاء محافظة جدة.

التكريم في جائزة مكة للتميز

كرم صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن عبد العزيز، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، جمعية مراكز الأحياء في حفل جائزة مكة للتميز، ومبادرات ملتقى مكة الثقافي الذي أقيم في شهر مايو الماضي، وذلك لتميزها في العمل الاجتماعي.
وجاء التكريم نظير جهود الجمعية لمواجهة جائحة فيروس كورونا، وتعاونهم التام مع الأجهزة المعنية، كما جندت ألفي متطوع يجوبون الأحياء، لتفقد المتضررين وتقديم المساعدات، بالإضافة إلى إقامة عدد من الفعاليات لتوعية المجتمع، بكيفية التعامل مع الأزمة من نواح متعددة.
وقال الأمير خالد الفيصل خلال حفل إعلان الفائزين: "أتقدم بالشكر والتقدير والتهنئة لمن شارك وحضر وفاز، ومما يسعدني التطور والإتقان الذي تشهده الجائزتان، متمنيًا مزيدًا من التقدم والتميز للجميع".

إنه رمضان.. قم وانكسر

مقال





عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37



على أعتاب التأمل والأمل والسرور والفرح، وعلى مسامع المآذن وتكبير الصلوات، ورواد المساجد وانتشار صور اجتماعية إنسانية في مشاهد مختلفة وبممارسات متنوعة يتحد فيها تحقيق الأهداف وتوصيل الرسالة بنسيج ديني يشير إلى ألفة ومحبة، وشوق ومودة، ونحن جميعاً نستشعر رمضان وهو يوطن لنا عبر التاريخ خصوصيته وقيمته ومكانته وبعده وأبعاده وأثره على التماسك والتعاون والتواد والرحمة والعطاء بتنافسية أقل ما ينطق فيها أحدهم أنه رمضان.

يصدح صوته.. وتأتي ملامحه.. ونعيش حضوره.. ونحن نحمد ونشكر أن بلغناه.. رمضان

نطوي فيه كل ما يؤرقنا.. أيام معدودات.. سريعة الرحيل.. كن فيه كالعابر الذي ينتظر فرصته، والمسافر الذي يحافظ على رحلته، وكالمعطي والباذل الذي يرى تقصيره، وكالعابد المشتاق إلى سجوده

للأماني "المعلقة "و"المغلقة" موعداً للمنال.. تأتيك بسجدة في هزيع الليل.. أو دعوة في نهار اليوم.. أو تضرع في قيام التراويح.. أو إفطار صائم تشارك وتساهم به! هكذا رمضان

نتوقف حينما نتمعن قول اللّه عَزَّ وَجَلّ: الصَومُ لي وَأنَا أَجْزِي بِهِ.

المشهد الذي يدفعك إلى التواصل مع الأقارب والأصدقاء ومن له حق عليك هو شعورك بقيمة التراحم وأهميته ومكانته وأثره على نفسك وغيرك مما يجعل من رمضان أثراً في إقدامك نحو طي كل الصفحات، وفي الحديث أَنّ رسولَ اللّه ﷺ قَالَ: لا يَدْخُلُ الجَنّةَ قَاطِعٌ.

تعامل مع رمضان على أنه فرصة أخيرة.. كن ذاكراً.. شاكراً.. عابداً واحرص على كل لحظة واغتنمها .. العبرة بالنهايات.

بالغ بطلب العفو وتجاوز ذلك إلى الإلحاح لقول النبي صلى اللّه عليه وسلم: اللّهُمّ إنّكَ عَفُوّ كَرِيمٌ تُحِبُ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنّي.

ينتظر "الصائمون" في كل ليلة أن يلتحقوا بركب العتقاء، ومن المستجاب لهم في الدعاء لقوله صلى اللّه عليه وسلم: ((إنّ للّه عتقاءَ في كلّ يوم وليلة، لكلِّ عبد منهم دعوةٌ مستجابة)).

اللهم اكتب لنا عتقاً من النار، واستجب لنا يا عزيز يامنان.

أرح قلبك بالقرآن.. وتفكيرك بعبادة التأمل.. وعود لسانك على الذكر.. ويدك على العطاء.. واغتنم أوقات الدعاء.. وما أجمل العطايا والمنح وأنت تعيش يوم جمعة في شهر رمضان ولَك فرحتين وساعة إجابة لنفسك حق، وغيرك غاب، وهو أحوج.. كن من الموفقين في الاغتنام.

اجعل من يومك ضحى تنير به يومك.. وتضيء به طريقك.. وتكسر عثراتك.. وتمنح لنفسك سكينة وهدوء.. صلاة الأوابين.

كن في همة أوله.. وثبات أوسطه.. لتقطف ثمرة آخره.

انكسار الأشياء وتعدد المتكأ (هو) بحث عن سند يبقيك ويقيك(جميعها) تزول.. تتراجع.. تنتهي (عدا) إنفاق غابت الأعين عن مصدره.

عشر مضت.. وضعفها بقت.. القلوب حنت.. والأيدي ارتفعت.. والجباه سجدت.. ونحن بين يديك وإليك.. نرجو عفوك ورحمتك.. وفرجك وقدرتك.. أن تزيل الغمة وترفع عن كل مبتلى.. وتشفي كل مريض وترحم كل ميت.. وتحقق أمانينا التواقة لعفوك.

اجبروا النفوس على الاستشعار بالاستغفار.

أقدار اللّه تسير وتكون، ونبلغ رمضان ونحن بحمد وشكر وعافية، وقد يغيب عنّا أشخاص ما وجدت من يحل مكانهم، هناك أب وأم وأخ وأخت وابن وابنة، قد يغيبون ولكن لن ننساهم بدعاء وصدقة.

اللهم أكرمنا بالصبر والرضا وارحم موتانا وجميع المسلمين، واجعلهم في جنات النعيم.

ما أسرعه، ما أجمله، ما أرقه، لحظاته إيمانية، وأصبحته مختلفة، ومساءاته مسكونة بالاطمئنان.

في تفاصيله كل خير، وفي أبعاده مدرسة لا تتكرر، نزل في شهره القرآن، وفي أواخره ليلة خير من ألف شهر، وعلى مداره انتصارات خالدة، نتباشر بقدومه، ونجتمع في وصوله، ووداعه لا نريده.

الدموع ليست غالية بل عالية حينما يحاصرك البكاء خشية من اللّه، ومن مشهد مؤثر، ووفاء يتجدد، وأحداث تراها وتسمعها وأنت تعيش شعوره السامي لتتيح لنفسك الإبحار في العطاء والإسراع والإغداق بالخير.

لكل بداية نهاية، ولكل نهاية بداية! الحياة رحلة بل محطات نتوقف فيها، نتفاجأ بها، نتوقع ونتوقى، من مسارتها لكنها تبقى حياة! يلزمنا أن نتعامل معها ونعمل فيها.

أمك وزوجتك وأختك وابنتك، رباعية يقام عليها عطاء البيوت.. إنهن قائدات بالتفاني والعطاء.

فاللهم احفظهن وارفع قدرهن وجازهن خير الجزاء.

أسرف في الدعاء.. وتجاوز في الإلحاح.

امض إلى اللّه في كل حين.. وأكثر من المضي في ليال عشر.

قم وانكسر في ليال عشر.

تتزاحم الأمنيات والرغبات في أيام الفضل والفضيلة.. ولوالديك الأولوية في الدعاء والصدقة وعمل الخير.

اجبر كسرك "بانكسارك" ساجداً وقائماً وفي كل " حالاتك" للّه عز وجل.

أجمل الهدايا وأرق العطايا وأنبل الوفاء هي "دعوة " في ظهر الغيب ينتظرها من غاب عن الدنيا.. ومن له حق عليك.. ولآخر حتى وإن أخطأ وتجاوز.. ولمسلم ربطتك به عقيدة الدين.

ينتظر "الصائمون" في كل ليلة أن يلتحقوا بركب العتقاء، ومن المستجاب لهم في الدعاء لقوله صلى اللّه عليه وسلم: ((إنّ للّه عتقاءَ في كلّ يوم وليلة، لكلِّ عبد منهم دعوةٌ مستجابة)).

اللهم اكتب لنا عتقاً من النار،
واستجب لنا يا عزيز يامنان.

إنه رمضان يلوح بالوداع.

ويكفينا من أسرار الصوم أنه للّه.

رمـضـانُ ودّع وهو في الآماق
يـا لـيـتـه قد دام دون فراقِ
مـا كـان أقـصَـرَه على أُلاّفِه
وأحبّـه فـي طـاعـةِ الخلاق

أعمال



المهندس رامي الخطيب المدير العام والشريك لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة

الأمير محمد بن سلمان القيادة برؤية مستقبلية

الملك سلمان باختياره الموفق يبني مستقبل زاهر لهذا البلد المبارك

الأمير محمد بن سلمان أثبت للعالم حنكته وحكمته وهو اليوم أحد نجوم السياسة العالمية

محمد بن سلمان مؤسس لرؤية وقائد التحولات

في بداية حديثنا مع المهندس رامي الخطيب المدير العام والشريك لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظه الله ورعاه بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا جميعاً بالخير والبركات.

ورفع المهندس رامي الخطيب أسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز بمناسبة البيعة الخامسة لسموه الكريم.

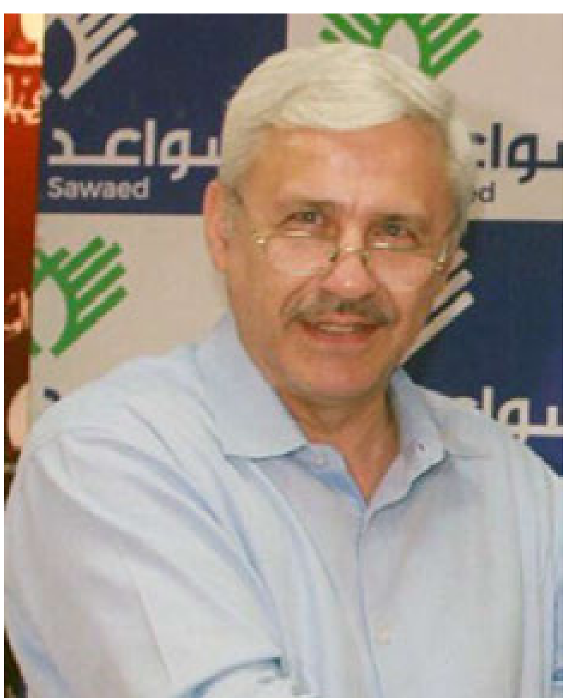
وقال المهندس رامي الخطيب أنه في فجر السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سيبقى يوماً خالداً في ذاكرة الشعب السعودي، حيث أصدر خادم الحرمين الشريفي الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - قراراً تاريخياً باختيار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد ليبدأ بذلك فصل جديد في تاريخ المملكة العربية السعودية ومراحل تطورها السياسي والاجتماعي.

قرار خادم الحرمين الشريفين الذي انطوى على رمزية لها مغزاها العميق بإعلانه من أقدس مكان بجوار الكعبة المشرفة وفي ليلة من ليالي العشر الأواخر من رمضان جاء تتويجاً لجملة من قرارات التطوير والتحديث وإعادة هيكلة أجهزة الدولة التنفيذية، توالت منذ تولي الملك سلمان سدة الحكم، وبدا واضحاً أن هدف تلك الإصلاحات هو تجديد شباب الدولة السعودية وضخ دماء جديدة في شراييننا

وتأهيل جيل من القادة الشباب على كل مستويات القيادة ليواصلوا مسيرة البناء والتطوير مع المحافظة على مكتسبات الوطن وأمنه واستقراره وسيادته، وجاء اختيار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان لولاية العهد منسجماً وموافقاً تماماً مع رؤية خادم الحرمين الشريفين المستقبلية ونظراته البعيدة المدى وفهمه العميق لمتطلبات البناء المستقبلي ولتطلعاته الأجيال الشابة التي تشكل اليوم الشريحة الأكبر في المجتمع السعودي.

والملك سلمان بحنكته وخبرته السياسية الواسعة هو خير من يقرأ مؤشرات المستقبل وطبيعة التحديات التي يجب الاستعداد للتعاطي معها بعقلية قيادية جديدة يمثل الأمير محمد بن سلمان أنموذجها الحي بما يحقق من إنجازات في المهام الجسيمة التي أوكلت إليه وبما طرح من مبادرات نابهة على صعيد التنمية الاقتصادية وما اتخذه من قرارات جريئة في مواجهة التحديات الأمنية والاستراتيجية، وما حققه من نجاحات مشهودة في تعزيز علاقات المملكة الخارجية وتطوير لشراكاتها الاستراتيجية مع الحلفاء والأصدقاء. هذا السجل الناصع وما حظي به سمو ولي العهد من احترام د ولي كبير عبر عنه قادة دول العالم الذين التقى بهم سموه، جعل اختيار خادم الحرمين الشريفين لسموه لولاية العهد اختياراً حكيماً وموفقاً وذكياً وكان لافتاً أنه يحظى هذا الاختيار بتأييد ٣١ عضواً من أعضاء هيئة البيعة الـ ٣٤ وأن يباركه كبار العلماء ويستقبله بحفاوة المجتمع السعودي بكل مكوناته، وهي حفاوة تجلت في حشود البيعة التي تدافعت لمبايعة سمو ولي العهد في مكة المكرمة وفي إمارات المملكة المختلفة.

هذا الترحيب والثقة والتفاؤل الذي استقبل به المواطنون قرار اختيار الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد لم يكن من فراغ فمنذ أن لمع نجمه في هرم القيادة السعودية وسموه الكريم يثبت أنه رجل دولة من الطراز الأول وقائد صاحب رؤية وبصيرة وفكر مثلما هو رجل حزم وصاحب قرار، فقد تعامل مع المهددات الأمنية بجدية وتصميم فقاد «عاصفة الحزم» في اليمن لإحباط المخطط الإيراني - الحوثي في هذا البلد الجار، ولم يتردد في وصف إيران وسياساتها



في المنطقة بأنها عدوانية ولابد من مواجهتها بكل الوسائل، وصعّد سموه من حرب المملكة ضد الإرهاب ومنظماته ومصادر دعمه وتمويله، واستطاع أن يقيم تحالفات إقليمية ودولية مهمة لمواجهة الإرهاب، توّجت بقمة أمريكية - إسلامية تاريخية في «الرياض» تعتبر نقلة نوعية في جهود الحرب ضد الإرهاب.

وعلى صعيد البناء الداخلي، فإن الأمير محمد بن سلمان هو من خطط وصاغ رؤية المملكة ٢٠٣٠م التي تعد خريطة طريق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي أجمع الخبراء الاقتصاديون العالميون على أنها مبادرات جريئة لإحداث تغيير جذري في إستراتيجيات المملكة الاقتصادية، وهو تغيير مطلوب وحكيم على ضوء المتغيرات الاقتصادية العالمية بما في ذلك الانخفاض الكبير في أسعار النفط ووجود فائض في السوق وتنامي منتجات للطاقة البديلة، وبطرحه الشجاع للرؤية ٢٠٣٠م لإحداث تغيير جوهري في اتجاهات اقتصاد المملكة وأولوياته، ووضع سموه الكريم الأسس لإصلاح اقتصادي حقيقي يواكب المستجدات ويجنب الأجيال القادمة العواقب الوخيمة لاستمرار الاعتماد على مصدر وحيد للدخل القومي وهو مصدر لم يعد آمناً كما تشير التوقعات الاقتصادية.

الرؤية ٢٠٣٠م بما تضمنته من أهداف اقتصادية واجتماعية وما تنطوي عليه من صعوبات وتحديات، عززت الانطباع العالمي عن الأمير محمد بن سلمان بأنه قائد قوي من طراز القادة القادرين على صناعة فرق حقيقي في حياة شعوبهم، والتعامل مع التحديات الكبيرة بشجاعة ووعي، والاهتمام الذي حظيت به الرؤية ٢٠٣٠م في الأوساط السياسية والاقتصادية العالمية دليل قوي على أهميتها الإستراتيجية وعلى صدقية مهندسها واستعداد شركاء المملكة على المساهمة في إنجازها.

واختيار خادم الحرمين الشريفين للأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد يعزز هذه المصداقية ويدعم فرص إنجاز الخطط والأهداف التي طرحها سموه الكريم من خلال توليه المسؤولية المباشرة عن تنفيذ هذا المخطط والبرامج.

إن سمو ولي العهد الأمين قادر بعون اللّه على تحقيق تطلعات وآمال خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي الذي بايعه بإجماع وطني، فهو يملك كل مؤهلات القيادة السياسية والإدارية وهو يعمل بعزم وتصميم دون أن يقلل من الصعوبات التي يواجهها حلم بناء مستقبل طموح، فالأهداف الكبيرة تتطلب الصبر والاجتهاد والعمل الدؤوب المثابر، نسأل اللّه العلي القدير أن يحفظ ولي عهدنا الأمير ويسدد على دروب الخير خطاه.

ديواننا



عبدالرحمن
سابي



يا مَحضَرة

إلى علي الدميني رحمه اللّه
ما عادَ في الزمنِ البياضُ
وليسَ في الأرضِ التي
ولدتْكَ
إلاّ مَحْجرٌ يبكي خُطاكَ
ويرتجي خَبْتًا يُعيدُكَ
يا علي
ضاقتْ بنا الأرضُ الفضاءُ
وغابَ في دمِنا اشتعالٌ للبقاءِ
فهل لنا ليلٌ أخيرٌ
من ليالي القاهرة
يا قاصدًا بالشمسِ أحوالَ
القصيدةِ
لا تغِبْ
عرّجْ على الوزنِ الحزين
وقلْ لهُ
هذا الوداعُ مرارةٌ
وخِتامُ أغنيتي جديرٌ بالبقاءِ
وليس بي
إلاّ احتضارٌ مُوجِعٌ
فمتي أُعيدُ الوقتَ
كي يشتمَ رائحةَ القِطار
وأستطيعُ برغبتي
توزيعَ رائحةِ الطفولةِ في
الحقائبْ

ثم أُبعثُ من جديد
لا وردةٌ لعناقِ سيدتي الأخير
ولا حصانَ أعلِقُ الأجراسَ في
عُنقِ
لأسمعَ رنةً
تدعو خطاي إلى الحياةِ
ولا حياة
يا مَحضَرة
((الوقتُ نافذةٌ على الأحزان
ثوبٌ من رمادِ العمر))
فابتسمي
لأني ما تركتُ البيتَ في خوفٍ
ولا أوّلتُ أسرارَ المساريب
العظيمةِ
في دمي خوفَ المماتِ
وقّفْتُ ما بين المواقع
والرياح
مضيتُ كُلَ العُمرِ مُنتظِرًا
صراطًا يشبهُ الريحانَ
لكن النوارسَ لم تعِ
معنى النوافذِ
إذ تَدقُ بها الجرس
في الساحل الشرقيّ
هذّبتُ الزمانَ براحتي
وصعدتُ نحوَ الغيمِ

بيْ لونٌ رصاصيٌ
ونصٌ أحمرٌ
لكن تعبت
حاولتُ تأجيلَ المماتِ
إلى شتاءٍ قادمٍ
فالروحُ جذلى بالغناءِ
ورغبةٍ أخرى
إلى نصٍ أخير
أطلقتُ ساقيْ للحياةِ
وطفتُ أبحثُ عن هوى
الترحال
يمنحُني خلاصًا أو عصًا من
خيزران
أوصيتُ مئذنةً بِقُربيْ
أن تناديَ بالصلاةِ
لعلّ عنقاءً
تبددُ من دميْ بعضَ الخطايا
ثم أكتبُ
يا حياة
يا مَحضَرة
قولي لمن يأتي
طواه الموتُ أغنيةً
وسوف يُبعثُ
في سلام

وجوه غائبة

علـي الدميـني..وداعـاً

«بياض الأزمنة» في تأبين الأصدقاء.



إعداد:
منى حسن، هاني الحجي

علي الدميني .. وداعاً..
حين يرحل شاعر، تفقد الأرض بعض جمالها، وينكسر أحد أذرعه التي تحمل ألويته وتلوح بالحب والسلام.
الشاعر، من يبصر الوجود من نوافذ اللغة، ويحوله إلى قصيدة من خلود، لا يكون وجوده عابراً منسياً على رمال الحياة، بل ناحتاً على جدرانها عوالم ضاجة بالجمال والاختلاف والدهشة، ومرمماً للمتكسر من وجه الأزمنة.
هكذا عبر الشاعر علي الدميني مسار الحياة على صهوة الحروف الخالدة، عبوراً زرع ورود المحبة في قلوب كل من حوله، تماماً مثلما فجر أنهار الدمع في عيونهم حين غادرهم عابرا نحو الخلود سيرة إنسانية وجمالية عطرة وإرثاً ثقافياً وشعرياً عظيماً..
عن صاحب «الخبت»:
ولد علي الدميني في الباحة عام 1948م، وأكمل دراسته الجامعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وحصل على شهادة في الهندسة الميكانيكية في العام 1974م، وعمل نحو 8 سنوات في أرامكو في وظائف متعددة، ثم انتقل للعمل بالبنك الأهلي التجاري العام 1984م.
تعد تجربة علي الدميني في الشعر الحداثي من أهم التجارب في فترة الثمانينيات الثرية، لوقوعها مبكرة في تلك الحقبة. وهو عضو في إدارة النادي الأدبي بالرياض منذ العام 1978م.
أشرف الدميني على ملحق (المربد) الثقافي الشهير في الثمانينيات في صحيفة اليوم، وأسس مجلة (النص الجديد) الشهيرة وتعد مجلة ثقافية طليعية من الدمام صدرت في مطلع الثمانينيات وتضمنت تجارب ونصوص حداثية.
تعد قصيدته (الخبت) من أشهر القصائد على المستوى العربي. وللدميني إنتاجات عديدة في الصحافة والمناشط الثقافية في المقال والنثر والقصيدة، وله - توثيقاً لمسيرته النضالية - كتاب زمن للسجن .أزمنة للحرية، وكتاب نعم في الزنزانة لحن.
وله عدة دواوين شعرية، منها: رياح المواقع، بياض الأزمنة، مثلما نفتح الباب، بأجنحتها تدق أجراس النافذة، خرز الوقت، إشراقات رعوية لجسد الماء.
وله عدة روايات، منها:
الغيمة الرصاصية:أطراف من سيرة سهل الجبلي، أيام في القاهرة وليال أخرى.
وله أيضًا: أمام مرآة محمد العلي،مجلة غصون.
وكتب عنه:
- في الطريق إلى أبواب القصيدة: علي الدميني: دراسات وقراءات نقدية وشهادات عن تجربته الشعرية والثقافية
- نادي المنطقة الشرقية الأدبي.
- قلق القوس والكتابة: قراءات نقدية في أوراق الشاعر علي الدميني - إعداد وإصدار جمعية الثقافة والفنون بالدمام.
رحيل ثقيل:
توفي الدميني مساء الاثنين 25 أبريل 2022 عن. عمر 73 عامًا بعد معاناة مع المرض.






جاسم الصحيح — سعد البازعي — محمد الدميني — علي جعفر العلاق

مغـادراً دار الفناء إلى دار الرحمة والبقاء، كاسـياً وجـوه الكلمات بحـزن تجلى في عبارات كل أهله ومعارفه ومحبيه.

لمسة وفاء:

نعى عدة شـعراء، ومثقفيـن الراحل عبر مجلـة اليمامة فـي مقـالات وتصريحات ألبسها الخبر أثواب الثكل والفقد :

- «التجديـد والحداثة في مفهوم الفقيد علي الدميني»

كاظم الخليفة

مـن خلال انفتـاح وعيه المبكـر وذائقته الشعرية على التجارب التحديثية لمفهوم الشـعر وارتباطـه بالتحـولات الثقافيـة والفكريـة فـي عالمنا العربـي والوطن، نمت لدى فقيدنا الشـاعر علـي الدميني الخاصة للشـعر والوجـود: (ظمأي دمي/ وحجـارة الـوادي لسـاني/ وأرى على زبد المغيـب/ هـواء فاتنـة يرن علـى حواف الكأس/ منكسراً فتذهب كالوداع لشأنها/ وأنا لشأني).

فمفهوم تجلي الوجود واسـتبطانه لدى الشـاعر، هو عندما تنفتـح الكينونة على وجودهـا الحقيقـي في لحظة شـعورية خاطفة. يستدعيها، ويديمها لأطول فترة ممكنـة في مواجهة الوجـود من دون ما سـابق مثال: (وحـدي بلا أرق يؤانسـني/ بدون يدٍ تدل فمي على الذكرى/ وتسـأل عن مكاني).

فهـذه المرحلة مـن الانكشـاف، تتعالى على التحديد، ليس لقصور في الأبجدية؛ مارسها شاعرنا في نصه السابق، تستحق أن نمضي معها إلى نهاية نصه الشعري لولا ظروف المناسـبة. وقبـل إقفال هذه النافذة، علينا اسـتذكار توصيفه لمسيرة تقدم الوعي الشـعري الحديث في وطننا الغالي، حيث كانت بداية الحراك تجديدية من خلال محاولات محمد حسن عواد في عشرينيات القرن الماضي. ثم إلى حداثية في تجارب شـعراء التفعيلة.. إلى ما بعد حداثية، وهي قصيدة النثر.

رحيل لايشبه الرحيل .

الشاعر الجميل علي الدميني وداعـاً ..

علي جعفر العلاق

عرفته شـاعراً مميزاً من خـلال قصائده، وإنسـاناً شـديد النبل من خلال مواقفه





جبير المليحان — أحمد اللويم — أحمد عبدالحسين — أميرة المضحي

تلك الحساسـية المفرطة «لروح الشعر». ليـس مـن خـلال كسـر عمـود الشـعر فحسـب، بل مما يبلوره مفهـوم النص الشـعري الحداثـي؛ والـذي هو بحسـب الدميني: معادلاً لممارسـة حرية التعبير، وأداة للتغييـر، وهاجسـاً يجمـع الشـاعر بـكل مـن يكتبـه حتـى وإن اختلف معه فكريـاً. وأيضاً، من خلال الوعي بالخطاب الحداثـي الذي يرتكز علـى فاعلية العقل ضد الخرافة، وشـك السؤال ضد طمأنينة الإجابـة، وكذلـك النزعـة إلـى مغامـرة الكتابة الإبداعية على غير سابق مثال.

لذلك كان نصه «صـورة جانبية» بمثابة بيانـه الشـعري، ومفهـوم القصيـدة الحداثيـة عندما تبنـي الـذات رؤيتهـا بل لأنهـا تجربة تمـت مـن وراء الوعي: (وماذا أسـتعير لها مـن الأوصاف/ إن عز المجاز/ وبلل النسـيان مرقدها/ وهرولت المعانـي؟). ومن جهة أخرى، فهي عصية على الاسـتدامة كومضة حلم، و(غامضةً كنـص كتابة في المـاء/ عنواناً يقود إلى فراغ العمر/ أو ذهب الأماني).

هنا يحاول الشـاعر جاهداً لكي ينزلها من التجريد إلى صورة في القصيدة يستطيع التعاطـي معهـا، لكـن دون جـدوى: (أسـميتها أنثى فقام أزيزها/ من عتمة/ الأغصـان/ يلمـع مثل شـكي فـي وجود الشيء/ أو ذكراه).

فهذا اللون من الكتابة الإبداعية الحداثية لتمثيل لحظـة «الوجد» الشـعري، والتي

، جمعنـا أكثر من ملتقى شـعري ، وكان آخر لقـاء به في الدمام في أمسـية لي هناك ، أسـهمت، بمحبة تليـق بحضوره الشـعري، في ملف قدمته مجلة الفيصل السـعودية احتفـاء بتجربتـه الشـعرية والإنسانية المثيرة للاهتمام قبل سنوات ثلاث تقريباً . لشـعره الخلود، ولشـقيقه الصديق الشاعر محمد الدميني ، ولزوجته ومحبيه وأصدقائه جميـل الصبر وعميق المؤاساة .

تلتقـي في قصيدة علي الدميني طاقتان مهمتـان طاقة القصيـدة وطاقة الفعل. وربمـا أمكنني القـول إن حيـاة الدميني وقصيدتـه، في تفاعلهمـا الحي، تقفان



نموذجاً يصعب تكراره في قصيدة الشعر الخليجي عامة وفي الشعر السعودي بشكل خاص. فهو لا يذهب إلى اللغة هرباً من فعل التاريخ. ولا يذهب إلى التاريخ والواقعة هرباً من متطلبات المخيلة. إن قصيدته تصعد من مخيلة مجروحة وحنجرة محشوّة بالشوك والابتهالات :

وأنا أمام النصّ لا ألهو عن المضمون في المبنى ..

فالشاعر يرى أن للمعنى في قصيدته أكثر من شفة:

شفتان للمعنى ،وللمعنى معانٍ عدّةٌ ، ولي احتمالي..

وتتجلى في قصيدة الدميني، إضافة إلى هذا الوعي، أنها قصيدة تنفتح بغزارة على الموروث الشعري والأسطوري العربي الحافل بالمكابدة وسرديات الفجيعة، في التراث الرافديني، وتراث منابعه الأولى، وحتى يشتبك العام بالخاص، ويتوحد كلاهما في مسار واحد، لا يؤدي إلاّ إلى الحلم الذي نذر له الشاعر حياته وقصيدته معاً.

علي الدميني ، أيها الشاعر والصديق ، والصوت الصادح في البرية : وداعاً ..

- وكتب الشاعر عبدالله الهميلي:

علي الدميني صوت شعري خاص جداً ومثقف نادر ، يتفاعل مع مجتمعه بكل إخلاص ومع الحالة الشعرية على وجه الخصوص أتذكر في أول دخول للفيس بوك كان يتفاعل مع كتابات الشباب وأنه أرسل لي رسالة على الخاص تعقيباً على أحد النصوص الشعرية، مفكر وشاعر يتحرك بخفة ويحتفظ على رونق الشاعر الذي يتفرد في أسلوبه.

فاجأني وأنا أشتغل على ورقة المفكر والشاعر السعودي محمد العلي في عملية جمعي لمصادر البحث كتابة الشاعر الكبير علي الدميني، هذا موسم للحزن، فبرحيل الكبار تطوى صفحات من الجمال والتمرد والبحث عن الحرية، تجربة الدميني إحدى أجمل التجارب العربية المهمة التي بدأت في نهاية العقد الستيني وبقيت متواصلة جمالا وحداثة وإخلاصا للشعر وللقصيدة، فقد بقي طيلة خمسة عقود مخلصاً لتجربة الحداثة الشعرية ويمثل امتداداً لتجارب حداثية سعودية وعربية، حيث أخلص لهذا النص ومنحه روحه ومعناها، برحيله ينكسر غصن شعري طالما أسهم بتنقية الهواء الذي نتنفسه، ولكنه في الوقت نفسه يمثل هذا الرحيل فرصة للمراجعة والوقوف عند تجربة الدميني التي ربما لم تواكب نقدياً خصوصا في السنوات الأخيرة بشكل يليق بتلك التجربة المتفردة، خالص العزاء للملكة العربية السعودية ولكل الأصدقاء الشعراء الذين


رائد الجشي


سامح محجوب


كاظم الخليفة


صالح الصالح

وادي النيل: كلكامش، أنكيدو، أزيروس، إيزيس. وتنفتح أيضاً على النص القرآني، حيث قصص العذابات الكبرى: قصة يوسف، قصة مريم، ومكابدة نوح في الطوفان. وموسى وفضوله المهلك..

وللتعبير عن ذلك الحلم الذي يتملكه دائماً، يحتشد علي الدميني بكل طاقاته اللغوية والإيقاعية من أجل قصيدة تنبثق من اليباس، حالمة بفضاء مثقل بالخضرة. كما في قصيدته "وقفة" التي مزجت، بحميمية وبراعة، بين شحنة هذا الحلم الصعب واتجاهاته المترامية:

واقفاً بين نارينِ أوشكُ أن يتخطفني قاتلي أو قتيلي
أسيرُ إلى قدري مفرداً بين نارينِ
أوصدُ بابي عليّ وأرقبُ أن يتقدمَ نحوي خليلي
بين هذا الكثيرِ الذي يتبرّجُ في الشرفاتِ
" أدوْزنُ" أغنيتي، ثم أوغلُ في داخلي باحثاً عن قليلي
فإذا ضِقْتُ باليتْمِ،
علّقتُ قلبي على سعفةٍ في "الحساء "
وصاريةٍ في الحجاز
لأبصرَ بينهما وطني ودليلي..

هكذا يتبع علي الدميني حلمه حتى «أمام مرآة محمد العلي» كان حريصاً على الكتابة عن صديق عمره بما تحمله معاني الصداقة ومعاني الثقافة، فلم يكن الكتاب مجرد سرد لعلاقة شخصية بقدر ما كان سيرة فكرية وشعرية للعلي يتوارى خلفها علي الدميني ناهيك عن الأفق الفلسفي الذي ينطلق منه في منظوراته حتى لمفهوم النقد لدرجة ترى أن ما توصل له الكثير من المشتغلين بحقل الفكر يجدون الدميني في قراءاته المفتوحة لمحمد العلي، فكان له دور كبير في إضاءته لم يتوان عن أن يجلي شخصية العلي وتطوراته الفكرية حتى لو استعان بأحدث المدارس النقدية الفلسفية مدرسة فرانكفورت وغيرها.

عرفت الدميني عبر أصدقائه ورفقاء دربه وعرفته أكثر عبر كتاباته العميقة لروحه السلام والرحمة والطمأنينة.

- الشاعر د. عارف الساعدي مدير دار الشؤون الثقافية ببغداد نعى الدميني عبر اليمامة قائلاً :

يبدو أن رحيل الكبار له موسم مشترك، فقبل أيام ودع العراق شاعره الكبير حسب الشيخ جعفر واليوم يودع الأصدقاء في المملكة العربية السعودية توشحت صفحاتهم الشخصية بحزن كبير لهذا الرحيل، فباسمي وباسم وزارة الثقافة العراقية نقدم خالص تعازينا للوسط الثقافي السعودي.

- أما أحمد عبدالحسين رئيس تحرير صحيفة الصباح العراقية فقد رثى الدميني بمقال بعنوان «وداعاً علي الدميني»، جاء فيه:

هناك شعراء تمنيتُ كثيراً أن ألتقيهم ولم تسعفني المقادير، منهم هذا الشاعر الذي تعرفت على شعره أولاً في كتابٍ لشاكر النابلسيّ بعنوان «نبت الصمت» وأحببت ما قرأته، فتابعته ما أمكنني.

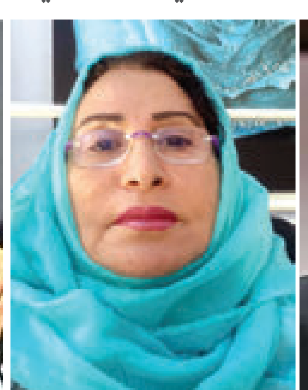
علي الدميني توفي قبل ساعات
وداعاً صديقي الذي أحببته ولم أره!

ولا نعِ للثقافة والمشهد الشعري الدميني دون أن نقتبس من مقال صديقه ورفيق عمره جبير المليحان قوله:

علي الدميني، ببسمته العذبة، ونضاله، وصبره، وإبداعه رجل فريد؛ لا يكل ولا يملّ، مناضل صادق وعنيد في دفاعه عن مبادئه وقناعاته. يخطط لأحلام عريضة، ليس له، إنما للآخرين من ناسه، ممن يعرف ولا يعرف. رجل أفخر برفقته ومعرفته طول هذه العقود التي مررنا

بها بالكثير من المتاعب والاضطراب على كل المستويات في خضم التغييرات في الوطن والعالم.
تبقى أحلام أبي عادل طريقًا واسعًا، هي أحلامنا، مفتوحة لكل إنسان يهب نفسه لبلده وناسه.
بكاء النوارس
تغريدات على غصون الفجيعة
وضجت وسائل التواصل الاجتماعي على إثر الخبر الحزين برسائل التعزية معبرين عن أسفهم لهذا الخبر المفجع ولا سيما الأوساط الشعرية والأدبية، نورد بعض ما دار منها على صفحات فيسبوك، وتويتر، من تغريدات أدماها الوجع وذرف حروفها دمع الفقد والحزن:
- د. فوزية أبو خالد
(جلل الرحمن يا علي الدميني بأجنحة رحمته شاعراً ومناضلاً وإنساناً فريداً في إخلاصه وشجاعته وشفافيته واستنارته.
والزوار، ناشراً زهر عطائه
الهادئ
وعذوبته العميقة
لم يكن أحد سوى محمد العريض.
لكأننا وهو يحضر بيننا بهذا الألق
أن نقول
لعله ذهب إلى مهمة ما،
أو أنه غادرنا قليلا
ولكنه مازال يحرك فينا كل يوم ما زرعه)
رحم الله محمد وأبو عادل الأخ والصديق ورفيق كل اللحظات الجميلة.
د. عبدالله الغذامي:
رحلت أيها المبدع وتركت خلفك إرثك وإبداعك، وعرق جبين فكرك وقلبك والتعازي للثقافة والوطن ولمحبيه وعائلته ولنا كلنا.
اللهم في هذا اليوم المبارك وفي هذا الشهر الجليل تقبل عبدك علي الدميني في رضاك وفي رحمتك وجنتك وتغمده
وللوسط الثقافي والإعلامي.
رحم الله أبا عادل وأسكنه فسيح جناته.
- محمد عابس
علي الدميني شاعر كبير وقامة فريدة ومثقف لا يتكرر، وكاتب مميز، صحفي مبادر ومختلف، ووطني بلاحدود ومحب حد الثمالة وصديق بلا شروط، عرفته أستاذاً وأخاً وصديقاً ومناضلاً وناصحاً وحريصاً .. يحضر ويناقش يختلف ولكنه لا يكون ولا يزايد ولا يستغل ولا يبحث عن مصالح خاصة، يحتوي الجميع ويدافع عن حقوق الآخرين الغائب قبل الحاضر، إنسان عاشق وساخر وقريب من الجميع.. الفقد موجع وكبير.
رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته.
- د. أحمد قران الزهراني: الشاعر والمثقف الكبير علي الدميني إلى رحمة الله. هكذا يغادر الشعر منابته الأصيلة بعد تجربة إنسانية وثقافية طويلة بذل


عارف الساعدي


فوزية أبو خالد


عبدالله الهميلي


هاني نديم

مصابي في رحيل الشاعر علي الدميني أفدح من فادح كمصاب بلاد فداها بروحه وسقاها يوميا من ضوء عيونه حبراً حراً وجرحي بفقده لاغور له)
- عبدالله الصيخان
لم يكن الصديق الراحل علي الدميني شاعراً كبيراً فحسب بل كان إنسانا نبيلاً ومصلحاً وطنياً وناقداً عميقاً، أضاف لمنجزنا الشعري العمق والثراء وساهم في تطوير أدواتنا وأخذ بأيدي الشعراء الذين جاءوا بعده، وكان وفيا لمن سبقه في التجربة.
خالص العزاء لزوجته الوفية فوزية العيوني ولشقيقه العزيز محمد الدميني خالص العزاء وإلى أسرته وأصدقائه ومحبيه.
-عبدالوهاب العريض:
رحم الله أبا عادل فقد رحل جسده وبقي أثره فينا وفي الوطن وفي الشباب الذين كان يهتم بكل تفاصيلهم وبناء مستقبلهم فكان بيت الشباب الذي سنعود للكتابة عنه ذات يوم قريب.
ومما قاله أبو عادل في رحيل محمد العريض عام 2006
(ومن كان يتسلل كالماء بين الأصدقاء
برحمتك وعفوك.
- الشاعر أحمد عائل فقيهي
بوفاة الشاعر الكبير علي الدميني تفقد الساحة الأدبية واحداً من المساهمين الكبار في حركة الأدب والثقافة في المملكة .. إذ يعتبر الراحل أحد اللذين قدموا إضاءات كبيرة من خلال تجربته الشعرية التي ساهمت في تأسيس ذائقة شعرية عالية من خلال دواوينه التي بدأها بـ «رياح المواقع» ثم «بياض الأزمنة» وانتهاءً بديوان «خرز الوقت».
وقد شرفت بالحصول على قراءة نقدية منه بـ ديواني الأخير «سماء بعيدة وضوء وشحيح» والتي نشرها في مجلة اليمامة وكانت قراءة واعية استفدت منها كثيرًا.
وبجانب هذا يتمتع علي الدميني بثقافة عالية وبحس وطني صادق.
أعتز جدًا بمعرفة وصداقة الراحل - والتي شكلت إضافة كبيرة لي على المستوى الشخصي والشعري والثقافي.
علي الدميني حالة شخصية وثقافية لا تتكرر كثيرًا..
يتسم بالنبل والإخلاص لذلك يُجمع الكل على محبته واحترامه. عزائي لعائلته الكريمة ولشقيقه المبدع محمد الدميني
فيها فكره ووقته وحريته توفي اليوم (الشاعر والمثقف الكبير علي الدميني)
. عزائي للثقافة والمثقفين ولزوجته المبدعة فوزية العيوني. ولشقيقه المبدع محمد الدميني وأسرته الكريمة.
رحمك الله يا أبا عادل رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته. لقد كنت قريباً إلى الروح
أنيقا في تعاملك، مبدعاً أصيلاً ومجدداً.
وداعاً يا أبا عادل وداعاً.
- الشاعر سامح محجوب من مصر نشر على صفحته قائلا: الشاعر السعودي علي الدميني يترجّل عن حصان الحياة ويذهب إلى تاريخ الشعر العربي كواحد من أكابره الذين ضحوا في جسد القصيدة العربية حيوات بِكْر لا تعرفها إلا على أيدي القليلين جدًا ممن يلتقطون ذبذبات الحداثة المتناهية الصغر ،، وداعًا صديقي الغالي
وخالص عزائي ومواساتي لأسرتك الكريمة.
- الشاعر محمد زايد الألمعي:
المراثي مكررة والموت واحد لذا لن أرثيك ياعلي فأنت لاتتكرر.
- الشاعر العراقي عبدالرزاق الربيعي:

لـم تكتـب وصيّتـك فأنت»لسـت وصيًا على أحد « كما عنونت سـيرتك، واليوم، ونحن نلوّح لك بمناديل مثقلة بدموعنا، وأنت تغادرنا، يلزمنا» الكثير من الوقت، والكثيـر مـن العبـاءات السـود لنقيـم الحداد» عليك، عزاؤنا أنّك ستظلّ تسكن قلوبنا
شـاعرنا الكبيـر الجميـل علـيّ الدميني ..وداعا
- الشـاعر والإعلامـي هانـي نديـم من سوريا:
برحيل علـي الدميني؛ يرحل اليوم صوتٌ شـعريٌ وتنويريٌ له تأثيره الواضح وأثره البعيد؛ وإنسانٌ مشـغول بقضايا وطنه العربي الكبير..
إلى رحمة الله أيها الجميل.
هامش من علي:
من أين أنزعُ رمح الشعِر يا أبتي
من آخر الجرح
أم من أول التعبِ
وكيف أجمع في ليلين غصّتنا
من فقدك الضخم
أم
من قهرنا العربي
رحلت يا أجمل الباقين والتهبت أحزاننا
مثل ليلٍ فّض بالشهبِ
غسل الدهر حزننا بالأَقاحي
واستوينا على بياض الجراح
ومهيض الجناح مازال يقظانَ حتى
أتاه القطا بجناح
لا النهيرات جفّتَ بكاءً ولا
البحر أرخى سدوله لرياح
ها هنا تحت ظلك يا سيدَ الشجر المتعالي
نتيخُ التعبْ
ونناجي الجراح التي أزهرت في صباك
وما برحت تتألق في دانيات الرُطَبْ.
- مبارك العوض
وداعاً..أبا عادل!!!
فجعتنـي الأخبار المتلاحقة في أكثر من مـكان ؛ بـأن الصديق والأديب الشـاعر الأستاذ علي الدميني لم يستطع مقاومة الخبيث الذي اسـتهدف جسـده النحيل و روحه الطيّبـة فأرداه سـريعاً ؛ دون أن يمهلنـا أو يمهله ليلتقـي أصدقاءه، أو يلقوا عليه تحيّة التوديع أو نظرة الوداع!
مات علي الدميني أسرع مما كنا نتوقّع!
مات أبو عـادل، وارتفعـت روحه إلى السماء ..مودعاً كل الأهل، وكل الأحباب، وجميع الأصدقـاء والمعارف والمعجبين من متابعيه والقرّاء!
أعزّي في وفاته رفيقته الكاتبة القاصّة الأستاذة فوزيّة العيوني، وأعزي ونفسي شقيقه صديقي الشاعر والكاتب ورئيس تحريـر مجلـة (القافلـة) الأسـتاذ محمد الدميني أبا ياسر وبقيّة أشقائه.
أحر التعـازي لكل معارف علـي الدميني في هذا المصاب الجلل!
وداعـاً يا علي لروحك الهدوء والسـكينة ..والسلام!

- زكي الصدير
رحـل صاحـب «الخبـت»، الـذي قـدّم للمشـهد الثقافـي الكثيـر، فـي ملحق «المربـد»، وفي «النـص الجديد»، وفي «المنبـر»، وفـي عديـد من تأسيسـاته التنويرية. رحل الناشـط الذي نذر نفسه لوطنه، ولقضاياه المصيرية، والذي دافع - بشجاعة - من أجله، ومن أجل استمرار مسيرته. رحل علي الدميني.
رحمك الله يا أبا عادل.
- هنادي عبدالرحمن
رحـم الله علـي الدمينـي لشـعره تفرد وتميز، واجتهاده فـي تحديث المفردات والصور البدوية والتراثية كأنني أشـرب قهـوة عربية أصيلـة علـى الحطب في فناجين حديثة.
- أحمد الدويحي
رحل أبي وصديقي وحبيبي ومعلمي
رحل سيد الكلمة وعبقري المعنى . .
رحل المناضل الكبير علي الدميني
لن تغيب عن البال والذاكرة والقلب
ستبقى غيمة حاضرة يا أبن محضرة
ستبقى حارسا للبياض وسيد الأزمنة.
- سعد البازعي
فجعـت بنبـأ وفاة الشـاعر الكبيـر، الأخ الصديـق علي الدمينـي رحمه الله رحمة واسـعة. اسـم كبير محفور على واجهة الشعر العربي الحديث ومثقف ترك أثره الـذي لا ينسـى علـى مشـهدنا الفكري والإبداعـي. وأعمالاً أضافـت الكثير إلى المنجـز الشـعري العربـي. الدميني من أهم شـعراء الجزيـرة العربية في العصر الحديـث وكان ناقداً وقاصـاً ورائداً في الصحافـة الثقافيـة. كان علـي الدميني إنسـاناً رائعـاً بشـهادة كل مـن عرفه. رجلاً في غايـة الدماثة والطيبة، وقيمته الشعرية والثقافية لا تطغى على قيمته الإنسـانية. سـنفتقده دائمـاً وعزاؤنـا لأسـرته، لزوجته الكاتبة فوزية العيوني وشقيقه الشـاعر محمد الدميني وأبنائه ومحبيه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.
كما غرد الدكتور سعد البازعي قائلا:
أتمنى أن نرى اسم علي الدميني على أحد شـوارع الدمام، المدينة التـي رفع علي الدمينـي بإنجازاته الإبداعيـة والفكرية اسمها عالياً وبإقامته الطويلة فيها.
- الشاعر جاسم الصحيح:
(غادرنـا إلـى جنان ربـه أحـد العناوين الكبـرى فـي ثقافـة الوطن، وأحـد آباء الحركة الشعرية الحديثة أ. علي الدميني الذي تصـوَف للإنسـان تصوُفـاً ثقافياً وانـزوى للعزلـة النورانيـة، فمـا زالـت (الزوايا) الإبداعية تألق بإشـراقاته من فرط ما كان يملؤها بالتهجُد المُضيء.
وداعا أبا عادل وعزاءً للحياة).
- حسين الجفال
(وطـن مـن الشـعر والحـب والكبريـاء يغادرنا)،
- كتب حسن الربيح

(سـيبكي عليـك (خـرز الوقـت) بعد أن انقطع خيطه، وتكدر (بياض الأزمنة) غير أن القصيدة لا تموت.
رحمك الله أبا عادل).
- الشاعر طلال الطويرقي:
(رحل أبو عـادل إلى رحمة الله، رحل هذا الشاعر الرمز والمثقف المستنير والوطني الكبير.
رحيل موجع لصديق عزيز وغال.
لروحـه السـلام والرحمـة والسـكينة، وكأننـي بالثبيتي يسـتقبل روح صديقه بمحبة شاسعة وينشدان قصيدة قرين)
.
- الشاعرحبيب المعاتيق
(الوجع المشاع الآن يشف كثيرا عن حجم الخسارة.
رحمة الله عليك علي الدميني)
-الشاعر علي النحوي
(يا للخبر المفجع !!
اللحظـة علمـت برحيـل شـاعرنا علـي الدميني
رحمـه الله، وتغمـده بواسـع رحمتـه، وأسكنه الفسيح من جناته.
وألهم ذويه وأحبابه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون.)
-الشاعرجاسم عساكر
(وداعاً أيُها الشـاعر والإنسـان العظيم، وداعاً يا أبا عادل)
-الشاعر رائد أنيس الجشي
(غيمة الشعر ورياح التجديد
فيلـم المكـرم بمهرجـان بيت الشـعر الثالث. الأديب علي الدميني رحمه الله. ورزق أحبته الصبر والسلوان)
-الروائية أميرة المضحي
(الشـاعر الكبيـر علي الدمينـي في ذمة الله، خسـارة كبيرة في المشهد الثقافي السعودي.
إنا لله وإنا إليه راجعون)
-الأديب أحمد اللويم
(علـي الدمينـي شـاعر الوجع الـذي لم يسـتطع إخفـاءه، كلمـا قرأت لـه نصا يقودني إلى شاعر مشحون بالوجع، وإن تلظى وراء شـفيف من الفرح الذي علق في اللاوعي كرسـالة ابتسامته المتلألئة التـي لا تفـارق محياه، رأيت فـي الفراق راحتك لذا أسرعت الرحيل؟
رحمك الله يا أبا عادل).
ونعـى الشـاعر محمـد الدمينـي شـقيق الفقيـد أخيـه المرحوم بـإذن الله علي الدمينـي لأهلـه ومحبيه علـى صفحته بتويتر قائلاً:
ببالـغ الحزن والأسـى أنعـي إليكم أخي الشـاعر والكاتب الكبير والناشط الوطني علـي الدميني، الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح هذا اليوم في مدينة الدمام.
لروحه المغفرة والرحمة ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المقال

وداعا علي الدميني.. الحاضر في زمن الغياب.



الشاعر
محمد عابس*



الفقيد الكبير علي الدميني الذي رحل في هذا الشهر الكريم للقاء ربه، قامة أدبية وثقافية، وأحد فرسان الحداثة، ورمز وطني وإنساني ، وحالة شعرية متميزة، وناحت بارع في اللغة، ومتحدث مؤثر في المناسبات وعلى المنابر، وحاضر مبهج في وسائل التواصل المختلفة منذ بداياتها، وكون من اللطف والدماثة والحب على الصعيد الانساني، قريب من الجميع وحريص على التواصل، وكثير السؤال عن المبدعين وقريب منهم ليس على مستوى الوطن فقط وإنما على المستوى العربي.

التقيت بالدميني مرات كثيرة منذ دراستي في الجامعة وتعززت بعد عملي محرراً في مكتب جريدة اليوم في الرياض وكاتب عمود صحفي فيها، وكان يتواصل معي هاتفياً حول ما أنشره من أعمال صحفية وقصائد ومقالات ويطالبني بالاستمرارية والمزيد من التميز في الطرح، واستمر تواصله معي خلال كتابتي المقالية في صحيفة الجزيرة والندوة، وعملي في مجلة فواصل وفي إذاعة الرياض.

كما كنت سعيداً بتواصله المستمر خلال عملي في الشؤون الثقافية عندما كان يحضر بعض الفعاليات مثل معرض الكتاب والمناسبات الكبيرة الأخرى، ودائما ما يشد على يدي كلما قابلته سواء في المنطقة الشرقية أو في البحرين والرياض والباحة والطائف وغيرها، وكان حريصا على حضور الفعاليات المختلفة على حسابه الخاص حتى لو لم يكن مدعواً لها.

كان رحمه اللّه حاضر البديهة والطرفة مغرما بالتراث الشعبي وبخاصة في منطقة الباحة وبالألوان التراثية الشعرية والفولكلورية كفنان أصيل.

وعندما نتحدث عن علي الدميني فإن الشعر وهو رهانه الأول يكون أول ما يمكن الوقوف عنده، حيث أصدر عدة دواوين شعرية:

رياح المواقع، بياض الأزمنة، مثلما نفتح الباب، بأجنحتها تدق أجراس النافذة، وخرز الوقت.

وفي عالم السرد أصدر روايته الوحيدة الغيمة الرصاصية.

أما في بلاط صاحبة الجلالة فقد أشرف على ملحق المربد الثقافي الشهير في ثمانينيات القرن الماضي في صحيفة اليوم الصادرة من الدمام.

وفي تجربة تاريخية متميزة أسس غفر اللّه له مجلة (النص الجديد) التي اهتمت بنشر الابداعات الجديدة والتجارب والنصوص الحداثية.

وقبل ذلك وبعده للدميني كتابة مقالية تتناول الشأن الثقافي والوطني والعام.

كما أصدر كتابين توثيقيين عن حياته وتجربته: زمن للسجن...ازمنة للحرية. ونعم في الزنزانة لحن.

وأصدر ربيع السعودية عام ٢٠٠٤م وأيام في القاهرة عام ٢٠٠٦ م.

ولأن الشاعر هو الناقد الأول جاب الدميني عالم النقد من خلال الكتابة المقالية النقدية في الصحافة، كما أصدر كتاب أمام مرآة محمد العلي 2012م، وكتاب شجر الأغاني / قراءة نقدية في التكوين الشعري لتجربة فوزية أبو خالد.

فاز الفقيد الدميني بجائزة الثبيتي الشعرية من نادي الطائف الادبي، كما فاز ديوانه خرز الوقت بجائزة وزارة الثقافة والاعلام للكتاب عام ١٤٣٨، ولأنه يستحق التكريم فقد كرمه نادي الباحة الادبي في مهرجان الشعر العربي عام ١٤٣٥، كما كرمه مهرجان بيت الشعر بفرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام في دورته الثالثة عام ٢٠١٧، وكرمه نادي المنطقة الشرقية الادبي عام ١٤٣٧، وهو يستحق المزيد من التكريم محلياً وعربيا.

الدميني مثقف وطني كبير ، والوطن حاضر في بعض نصوصه بشكل مباشر وغير



مباشر ومن ذلك:
ولي وطنٌ قاسَمتهُ فتنة الهوى *
ونافحتُ عن بطحائه من يقاتلُه ْ
إذا ما سقاني الغيث رطباً من الحيا* تنفس صبح الخيل وانهلّ وابلُهْ .
وإن مسّني قهرٌ تلمستُ بابه *
فتورق في قلبي بروقاً قبائلُهْ.
ويقول في قصيدة الخبت مستحضرا الوطن/ البلاد:
هذي بلادي لم أكن أغتابها في الليل،
بل أهذي بوقع تَحرّكِ الرعيان في عرصاتها البيضاء،
أفردها لهمس الريح
ألبسُها شتاءً،
ألتقي والماء في مرعى الطروشِ
وأبتني قصراً من الصفصاف،
قد أهذي
فأن لكل عاشقةٍ شهادهْ.
ومن قصائده الشهيرة قصيدة الهوادج:
ما تبقى من العمر إلا يسير يقود يسيرا قد خبرت المدينة... أبراجها واحداً واحدا. افترشت حصاني على بابها حينما لم أزل نطفةً في الأزل .
وتخيرت أجمل أسمائها من هديل الحروف ومسّ القبل .
قد عرفتُ المدينة ... أنهارها والحصى، ودعوت النخيل بأحرفه الليّنات وباركته شاهداً شاهدا ..

فاشهدوا أنني: قد تحملت من وجد عشاقها ما تنوء به الذاريات.
*
وكثيرا ما يحتفي الدميني بالأصدقاء اتفاقا واختلافا يقول في قصيدة الأصدقاء :
هؤلاء الذين يربّون قطعانهم في حشائش ذاكرتي
هؤلاء الذين يقيمون تحت لساني موائدهمْ،
كالهواء الأخيرْ.
مرةً أستعير لهم فرح امرأةٍ في الجريدة
تبكي عليّ،
مرَةً أطلق السهم نحوي،
فأخشى عليهم جنون الصبيّ،
ومراراً أغسلهم بالحدائق كي يتركوا جثتي في المياهْ.
ولأهمية الدميني الشعرية والثقافية صدر عنه كتابان أحدهما: (علي الدميني) دراسات وقراءات نقدية وشهادات، عن تجربته الشعرية والثقافية صدر عن نادي المنطقة الشرقية الأدبي عام 2015م
والثاني: قلق القوس والكتابة (قراءات نقدية في أوراق الشاعر علي الدميني) صدر عن مهرجان بيت الشعر الثالث عام 2017م.
على أن الدميني يستحق المزيد من الدراسات النقدية المختلفة، واهتماما من قبل الجهات المعنية بالبحث في الجامعات والمؤسسات الأخرى.
الدميني حاضر حتى في غيابه، والمشهد الثقافي باتساع تجاربه وفضاءاته حاضر عنده أينما كان، حاضر في قلوب أصدقائه ومحبيه، حاضر في ذاكرة الوطن، حاضر في وجدان الثقافة الوطنية، وقادر على كسر قيود الغياب بحضوره وجمال منتجه في المكتبة السعودية والعربية.
الدميني أسكنه اللّه فسيح جناته مفرد علم بصيغة الجمع، واحدٌ في جماعة، وجماعةٌ في واحد، يحضر فيحضر معه المبدعون والمثقفون، ويغيب فيحضر في عقول وقلوب المحبين والمنصفين.
يدافع عنك في غيابك، ويواجهك وينتقدك في حضورك، ولا يسمح بالتقليل من الآخرين، حتى لو اختلفوا معه، أو أساؤا إليه.
وختاماً دعواتنا الصادقة أن يغفر اللّه له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته، وعزاؤنا ومواساتنا الصادقة لأهله وأصدقائه ومحبيه وللوسط الثقافي في المملكة والعالم العربي.

* شاعر سعودي

التحقيق



لماذا تحول رمضان من شهر عمل وعبادة إلى كسل وخمول؟

رمضان لا يعني البطالة والتكاسل والتواكل بل هو شهر عطاء

إعداد ـ أحمد الـغـر

نعيش هذه الأيام ظلال شهر رمضان المبارك، شهر الطاعة والعمل الصالح، ولا شك أن العبادة والعمل في الإسلام صنوان لا يفترقان وقيمتان متلازمتان، فالعبادة عمل يسعى به المسلم إلى إرضاء ربه، ولا شك أن الجميع ينتظرون رمضان لحصد المزيد من الأجر والثواب، إلا أن الكثيرين يصيبهم الخمول في هذا الشهر، فيتقاعسون عن أعمالهم ويتغيبون عنها، بالرغم من أن هذا الشهر شهر عمل وإنجاز، ولكن للأسف تبرز إلى السطح سلوكيات سلبية مرتبطة بأداء الأعمال وإتقانها، والمبرر الجاهز لذلك هو الصيام، فما السبب وراء ذلك؟، فالصيام منظم لحياة المسلم كالصلاة وغيرها من العبادات، بل ويعد أكثر العبادات دفعًا للجد والعمل، كيف نتناسى أن معظم انتصارات المسلمين في معظم معاركهم على مر التاريخ كانت في شهر رمضان وأثناء الصيام؟.

كما أن المرء يثاب على قدر المشقة، وكلما زادت المشقة كان الأجر أكبر، فمتى يدرك الناس أن رمضان لا يعني البطالة والتكاسل والتواكل، بل من المفترض أن يكون شهر عطاء؟

شهر عمل وعبادة

يقول د. محمد عبدالله المطوع، أستاذ علم النفس المشارك ووكيل كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام سابقًا: «عادة السهر في ليل رمضان والنوم في نهاره هي من الأسباب الرئيسية في جعل كثير من الناس يميلون إلى الكسل والخمول، ويصل الأمر بالبعض إلى المطالبة بإيقاف الدراسة أو تقليص الدوام في رمضان، وهذا خطأ في تنظيم الوقت وسوء فهم للغاية من رمضان وأنه شهر عمل وعبادة، لذلك من الخطأ أن يكون الفرد عبدًا لمثل هذه العادة السلبية»، وأضاف: «للتخلص من ذلك ولتغيير سلوك الناس عموما خلال هذا الشهر يجب عدم الاستجابة لمطالب تقليل فترات العمل أو التوقف عنه أو منح الإجازات إلا لذوي الظروف الطبية، وذلك لتوصيل رسالة صريحة بأن رمضان شهر عمل وعبادة وطاعة، وليس شهرًا للكسل أو التراخي، وعلى الجميع تنظيم أوقاتهم لتحقيق الغايات العظيمة من وراء هذا الشهر الفضيل، وعلينا أن نربي أبنائنا على أن النجاح الدنيوي والآخروي يستلزم العمل الجاد في كافة الشهور وفي كل الأوقات، وأن نربيهم على حسن استثمار الوقت والجهد في كل عمل ونشاط نافع لا يخالف تعاليم ديننا الحنيف».

فلسفة الصوم

رمضان لا يعني البطالة والتكاسل والتواكل بل من المفترض أن يكون شهر عطاء، يقول أ. د. هاني عبدالعزيز صالح، الأستاذ المشارك بكلية التربية ـ جامعة القصيم: «مع حلول شهر رمضان الكريم والذي تبلغ نسبة أيامه 8.3٪ من إجمالي أيام العام تقريبًا، يظهر خمول في نمط الحياة للفرد وينتج هذا الإحساس بالخمول نتيجة تغير طبيعة اليوم من نوم وطعام وغيرها من العمليات المرتبطة بها، فيحتاج الجسم إلى فترة زمنية ليست بالبسيطة للعمل على تكيف الجسم على نمط المعيشة الجديد، ومن الأهمية بمكان معرفة أبعاد هذا الخمول والنتائج المترتبة عليه، فقد أثبتت الدراسات على أن الصيام يزيد من اليقظة والانتباه، وقد اعتمد الكثير من الفلاسفة مبدأ الصيام لدعم وتطوير وتحسين العمليات العقلية للفرد، لدرجة أنه كان



د. محمد عبدالله المطوع، أستاذ علم النفس.



يوسف البرجس .. نائب رئيس مجلس الإدارة بجمعية الدعوة بالنسيم.



أ. د. هاني عبدالعزيز صالح، الأستاذ المشارك بكلية التربية ـ جامعة القصيم.

من شروط الالتحاق بمكتبة الاسكندرية القديمة الصيام 40 يومًا، ومن تلاميذ مدرسة الصيام كمبدأ لتطوير الصحة والعقل سقراط وفيثاغورس وأفلاطون، إذن لماذا يزيد الخمول للصائم على الرغم من فوائده الصحية والبدنية ناهيك عن الأجر والثواب الديني العظيم؟، يعمل الصيام على تحفيز بروتين (BDNF) وهو بروتين مسؤول عن تنشيط العقل وزيادة الفهم والادراك، غير أن هذا البروتين ليتم تحفيزه يتطلب على الجسم الوصول إلى درجة من الجوع والعطش معينة، وهذا سبب الإحساس بالخمول خاصة في بداية الشهر الكريم».

ويضيف صالح: «الهرمون المسؤول عن الجوع هو هرمون (Ghrelin)، ويتم إفرازه في أوقات الأكل الطبيعية المعتادة عند الانسان، فقد أثبتت الدراسات أن إفراز الهرمون أثناء الصيام يزيد في أوقات الطعام ما قبل رمضان، لذا ينصح بممارسة النشاط البدني في أوقات مخالفة لأوقات الإفطار والغذاء والعشاء المعتادة قبل رمضان»، واختتم صالح بالقول: «الخمول والكسل من الأمور التي استعاذ منها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ﷺ، ومفتاح التخلص منها هو نفض الفكرة السلبية عن الصوم بأنه يعيق الحياة واستمرارها واستبدال ذلك بأن الصيام يسهّل الحياة ويطورها ويحسنها ويزيد من النشاط والإنتاجية».

فرصة عظيمة

وقت العمل جُعِلَ لتيسير مصالح الناس وقضاء حوائجهم، فإذا توانى الصائم في عمله بحجة أنه صائم فهذا مرفوض في الإسلام، يقول سعدالدين محمد الحاجي: «شهر رمضان شهر فضيل، هو شهر نزول القرآن وقد جعل له الإسلام مكانة رفيعة بين أشهر العام، بالرغم من ذلك فإننا نجد حالة من الضعف في استشعار أهمية وفضائل هذا الشهر، فعندما يستشعر الإنسان بأن أيام وساعات هذا الشهر غالية وثمينة ولن تعود إلا في العام المقبل، وبأنها موسم من مواسم الله سبحانه وتعالى التي يتقرب فيها من الله، وبأنه فرصة عظيمة للتغيير نحو الأفضل والتخلص من العادات السلبية والممارسات الخاطئة، فبالتأكيد حينها يجب ألا يكون هناك أي تكاسل أو خمول أو تراخي، فالفرصة الثمينة تُغتنم عند الشعور بها»، وأضاف الحاجي: «للأسف في رمضان تتزايد فرص اللهو وإضاعة الأوقات، ، فمثل ما هو متعارف فإن بعض جهات الإعلام المرئي تجتهد في هذا الشهر وتقدم أكثر ما يجذب المشاهد للجلوس أكبر وقت ممكن أمام شاشاتهم، وقد يطيب لكثيرين مشاهدة البرامج والمسلسلات وغيرها، وهذا للأسف مما يضيّع الوقت، ولو رجعنا إلى هدي نبينا الكريم وصحابته سنجد أنهم كانوا أكثر عملًا وعبادة في رمضان، وصدق رسولنا ﷺ حين قال (من صام رمضان إيمانا و احتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه)، وقوله أيضا (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر)».

موسم جد واجتهاد

من جهته، يقول يوسف بن إبراهيم البرجس، نائب رئيس مجلس الإدارة بجمعية الدعوة بالنسيم، إن «رمضان شهر الخير والرحمة والغفران، وهو شهر الجد والاجتهاد ونشاط الروح وعلو الهمة، وصدق المولى عزوجل حين قال (شَهْرُ رَمَضَانَ الذي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهدى والفرقان)، فحريّ بشهر هذا فضله، وهذا إحسان الله علينا فيه، أن يكون موسمًا تزداد فيه العبادة لله، من غير كسل أو تراخ أو جمود، ويزداد فيه العمل مع إتقانه وإتمامه على الوجه الأكمل، وقد يتبادر للبعض أن ثقل الصيام وشدته على الجسم، يضعفه ويوهنه، فيركن إلى الكسل والخمول وتعكر المزاج، وهذا غير صحيح، فالصوم سهل ميسر، تحبه النفوس المعتدلة، وتهفو إليه الأرواح المتعلقة بالله، ولنعلم جميعاً أن صوم شهر رمضان إنما هو فرصة إيجابية تتكرر في كل عام مرة واحدة، شرعها لنا المولى عز وجل لتتأكد أهمية التقوى في نفوسنا، وترويضها على سهولة أدائه وإكماله، وأنه متناسق جداً مع حاجة الروح واستعداد الجسد».

وأضاف البرجس: «وحتى يتحقق معنى الصوم الحقيقي في النفوس، ولكي لا يتسرب الكسل إليها، أو يدب إليها الضعف، علينا أن نراعي أمورًا عدة، منها تعظيم الله سبحانه وتعالى، الذي شرع لنا الصوم كعبادة خصها لنفسه عز وجل، كما ورد في الحديث القدسي (الصوم لي وأنا أجزي به)، وعلينا أن نجعل شهر رمضان فرصة سانحة للتغيير، وتطوير الذات، وتقربًا إلى الله تعالى في العبادة، ثم تقوية الجسد وصحته، وتحسين المسار الروحي والمادي للنفس، هذا بالإضافة إلى إعطاء الجسم حاجته من الراحة والاسترخاء، واجتناب السهر الزائد المسبب للإجهاد، كي يكون الجسم على أتم استعداد للبذل والعطاء وتحقيق العبادة والعمل في بقية يوم الصيام»، وتابع: «كما يجب إثراء النفس بتعاهد الأعمال الإيجابية، مثل المشاركة في الفرص المجتمعية التطوعية المتاحة وما أكثرها في بلدنا المعطاء، وتكون المشاركة بما يتناسب مع قدراتك ومواهبك ورغباتك، كالمشاركة في تفطير الصائمين حسب الأنظمة المعتمدة، وسقيا الماء، وتهيئة المساجد القريبة من سكنك، والزيارات العائلية، ومناشط الأحياء، وبرامج مراكز التنمية الاجتماعية وغيرها، فمن عاهد نفسه على ذلك فقد نجح وأفلح».





المهندس خالد بن محمد بن عبداللطيف باشا رئيس مجلس إدارة مجموعة باشا الطبية

الأمير محمد بن سلمان أثبت أنه أهل الثقة وقدم أنموذجاً مشرفاً للجيل السعودي الشاب

رفع المهندس خالد بن محمد بن عبداللطيف باشا رئيس مجلس إدارة مجموعة باشا الطبية أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيزآل سعود - يحفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل.

وقال المهندس خالد باشا أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز أثبت أنه أهل لثقة مليكه وشعبه وانه جدير بتولي أكبر المسؤوليات وأنه قدم نموذجاً يفخر به كل السعوديين وخاصة الشباب بما حققه من إنجازات كبيرة خلال الخمسة أعوام الماضية منذ توليه ولاية العهد وما سبق ذلك من إنجازات.

وأشار المهندس خالد باشا في حوار خاص لـ«اليمامة» إلى أن سمو ولي العهد كشف عن قدرات قيادية فذة في كل المناصب التي شغلها قبل أن يختاره خادم الحرمين الشريفين ولياً للعهد، وأن المبادرات التي يقودها سموه الكريم ستنهض بالمملكة في كل المجالات السياسية والاقتصادية، وفيما يلي نص الحوار:

الغايات التنموية

** خمسة أعوام مضت على اختيار خادم الحرمين الشريفين لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد، وقد أثبت سموه من خلال إنجازاته الكبيرة أنه كان أهلاً للثقة.. كيف ترون حصاد الخمسة أعوام الماضية؟*

- إن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان أثبت للوطن والمواطن وللعالم ثقة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وثقتنا نحن كمواطنين فيه، حيث مضى سموه في بلادنا وجيلها الحاضر لأسمى الغايات التنموية التي نطمح إليها، وسمو ولي العهد يعد نموذجاً مشرفاً نفتخر به في قيادة الدولة، لأنه يمثلنا ويعكس للعالم نموذج الشباب السعودي القادر على صناعة التغيير في العالم وليس على المستوى المحلي.

دولة الريادة والتميز

** المملكة تتطلع بثقة إلى مرحلة جديدة من النهضة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.. كيف ترون ملامح هذا المستقبل الواعد؟*

- بلادنا المباركة ولله الحمد يشار إليها بالريادة والتميز في كل المجالات على المستوى الإقليمي والعالمي بما تمتاز به من خصائص ومميزات تختلف عن الشعوب الأخرى فالقيادة الحكيمة - أيدها الله - مع شعبها الوفي يد واحدة في السراء والضراء حتى أصبحت مضرب المثل في الأمن والاستقرار، فـ لله الحمد والشكر على هذه النعم والفضائل العظيمة التي مَنّ بها الله عز وجل على بلاد الحرمين الشريفين وأن جعل هذا التوافق بين قيادتنا - حفظها الله - وقوة التلاحم والتعاضد مع شعبها النبيل الذي يقف صفاً واحداً خلف قيادته الرشيدة، وكل الدلائل تشير إلى أن بلادنا تسير تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين نحو تحقيق الأهداف التي حددتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

نقلة تنموية كبرى

** كيف ترون مشروعات التنمية العملاقة التي تبشر بها الرؤية ٢٠٣٠ مثل*

مشـروع نيـوم والبحـر الأحمـر وكذلك مشـروع القدية وغيرها من المشـاريع العملاقة الأخرى؟

- لقـد تم إطـلاق ثلاثة مشـاريع كبرى وهي مشـروع «نيـوم» ومشـروع البحر الأحمر، ومشروع القدية. وهذه المشاريع التنمويـة الكبـرى التـي تـم تدشـينها والبدء فيها سـتكون نقلة تنموية كبرى في المملـكة، وستشـكل إضافـة كبيرة للاقتصاد الوطني ورصيداً مهماً للأجيال القادمة وسـيكون لهذه المشـاريع دور مهم فـي الارتقـاء بمسـتقبل اقتصاد المملكـة والمنطقـة ككل علـى صعيد تنويع موارد الاقتصاد وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، كما أن هذه المشاريع الثلاثة سـتعزز من مكانة المملكة على خريطة السياحة عالمياً، وسـتحقق نتائج مميزة للمواطنين وزوار المملكة، وتفتح فرصاً هائلـة لتوظيف أبنـاء وبنـات المملكة ليشاركوا في نهضة بلادهم.

الجهود الجبارة

** سـمو ولي العهـد تولى مسـؤوليات كبيرة حتى قبـل أن يصبح ولياً للعهد.. فإلى أي مدى تكشـف مسـيرته العملية قدراته وشخصيته القيادية؟*

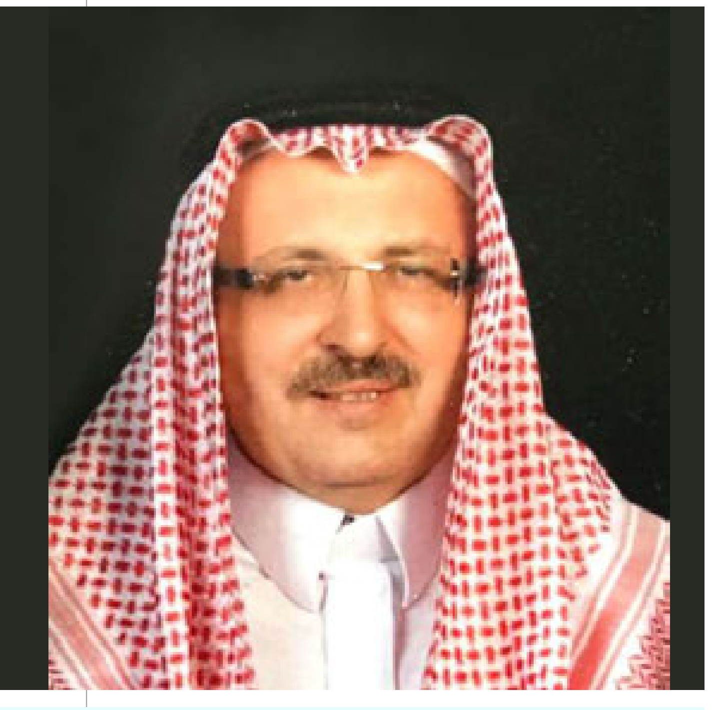
- إن مـن يتابـع الجهـود الجبـارة التي يبذلهـا سـمو الأمير محمد بن سـلمان في كل محطة من تلك المحطات يدرك أننا بصدد شـخصية غيـر اعتيادية، كما أن مـن يتأمـل الإنجـازات النوعية التي حققها سـموه في جميع المحطات التي تولاهـا خلال السـنوات القليلة الماضية يسـتطيع أن يدرك بأن المملكة متجهة - بإذن الله - إلى مسـتقبل أكثر إشـراقاً في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والتنموية والأمنية.

ومما يؤكد حنكة وبُعد نظر الأمير محمد بـن سـلمان قيام سـموه بطـرح رؤية المملكـة ٢٠٣٠ التي سـتنقل اقتصادنا الوطنـي من اقتصاد قائـم على مصدر دخل وحيد هو النفط، إلى اقتصاد وطني تتعدد مصادر الدخـل فيه، وكانت هذه الرؤية لسـمو الأمير محمد بن سـلمان تقـوم على الإيمـان بكفـاءة المواطن السـعودي، وقد أشـار سـموه في أحد اللقاءات التلفزيونية إلى البعد التاريخي في ذلك عندما أشار إلى البعد التاريخي فـي ذلـك عندمـا أشـار إلـى أن الملك عبدالعزيز - رحمـه الله - قد تمكن في ذلك الوقت من إدارة الوطن برجاله من غير نفط.

التفاؤل الكبير

** عندما يتحدث الأمير محمد بن سـلمان لوسـائل الإعـلام يرسـم صـورة مـلأى بالطموح والأحـلام الكبيرة لهذا الوطن.. ماذا تقرؤون بين سطور طروحاته ورؤاه؟*

- حيـن تسـتمع لصاحب السـمو الملكي الأميـر محمد بن سـلمان وهـو يتحدث عن مسـتقبل بلادنـا نستشـعر التفاؤل الكبير، وينتابك السرور الغامر بمستقبل سـعودي طموح سـيكون نقلة حضارية لم تكن في حسـبان أحد منا قبل سـنوات معدودة، فبفضل الله عـز وجل ثـم بفضل جهود سـمو سـيدي ولـي العهـد الأميـر محمـد بـن سـلمان بـن عبدالعزيـز - حفظـه الله ورعـاه - نجـد أن المعادلـة السـعودية اليـوم تختلف عنها بالأمس سياسـياً واقتصاديـاً وفكريـاً واجتماعيـاً، لقـد أوجـد لنـا ولي العهـد - حفظـه الله ورعـاه - مكانـاً بارزاً فـي نـادي الأقوياء، ومنـح شـبابنا مـن خـلال مشـروع نيوم الضخـم وغيـره، من مشـاريعنا المفصلية الواعدة فرصة ذهبية ثمينة لإثبات الذات، للمملكـة العربيـة السـعودية وصنّاعـة حضـارة نوعيـة بنكهة متميزة تبعث مـن أرض الجزيرة العربية لتشـرق وتغرب تحت شعار (صنع في السـعودية)، (منتج سـعودي)، (فكر سـعودي)، (نظريـة سـعودية)، (ابتـكار ومختـرع سـعودي)، (عالـم سـعودي) خصوصاً أننا حسـب الإحصـاءات الدولية سـيكون منا ٣٠٪ مـن علماء المسـتقبل الذين سـيصنعون غـداً عالميـاً مختلفاً، نفخـر ونفاخـر بهم وبمن سيسـير على خطواتهم وينهج نهجهم في المنتديات الدولية والتجمعات الشبابية.





وحدتنا الوطنية

** كلمـة أخيرة تختم بهـا اللقاء في هذه المناسبة المجيدة؟*

- أسـأل الله تعالـى أن يبـارك بالجهـود ويحقـق الأهـداف، وأن يحفـظ لنا خادم الحرميـن الشـريفين الملك سـلمان بن عبدالعزيـز آل سـعود وأن يمـد الله في عمره قائداً ورائـداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سـمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سـائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد.

كمـا أنتهز هـذه الفرصة لنؤكـد حرصنا وسـعينا على تحقيق طموحـات قيادتنا الرشيدة والتي تقدم كامل الدعم للقطاع الصحي وقطاع التعليـم الصحي والبحث الصحي سـبيل فـي الارتقـاء والرفع من مسـتوى الخدمات الصحيـة المقدمة في وطننـا الغالي، والعمل علـى تطوير كل المجالات الصحيـة والأكاديمية والبحثية بما يخدم ويحقق أهداف ورؤية المملكة العربيـة السـعودية ٢٠٣٠ المباركـة لمواكبـة أحـدث التطـورات فـي هـذه المجالات الحيوية والمهمة على مسـتوى العالم أجمع.

وفي الختـام أتوجه بالدعاء لله سـبحانه وتعالـى أن يحفظ مليكنـا وولي عهدنا ووطننا ويديـم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مقال

حركة الحقوق المدنيّة الأمريكية الأفريقية



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com

حركة الحقوق المدنيّة الأمريكيّة الأفريقيّة أو حركة الحقوق المدنية الأمريكيّة في الولايات المتحدة الأميركية حركة مستمرّة لعقود بهدف ضمان الحقوق القانونيّة للأمريكيين الأفارقة التي قد تحفّظ عليها أمريكيون آخرون.

مع بزوغِ جذورها في عصر إعادة الإعمار أواخرَ القرن التاسع عشر، أدّت الحركة إلى أكبر الآثار التشريعية بعد الإجراءات المباشرة والاحتجاجات الشعبية التي نُظّمت من منتصف الخمسينيات حتى عام 1968م.

شملت الاستراتيجيات والجماعات المختلفة والحركات الاجتماعية المنظّمة لتحقيق أهداف إنهاء الفصل والتمييز العنصري القانوني في الولايات المتحدة، وحصلت الحركة باستخدام الحملات السلمية الكبرى في نهاية المطاف على اعتراف حديث في القانون الفيدرالي والحماية الفيدرالية بجميع الأمريكيين.

بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية وإلغاء العبودية في ستينيات القرن التاسع عشر، سعت تعديلات إعادة الإعمار لدستور الولايات المتحدة إلى ضمان حقوق الأمريكيين الأفارقة. وبالرغم من حصول الأمريكيين الأفارقة على حق التصويت لفترة قصيرة وأصبحوا يشغلون مناصب سياسية، فإنهم سرعان ما حُرموا من الحقوق المدنيّة غالبًا بموجب قوانين جيم كرو، وتعرّضوا للتمييز والعنف المتواصل. بذل الأمريكيون الأفارقة خلال القرن التالي العديد من الجهود لتأمين حقوقهم الشرعية.

بين عامي 1955م و1968م، أدّت أعمال الاحتجاج السلمي والعصيان المدني إلى الوصول لحالات حرجة وحوارات مثمرة بين الناشطين والسلطات الحكومية. كان على الحكومات والمجتمعات الفيدرالية والمحلية وحكومة الولاية، أن تستجيب على الفور لهذه الحالات، ما سلّط الضوء على أوجه عدم المساواة التي يواجهها الأمريكيون الأفارقة. وقد أدى إعدام الشاب إميت تيل والاستجابة العميقة لقرار والدته بإجراء مراسم جنازة مفتوحة إلى تعبئة المجتمع الأمريكي الأفريقي في جميع أنحاء البلاد. شملت أشكال الاحتجاج و العصيان المدني المقاطعة مثل النجاح في مقاطعة الحافلات في مونتغومري (1955–1956) في ألاباما؛ بالإضافة إلى الاعتصام مثل اعتصامات غرينزبورو المؤثرة (1960) في كارولينا الشمالية واعتصامات ناشفيل الناجحة في تينيسي، والمسيرات مثل حملة برمنجهام عام 1963م والمسيرة من سِلمى إلى مونتغمري عام 1965م في ولاية ألاباما، مع مجموعة واسعة من الأنشطة السلمية الأخرى.

عمل المعتدلون من الحركة مع الكونغرس لإقرار عدّة قوانين هامّة من التشريعات الفيدرالية التي تُسقِط الممارسات التمييزية. إذ حظر قانون الحقوق المدنية لعام 1964م العبارة التمييزَ على أساس العرق أو اللون أو الدين أو الجنس أو الأصل القومي في ممارسات التوظيف، إضافةً إلى إنهاء التطبيق غير المتكافئ لمتطلبات تسجيل الناخبين ومنع الفصل العنصري في المدارس ومقرّات العمل وفي الأماكن العامة. أعاد قانون حق التصويت لعام 1965م حقوق الأقليات بالتصويت وحماها من خلال تفويض الإشراف الفيدرالي على التسجيل والانتخابات في المناطق التي نَقُصَ فيها التمثيل التاريخي للأقليات كناخبين. كما حظر قانون الإسكان العادل لعام 1968م التمييز في بيع أو استئجار المساكن. عاد الأمريكيون الأفارقة إلى الحياة السياسية في الجنوب، وأُلهمَ الشباب في جميع أنحاء البلاد لاتخاذ الإجراءات.

أدّت موجة من أعمال الشغب وقعت بين عاميّ 1964م و 1970م داخل المدن في المجتمعات ذات العرق الأسود إلى تقويض الدعم من الطبقة الوسطى البيضاء، ولكن مع تزايد الدعم من المؤسسات الخاصة. كما شجع ظهور «حركة القوة السوداء» والتي استمرت بين عامي 1965م و 1975م، القيادة السوداء الثابتة على موقفها التعاوني وعدم ممارستها العنف، وبدلاً من ذلك طالبت بناء الاكتفاء الذاتي الاقتصادي في مجتمع السود، بالإضافة إلى القوانين الجديدة المكتسبة من خلال الحركة السلمية.

تمحورت العديد من التجلّيات الشعبية للحركة في القيادة الساحرة والحكمة التي تمتّع بها مارتن لوثر كنغ الابن، والذي حاز لدوره فيها على جائزة نوبل للسلام عام 1964م لمحاربته العنصرية والدعوة للسلم الأهلي. وبالرغم من القوانين والإجراءات التي تم اتخاذها لمقاومة العنصرية ومحاربتها من قبل الدولة إلا أنها لا تزال مستمرة في المجتمع الأميركي.

مقال

الذكريات كدافع لإعادة القراءة



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

ليست الفائدة وحدها هي الدافع الوحيد لإعادة قراءة متن معين، بل إن هناك العديد من الفوائد الأخرى، منها أن ذلك يساعد على اكتساب مهارة القراءة السريعة اللازمة لقراءة أكبر عدد من الكتب مع ضمان أكبر قدر ممكن من الفهم والاستيعاب. كذلك فإنها تنمي حالة اللياقة القرائية التي تتشكل لدى القارئ مع مرور الوقت وبالتالي استمرار القراءة وتواصلها. كما أنها تساعد أيضا على اكتشاف جوانب من النصوص المقروءة قد لا تكتشف من المرة الأولى التي تتم فيها قراءة النص.

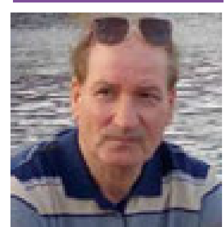
وكما يحصل عندما يعيد المرء مشاهدة فلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني أو حتى أي عمل فني أو موسيقي، فإن إعادة القراءة يتضمن بالضرورة استعادة جملة من الذكريات المرتبطة بقراءة النص في المرة الأولى تشعر قارئها بفيض من المشاعر تأخذه إلى ماضٍ عاشه سعيداً كان أو غير ذلك، وهي مشاعر يحتاج إليها القارئ تماماً كما يحتاج إلى إنعاش أي ذكريات أخرى مرت عليه. وتشكل هذه المشاعر (جنباً إلى جنب النقاط الأخرى التي ذكرناها سابقاً) دافعا لإعادة قراءة النصوص مرة بعد أخرى قد تصل إلى العشرات كما اعترف بذلك البعض.

أما الكاتبة الفرنسية لورا مورا التي قامت بدراسات ميدانية واستقصاءات ولقاءات مع كبار القارئين حول هذه الحالة ودونتها في كتاب (إعادة القراءة.. بحث في الشغف بالأدب)، فتعتبر بأن إعادة القراءة ليس تكرارا لها بل قراءة جديدة مطلقة عليه مسمى (الهوى الأدبي العميق). وتشبه مورا إعادة القراءة بشكل أو بآخر بما يقوم به الأطفال من الإلحاح على إعادة الاستماع لنفس الحكاية في كل مساء مع الاستمتاع بذلك وكأنهم يسمعونها للمرة الأولى، وهو ما أسمته (التمتع مجدداً بالمتعة التي قدّمتها القراءة الأولى). كما أننا لا ينبغي أن نغفل هنا أن إعادة القراءة قد تعري النص أحيانا وتسلبه ما قد يكون هالة مزيفة اكتساها في القراءة الأولى.

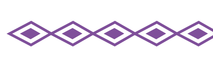
وتتساءل الكاتبة في كتابها عن السبب الذي يدفع الناس إلى الاحتفاظ بالكتب التي أنهوا قراءتها إن لم يكن هدفهم قراءتها مرة ثانية، حيث يمكن أن يكون هذا هو هدفهم في لاوعيهم. وحتى لو لم يقوموا بإعادة قراءة الكتب ثانية، فإن مجرد وجودها في مكتبة البيت والنظر إلى أغلفتها كفيل بإعادة بعث بعض المشاعر الدفينة حولها مبهجة كانت أو محزنة.

- عندما أقرأ كتاباً للمرة الأولى أشعر أني قد كسبت صديقاً جديداً، وعندما أقرأه للمرة الثانية أشعر أني ألتقي صديقاً قديماً. الكاتب والشاعر الإيرلندي أوليفر سميث.

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي





عجائبُ الكلمات

العشق: امتزاج جواهر النفوس

لما اجتمع ثمامة بن أشرس ويحيى بن أكثم عند المأمون، قال ليحيى: أخبرني عن العشق ما هو؟ قال يا أمير المؤمنين سوانح تسنح للعاشق يؤْثرها، ويهتم بها تسمى عشقاً. فقال له ثمامة: يا يحيى أنت بمسائل الفقه أبصر منك بهذا الباب، ونحن بهذا أحذق منك، قال المأمون: فهات ما عندك. فقال: يا أمير المؤمنين إذا امتزجت جواهر النفوس بوصل المشاكلة، نتجت لمح نور ساطع يستضيء به بواصر العقل، وتهتز لإشراقه طبائع الحياة، ويتصور من ذلك اللمح نور خاص بالنفس، متصل بجوهرها يسمى عشقاً. فقال المأمون: هذا وأبيك الجواب!!

تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي

حدائق الحكمة

- ثق بموّدة من يكرمك لعلمك فإنّ علمك لا يزول عنك، والمال والجاه زائلان. - إذا أصابك هم فاقمع الحزن بالحزم، وفرّغ العقل للحيلة وطلب الخلاص. - الإنسان مجبول على أن يتباعد ممن دنا منه، ويدنو ممن تباعد عنه. - إن اعتذر إليك معتذر فقابله بوجه طليق، إلّا أن يكون ممن قطيعته غُنم. - من لم يعرف عيوبه لم يكن مشفقاً على نفسه.

صوان الحكمة: البيهقي

أمة تطرب

لم أر أمة بعد الفرس والروم أولع بالملاهي ولا أطرب من العرب. وأول من غنى من العرب العاربة الجرادتان وكانتا قينتين. وأول من اتخذ القيان من العرب أهل يثرب أخذوا ذلك من بقايا عاد. والغناء من أكبر اللذات وأسَرّ للنفس من جميع الشهوات يرقّ الذهن ويلين العريكة ويهيج النفس ويسرها ويشجع الجبان ويسخي البخيل ويحيي القلب ويزيد في العقل ويفتح في الرأي. وكان داود يقرأ الزبور ثلاثين صوتاً يطرب منهن المحموم. وكان إذا كان آخر الليل فأراد أن يُبكي نفسه لم يبق حوله دابة ولا وحش إلا بكى لبكائه. ونرى الطفل يرتاح للغناء، ويستبدل ببكائه ضحكاً. ونرى الإبل يحدو بها الحادي فتمعن في سيرها. ونرى الراعي يرفع يراعه فتجدّ الشاة في رعيها وتصفر الفرسان في المشارع فتجدّ الدواب في شربها.

كتاب اللهو والملاهي: ابن خرداذبه

قراءة المطر

خرج رجل من هذيل يرعى غُنيمةً له وقد ضعف بصره، ومعه ابنة له، فقال لها: إني لأجد ريح المطر، فانظري إلى السماء كيف تَرَينَها؟ فقالت: أراها كأنها تُربان معزى هزلى، قال: ارعي واحذري. فمكث هنيهة ثم قال لها: انظري كيف تَرين السماء؟ قالت: أراها كأنها بغال سود تجر جلالها. قال: ارعي وأحذري. ثم قال لها: انظري كيف

ترينهـا؟ قالت: أراهـا قد ابيضت وقرُبـت وسـطّحت فكأنهـا بطن حمار أصحر. قـال: انجي ولا منجى لك. فأخذتهم السماء بشيء، فلجأ إلى كهف جبل فدخل هو وابنته.

كتاب المطر والرعد والبرق: ابن أبي الدنيا

مقل ومكثر

قـال ابن حسـان: كان عندنا رجل مقـل، وكان لـه أخ مكثـر، وكان مفرط البخل، شـديد النفج. فقال لـه يوماً أخـوه: ويحك، أنـا فقير معيل، وأنت غني خفيف الظهر، لا تعينني على الزمان، ولا تواسـيني ببعـض مالك، ولا تتفـرج لي عن شـيء؟ واللّه مـا رأيـت قـط، ولا سـمعت، بأبخل منك. قال: ويحك! ليـس الأمـر كما تظـن، ولا المال كما تحسـب، ولا أنا كما تقول في البخل ولا في اليسر. واللّه لو ملكت ألـف ألف درهم لوهبـت لك منها خمـس مائة ألف درهـم. يا هؤلاء فرجل يهب ضربـة واحدة خمس مائة ألف يقال له بخيل؟

البخلاء: الجاحظ

في طبائع الخفاش

وهـذا الضـرب عُـدّ مـن الطيـر اصطلاحـاً لغويـاً، وإن كان ليس مـن الطيـر فـي شـيء فإنـه ذو أذنين وأسنان وخطم، ويبول كما تبـول ذوات الأربع ويحضن، ويلد، ويرضع، ولا ريـش له. قال بعض المفسرين للكتاب العزيز لما كان الخفاش هـو الذي خلقه عيسـى (عليـه السـلام) بـإذن اللّه تعالى كان مُباينـاً لصنعـة الخالق لهذا سائر الطير تقهره وتبغضه. وقال بعضهم: وسـبب مباينة الطير له وإنكارهـا إياه، مخالفتـه لها في الخلقـة والطيران والسـفاد. وهو ليس بـذي ريش، وإنمـا هو لحم وغشـاء جلدي صلب كأنه ضفدع، وطيرانه بغيـر ريش عجيب، ومن عجائبـه أنه لا يطيـر في ضوء ولا في ظلمة، وسبب ذلك أنه ضعيف قـوة البصـر قليل شـعاع العين، ولذلـك لا يظهر فـي ظلمة لأنها تكون غامرة لضياء بصره ولا يطير نهاراً لضعـف ناظره عن التحديق في شـعاع الشـمس فهـو لذلك يجعـل خروجـه في طلـب قوته، وقـت غـروب الشـمس، وظهور الشفق.

مباهج الفكر: الوطواط

أصنام قوم نوح والعرب

كان لعمـرو بـن ربيعـة رئي من الجـن فأتاه فقال: أجب أبا ثمامة، وادخل بلا ملامـة، ثم أئت ضفف جدة، (جمع ضفة) تجد بها أصناماً معدة، ثم أوردها تهامة ولا تهب، ثم ادع العـرب إلى عبادتها تجب. قـال: فأتـى عمـرو سـاحل جدة، فوجد بهـا وداً وسـواعاً، ويغوث ويعوق ونسراً، وهي الأصنام التي عُبـدت على عهد نـوح وإدريس، ثـم إن الطوفـان طرحهـا هناك، فسـفى عليها الرمل، فاسـتثارها عمـرو وخـرج بهـا إلـى تهامـة، وحضر الموسم، فدعا إلى عبادتها فأجيب.

أخبار مكة: الفاكهي

إيثار الأوطان

قالـوا: البغل أطول عمـراً من كل شـيء من الحيوان، ممـا يعايش النـاس فـي دورهم. قالـوا: وكل شيء ينتج ويولد ويتربى في منازل الناس، من طائر وسـبع وبهيمة، إذا تحوّل صاحـب الدار، لم يتحول معه منها شـيء، وآثـرت الأوطان على صاحـب الدار، إلّا الكلب، فإنه يؤثره على وطنـه، ويموت دونه، ويصبر على جفائه وإقصائه.

كتاب البغال: الجاحظ

المسموّن بأسماء النبات

طلحـة: مفـرد الطلح، وهي شـجر عظام من العِضاه. سـيابة: مفرد السـياب، وهو البلح. عرادة: مفرد العراد، وهي شـجر. مـرارة: مفرد المرار، وهـو نبـت إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشـافرها، ومنه قيل "بنـو آكل المـرار". شـقرة: مفرد الشـقر، وهـو شـقائق النعمـان، علقمـة: مفـرد العلقـم، وهـو الحنظـل. حمزة: نوع مـن البقل. قتادة: مفرد القتاد، وهو شـجر له شوك.

أدب الكاتب: ابن قتيبة

صَباحة ووضاءة

قالـوا: الصباحـة فـي الوجـه، والوضاءة فـي البشـرة، والجمال في الأنف، والحـلاوة في العينين، والملاحـة فـي الفـم، والظـرف في اللسـان، والرشـاقة في القد، وكمال الحسـن في الشَعر. وقيل إذا اسـتغنت المـرأة بجمالها عن الزينـة فهـي: غانيـة، وإذا كان حسـنها ثابتـاً كأنها وسِـمت به فهي: وسيمة.

أخبار النساء: ابن الجوزي

فضول طفيلي

رويَ أن المأمـون أمـر أن يُحمـل إليه عشـرة مـن الزنادقة سـموا لـه مـن أهـل البصـرة، فجُمعوا، وأبصرهـم طفيلـي، فقـال: مـا اجتمعوا هؤلاء إلا لصنيع، فانسـلّ فدخل في وسطهم، ومضى بهم الموكلون، حتـى انتهوا إلى زورق قد أعِدّ لهـم، فدخلوا في الزورق، فقـال الطفيلي: هي نزهة، فدخل معهـم الزورق، فلم يكن بأسـرع مـن أن قُيّدَ القـوم، وقُيد معهم الطفيلي، ثم سير بهم إلى بغداد، فلمـا دخلـوا على المأمـون جعل يدعوا بأسمائهم رجلاً رجلاً، ويأمر بضرب أعناقهـم، حتى وصل إلى الطفيلـي وقـد اسـتوفى العدة،، فقـال للموكلين: ما هـذا؟ قالوا: واللّه ما ندري غيـر أنا وجدناه مع القوم فجئنا به، فقال له المأمون: ما قصتك؟ ومن أنت؟ فقال: يا أمير المؤمنيـن امرأتـه طالـق إن كان يعرف من أقاويلهم شيئاً، ولا مما يدينون به، وإنما أنا رجل طفيلي، رأيتهم مجتمعين، فظننت صنيعاً يُدعَـون إليـه، فضحـك المأمون، وأمر بـه أن: يـؤدّب، ثـم رأى أن يُطلق سراحه ويُجاز.

المنازل والديار: أسامة بن منقذ

مسافة ظل

خالد الطويل

وماذا عن الأب؟

مــن قـبــل مــوتــكَ أعــوامـــي مــؤجّـلــةٌ
والــيـــومَ أقــفــزُ لـلـخـمـسـيـن مــن عُــمُــري
مَــنْ ذا سيمسحُ رأســي بـعـدما انْــقَـدَحَـتْ
فـيـه الـسـنـيـن، وطـــاشَ الـــرأسُ بــالـشّــرر؟
جاسم الصحيح

قلما تجد حديثاً أدبيًا منصفا عن الأب ودوره العظيم في الحياة، وداخل أسرته الصغيرة إلا في نصّ شعري رثائي، يأتي بعد رحيله محملاً بالبكاء والمشاعر العابرة.

الأب الذي يكدّ ويشقى، ويتنكّب الطرقات متحمّلا حرارة الشمس وشدّة الشتاء جيئةً وذهابا في الطريق للعمل والمنزل، ويحاول أن يسدّ كلّ نقص، وعليه أن يفعل كلّ الأشياء. وهو في عيون الكبار مسؤول عن عائلته وعمودها والخيمة التي تظلّلهم. وفي عيون الصغار (سوبرمان) يمكنه أن يطير ، ويتشعبط الجدران ، ويجندل الخصوم ويفعل كلّ المستحيلات !

في كراريس الأطفال يرسمونه الأضخم والأطول، بعكس الأم التي تظهر نحيلة قصيرة مرتّبة الهندام. ولاشكّ أن الأمّ تستحقّ وهي تتحمّل ما تنوء به الجبال فهي الشريكة والشريان ونبع الحب والحنان ، ولا ينتهي فيها عذب الكلام.

لكن دعوني أعود للأب ذلك الطود الشامخ في عيون أولاده، الذي تُرى أفعاله ولمساته وثباته في وجه الرياح ، ولا يرى وجعه وحزنه وتكالب الهموم على صدره، فيبدو وسيما في عيونهم، والأيام تنحت من قلبه، ويدقّ مسمارها في صحته قبل أن يسقط كالبعير مرّة واحدة.

ولله درّ إيليا أبو ماضي وهو يقول:

أبــــي وَإِذا مـــا قـــلـــتُـــهـــا فَـــكَـــأَنَّـــنـــي
أُنـــــادي وَأَدعــــــو يـــا مَـــلاذي وَيـــا رُكـــنـــي

ومشكلة الأب الكبيرة في وجهة نظري أنه لا يبكي، ولا يسمح لدموعه أن تنهمر دائمًا من وراء طبيعته الصلبة وكبريائه الزائف أحيانًا، وقدرته على تحمّل الأرزاء، كما تفعل الأم التي تخفّف عن نفسها بقليل من الدموع.

رزقنا اللّه وإياكم برّ والدينا في الدنيا والآخرة؛ لأنّ فيه أقصى درجات الإحسان، وكما في سورة الإسراء موضع الشاهد: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا..».

وقد كان والدي ـ رحمة اللّه عليه ـ يذكّرنا دائما بمقولة: «أنك كما تدين تدان» فكما تحسن لوالديك سيحسن لك أبناؤك ويبرّون بك، ولم يفوّت ذلك المعنى الشاعر أبو زيد الفازازي:

تــقــرّبــت إلاّ فـــي رضـــى الأم والأب
وبــرّهــمــا فـــي الـــدّيـــن أصـــل الـــتـــقـــرّب
وقـــدّمـــت أســـبـــاب الـــعـــقـــوق وإنـــهـــا
لـــمـــثـــمـــرة فـــي الـــحـــشـــر شـــرّ مـــســـبـــب

الحجز والتنفيذ المباشر على أرصدة مرتكبي المخالفات المرورية

واس

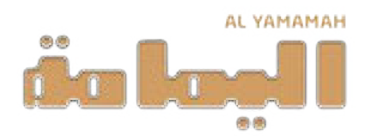
أوضحت وزارة الداخلية ممثلة في الإدارة العامة للمرور، أنه تنفيذاً للمرسوم الملكي رقم (م / 86) وتاريخ 14 / 9 / 1443هـ، القاضي بتعديل المادة (75) من نظام المرور، سيتم -وفق الآلية التي ستعلن لاحقًا بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة- الحجز والتنفيذ المباشر على أرصدة الحسابات البنكية لمرتكبي المخالفات المرورية، وذلك في حال عدم سدادهم قيم الغرامات المترتبة على تلك المخالفات خلال مهلة (15) يوماً بعد مضي المدة المقررة للاعتراض على المخالفة، والمحددة بـ(30) يوماً وفق الفقرة (1) من المادة (75)، دون اعتراض، أو في حال رفضت المحكمة المختصة اعتراض المخالف، أو صدر حكم بتعديل مقدار الغرامة المترتبة على المخالفة، ما لم يتقدم المخالف بطلب الحصول على مهلة أخرى مدتها لا تتجاوز (90) يوماً لسداد الغرامة، وذلك خلال مهلة السداد الأولى المشار إليها.

وأكدت الوزارة أنه سيتم إعلان المخالفات التي لا يسري عليها الحجز والتنفيذ المباشر، إضافة إلى ضوابط وإجراءات تجزئة سداد قيمة الغرامة المرورية للمخالفة الواحدة، وتخفيض قيمتها بنسبة لا تتجاوز (25 ٪) من قيمة الحد الأدنى لها.

وأهابت بالمواطنين والمقيمين الالتزام بقواعد السير على الطرق وعدم ارتكاب المخالفات المرورية تحقيقاً لأهداف نظام المرور الساعية إلى المحافظة على السلامة العامة بالحد من الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية وما ينجم عنها من أضرار بشرية ومادية.

بمناسبة إجازة عيد الفطر

اليمامة تحتجب العدد القادم



بصدور هذا العدد تبدأ عطلة عيد الفطر السعيد لمنسوبي مجلة اليمامة لهذا العام حيث ستحتجب يمامتكم عن الصدور الخميس القادم 2022/5/5 م الموافق 1443/10/4 هـ.

وتعاود اللقاء بكم بحول اللّه مجدداً اعتباراً من يوم الخميس الذي يليه والموافق 2022/5/12 م ـ 1443/10/11 هـ.

وإلى ذلك الحين ندعو اللّه أن يحل العيد على الجميع وهم في خير حال.

وكل عام وأنتم بخير .

باحث فلكي:

يوم الاثنين 2 مايو أول أيام العيد



أوضح الباحث الفلكي ملهم محمد هندي أن رمضان هذا العام 1443 هـ ينتهي بكسوف جزئي للشمس غير مشاهد من المملكة العربية السعودية والوطن العربي، ويحدث الكسوف في مساء يوم السبت 29 رمضان (30 أبريل) حيث تنتهي دورة قمر رمضان الفلكية.

وبين «هندي» أن الكسوف يحدث الساعة 11 ليلا بتوقيت المملكة، ما يعني حدوث ولادة هلال شوال بعد غروب شمس يوم التحري 29 رمضان، ما يجعل رؤية الهلال مستحيلة لعدم توفر شرطي الترائي وهما ولادة الهلال قبل غروب الشمس وغروب القمر بعد الشمس، مشيرا إلى أنه بناء على القاعدة الشرعية عند تعذر رؤية الهلال أن يتم الشهر ثلاثين يوماً، لذا سيكون يوم الأحد المتمم لشهر رمضان هذا العام 1443هـ، لافتاً إلى أن الدول التي ستتحرى الهلال يوم الأحد (1 مايو) فإن الرؤية ستكون ممكنة في أغلب الدول ما عدا شرق آسيا.

وبناء عليه يكون يوم الاثنين 2 مايو أول أيام عيد الفطر المبارك في أغلب الدول الإسلامية ويستمر شهر شوال 29 يوما ينتصف بخسوف للقمر مشاهد بشكل جزئي من غرب المملكة.

سنا الفضة

د. فضية الريس

هكذا تكون الزعامة

قبل عامين تقريباً وبينما كنت أقطع الشارع، شاهدت فتاة تقود سيارتها؛ ولأننا نقضي الصيف في قريتنا في الشمال حيث يعرف الناس بعضهم بعضاً - في الغالب -، سألت عنها فقالوا: إنها فلانة بنت فلان.. فلم أتمالك نفسي من الدهشة وقلت: " بنت الشايب" الذي كان يرى قيادة المرأة للسيارة حرام؟ وقتها تعجبت جداً وقلت سبحان مغيّر الأحوال.. أجل لقد تغيرت الأحوال ولم يعد هناك جدل يُطرح حول قضية كانت مجرد صراع قوى.

حين دعم الأمير محمد بن سلمان حق المرأة في القيادة حتى صدر الأمر السامي من الملك سلمان بالسماح بإصدار رخص قيادة السيارات للمرأة، أنهى جدلاً استمر لعقود وصراع بين مؤيد ومعارض لا معنى له.. بل إنه بمرور عدة أشهر من صدور القرار تسابقت الكثيرات من المعارضات قبل المؤيدات في الحصول على رخص القيادة بأسرع وقت وكأنّهن مجبرات على القيادة.

وحين قدّم سموه رؤية 2030 المبنية على محاور الرؤية الثلاثة: مجتمع حيوي، اقتصاد مزهر ووطن طموح لم يكن ليخيَّل لنا أن المملكة ستكون وجهة سياحية مثلاً، ولم يكن يخيَّل لنا أن نرى بعض الفئات التي كانت تسافر للدول الأخرى لحضور الحفلات فتحرم سماع الأغاني بالسعودية وتحللها مؤقتاً في القاهرة ودبي ولندن وقت السفر في ازدواجية لم يسبقهم إليها أحد من العالمين سيحضرون حفلات موسم الرياض دون الحاجة إلى التبرير ودون الحاجة إلى الاختباء ودون الحاجة إلى التناقض .

لقد أعاد ولي العهد للمجتمع طبيعته الإنسانية التي حُرم منها لسنين طويلة، فخلص الناس من أفكار مضطربة ترى أن عمل المرأة والرجل معاً في المزرعة أمراً طبيعياً أما عملهما معاً في مكان عمل بالصورة الحديثة في المؤسسات العامة أو المستشفيات أو غيرها وجلوسهم على طاولة اجتماع واحدة مظهر من مظاهر الاختلاط للحد الذي كانوا يحتاجون فيه لوضع الفواصل والعوازل في المحافل الثقافية والأدبية للفصل بين الجنسين، وكأن الرجل السعودي والمرأة السعودية ليسوا أسوياء بما يكفي للتعايش الطبيعي المبني على الاحترام بينهما، فبجهود ولي العهد وشجاعته أعاد للناس وعيهم وخلصهم من الأدلجة الفكرية البغيضة فأصبحت المزرعة والسوق والنادي الثقافي والمؤسسة العامة والمستشفى والبنك كلها أماكن عامة يلتزم فيها الناس بالذوق العام وحسب دون دواعي الفصل والعزل .

هكذا هي الزعامة التي تعني أن يكون لدى الزعيم القدرة على استشراف المستقبل ومعرفة الصالح العام للمجتمع والعمل عليه والحرص على تحقيقه بغض النظر عن أي شيء آخر؛ لأن الهدف هو الصالح العام وتطور المجتمع ومساعدته على التخلص من الفجوة العميقة بين ما هو ظاهر وبين ما هو خفي، ظاهرة الزعامة التاريخية التي يحظى بها الأمير محمد بن سلمان لا شك أنها ملفتة للانتباه في العصر الحديث، فقد غير وجه المجتمع السعودي للحد الذي لا تستطيع معه أي تقارير عالمية أن تطعن في هذا الحق المسلوب أو ذاك من المجتمع السعودي وكل هذا تم خلال ثلاث سنوات فقط.

حين نرى ما يتمتع به الأمير محمد بن سلمان من خصائص جعلت منه شخصية فذّة تسبق الزمن الذي تعيش فيه فهو يذكرنا بشكل لا إرادي بجلالة الملك عبدالعزيز، والذي عمل على مدى ما يتجاوز ربع قرن على توحيد معظم أجزاء الجزيرة العربية تحت كيان واحد متماسك في الأنظمة والقوانين والانتماء، وكلما قطعنا الطريق من الرياض للجوف بالسيارة أسأل نفسي ذات السؤال: كيف استطاع الملك عبدالعزيز طيب اللّه ثراه أن يوحد هذه القارة على ظهور الجمال ونحن نتذمر من السفر على خطوط إسفلتية مريحة وسيارات مكيفة، لاشك أن الأمير محمد بن سلمان يغرف من نفس مخزون أحد زعماء القرن العشرين، وهو الامتداد الذي واكب العصر ليجعل من المملكة العربية السعودية دولة عصرية تضاهي دول العالم في ذات الوقت الذي تحافظ على موقعها كزعيمة للعالم الإسلامي .

الكلام الأخير





وحيد الغامدي
@wa7eed2011

محمد بن سلمان.. أيقونة أمل.. وضرورة رمزية.

خمس سنوات من همّة البناء.. الحجر فوق الحجر.. والأمل يدفع الأمل.. ومستقبلٌ يلوح في الأفق، يفرد ذراعيه لهذه الأرض وإنسانها. مشاريعُ واعدة، ونهضةٌ تبتسم، ووثبٌ إلى القمّة، تدفعه الهمّة، وتحوطه الأمنيات، وترعاه عناية اللّه.

لقد أظهرت لنا السنوات القليلة الماضية كمية الأعداء لهذا البلد، ولهذا الأمير على وجه الخصوص. العداء للأمير محمد بن سلمان ليس إلا عداءً لفرصة هذه البلاد التاريخية في النهوض والقفز على يد هذا الأمير الطموح. العداء لهذا الأمير لأنه الأمل الباقي لهذه الأرض التي عطشت وهي تنادي أنموذجه عبر السنين، مثلما كانت تنادي أنموذج جدّه الملك عبد العزيز قبل مئة عام. العداء لهذا الأمير يعني الرضا والانسجام مع الفساد، والتطرف، والإرهاب، والفشل، والتزييف، وشلل الإدارة، وكساد الإبداع. هذا هو العداء لفرصة شعب كامل في الحياة والأمل من خلال العداء مع رمز مستقبلهم وأملهم. العداء لشعب لمس النجاح الذي أصبح عنواناً الآن لكل أداء حكومي. كل شيء يُشعرك أن خلفه عقلية إدارية فذّة، وأداء لم نكن نعهده في السابق. تطور كضوء الشمس، مع وجود القصور طبعاً الذي لا يخلو منه أي عمل، لكنه النجاح الذي أبهر شعوباً قطعت أشواطاً في التنمية والتمدّن والإدارة والجودة.

علينا ألا ننسى أن التاريخ يعيد نفسه، وأن العراقيل التي وضعتها بريطانيا (العظمى) آنذاك في وجه الملك عبد العزيز أثناء التنقيب عن النفط في الحرب العالمية الثانية، كان قد تجاوزها بمهارة، فحوّل بوصلة ثقله الجيوسياسي إلى أمريكا، فكسب الأمريكان ما خسره البريطانيون إلى اليوم. فلينتصب هذا الدرس التاريخي اليوم أمام كل القوى اليسارية في الغرب، وخاصةً الحزب الديموقراطي الأمريكي. سيكون من الأفضل لهم أن يفتحوا صفحة جديدة مع الأمير، فيضعوا يدهم بيده لتحقيق مصالحهم ومصالحه. لكن أصابع الغايات الاستخبارية التي تعبث منذ مئة عام لن تقبل بأن تفكر بمصالح أحد سواها، ولو أدّى إلى خسارتها لبعض مصالحها هي نفسها.

إن هذا الالتفاف الشعبي منقطع النظير حول الأمير محمد، والمحبة الشعبية له في الداخل والخارج، وخصوصاً من جيل الشباب، هي الوقود الذي يجب أن نحافظ عليه لعجلة هذا المسير، وهي الأمان بحول اللّه من عواصف المؤامرات التي تعودنا على تكسرها على صخور الوعي عند هذا المجتمع. علينا دعم هذه الرمزية التي تلتف حولها إرادة الناس في هذه البلاد وخارجها. دعم هذه الرمزية ليس من التطبيل أبداً، وليس من باب تصنيم الأشخاص إطلاقاً، من يراها بهذا الشكل فلديه خلل منطقي في قياس معايير الأشياء وإدراك السياقات، بل إنه يجهل تفاصيل ما كان، وما جرى، وما يجري، بكل أبعاده وآفاقه. إن هذه الرمزية اليوم هي رمزية مستقبل وأمل ونهضة ونجاح. إنها ليست من باب المدح المجرد الذي تعود الناس على سماعه في الإعلام الرسمي أو قراءته في المقالات الصحفية. إننا أمام سياق مختلف جداً، أمام رمزية مفصلية تتعلق بمستقبل أجيالنا القادمة التي ليس أمامها إلا طريق واحد يثبت نجاحه وإشراقه يوماً بعد يوم، هذا الطريق هو محمد بن سلمان.

نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله-

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله-

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الشعب السعودي الكريم

بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله عليهم

وعلى الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH PRESS EST

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393











Riyadh Daily